الفصل التاسع

على هامش المراجع

ليست غنية تلك المراجع والمصادر ، والأكثر سوءا أنه يصعب الحصول عليها · وقيمتها الجوهرية – فى رأيى – أنها تعتمد بشكل رئيسى على أقوال المخرجين أنفسهم وأحاديثهم · فنادرا ما تنشر هذه الأرقام وتتضاءل – نسخ اخراج أعمال هؤلاء المبدعين ، كما أن بعضها داخل المجلات الفنية ، ومن خلال الأحاديث الصحفية والمقالات والاعترافات· والقيام بعملية انتقاء لما هو مطروح من كل هذه المصادر ، أمر ليس سهلا·

يوجد – بالطبع – عدد من الأعمال التى تتحدث عن سير هؤلاء الفنانين المخرجين المبدعين المشهورين ، كما أن هناك كذلك – وهنا تتواضع الأرقام وتتضاءل – نسخ اخراج أعمال هؤلاء المبدعين ، كما أن بعضها كان يقع تحت أيدينا وهى المراجع التى تتحدث عن قضية الاخراج ، ومع ذلك فان قارئى هذه الكتب يمكن أن يكونوا على أفضل تقدير – بصرف النظر عن طموحات مؤلفيها – مجرد أحباء « لمسرح الهواة » لا أكثر · فهى تذكرنا بتلك الكتب التعليمية الخطابية الفجة ، المتسمة بسذاجتها ، ونبلها البدائى، وبالنصائح القريبة الشبه بتلك التى توجه الى ربات البيوت أو « للأسطوات » · فهى دائما تحمل شعار « قم بفعل ذلك بنفسك !! » · ان هذه النوعية من المراجع غير صالحة على الاطلاق ، لأولئك الذين يريدون أن يعملوا كمخرجين محترفين ، أو على الأصح لأولئك الذين يريدون أن يخصصوا وقتهم للابداع الفنى كمخرجين،بل انها تؤثر تأثيرا بالغ السوء ، ان محصلة قراءتها تأتى – فى نهاية الأمر – بنتائج عكسية لقارئيها ، حيث تقترح بأسلوب قهرى حلولا معدة للمخرجين ، لفن لا يقبل فيه سوى الأصالة والجدة والتجريب ·

يعلق بيتر بروك على هذه القضية بأسلوب يتصف بمنطقه الذهنى الهادىء فى كتابه « المساحة الفارغة » :

« [···] لو أن أحدا حاول استغلال كتابى هذا كمرجع له ، فعلى أن أنبهه بل وأحذره : بأن هذا الكتاب لا يحوى صيغا أو أساليب حاضرة

معده · يمكن لى أن أصف « تمرينا » ما ، أو حتى تقنية من التقنيات ، ولكن اذا حاول أى فرد أن يكرر ذلك وفق توصيفى لهذا التمرين ، أو استخدامى لتلك التقنية ، فمن المؤكد أنه سيفشل · ان رؤيتى برمتها حول تقنيات الفن المسرحى وقواعده ، بامكانى أن أمنحها وأهبها لكل فرد يريدها خلال بضع ساعات ، أما البقية الباقية فما هى الا تطبيق .. وهو شيء غير متكرر · يجوز لنا أن نتعرف على التطبيق بدرجة ضئيلة ، بينما علينا أن نحاول البحث الحقيقى عن كيفية تحويل العمل الدرامى الى عمل مسرحى ! » · ان هذه الجملة الاخيرة انما تفقد الأمل فى أولئك الذين يعتقدون أن كتابا عن «فن الاخراج» يمكن أن ينشأ من تجميع شتات لمواد منتقاه من أمثلة متعددة ؛ وشواهد متفرقة من هنا وهناك · انني لا أقلل من قيمة هذه الكتب ولا من تلك المراجع ، ولكنها تخدم ـ فى رأيى ـ هدفا آخر ، انه الهدف التاريخى/العلمى قبل أى شيء آخر · فهى تسمح ـ على أفضل الأحوال ـ بالدخول ـ وبدرجة معينة ـ فى عالم وأسرار مهنة المبدعين من المخرجين الكبار وأساليبهم ، ولكن ذلك يبتعد ـ فى الوقت نفسه ـ كثيرا عن النتائج العملية ، حيث تستلزم التطبيقات عملا ذهنيا مستقلا · فالنتائج العملية يمكن استخراجها بواسطة البحث عن اجابات عن تساؤلاتنا الملحة ، لفائدة المخرج الفنان ذاته · فكل فرد منا يحمل داخله شكوكه الذاتية ·

ان المصدر الأساسى الذى اعتمدنا عليه كمرجع ، عدنا اليه فى الفصل التاريخى من هذا الكتاب هو « تاريخ الاخراج "Geschichte der Regie" لمؤلفه « "Adolf Winds" يرجع تاريخه الى عام ١٩٢٥ · وينشغل المؤلف فى كتابه بتاريخ الاخراج بداية من الاغريق·لقد قسم مادته الى جزءين ، الأول منها ينتهى عند مرحلة "Meiningen" و "L'Arronge" أما الجزء الثانى والأخير فيغطى الربع الأول من القرن العشرين بداية من أوتو برام (١) "Otto Brahm" ويستطرد المؤلف باسهاب مطول ، ذاكرا فى كتابه دور الألمان فى « تاريخ الاخراج » مقللا من دور شعوب أخرى أو متخطيا لها عن عمد · ويعد هذا ملمحا أساسيا لعديد من الباحثين الألمان « الشوفينيين » (٢) · ويغدو الأمر أكثر اثارة للدهشة عند قراءة الجزء الثانى من الكتاب نفسه ، حيث لا يعثر فيه القارىء على أسماء هامة لها تاريخها فى حركة الاخراج العالمى وفنونه من أمثال : « أنطوان » (٣) وآبيا (٤) وكوبوه (٥) وبيفرئينوف (٦)·أما ستانسلافسكى (٧) فمذكور بشكل هامشى فى جملتين ، وينطبق الشيء نفسه على «جوردون كريج» الذى يطلق عليه الألمان قاصدين : جريج "Craig" ، وليس بمقدورنا اعتبار ذلك خطأ مطبعيا سقط سهوا ، فهذه ظاهرة تتكرر فى بيان الشخصيات المذكورة بالكتاب من خلال السياق العام له وكذلك فى توصيف الصور

التوضيحية ، لذلك يبدو واضحا لنا أن المؤلف يملك اليقين نفسه الذى يوجد عند « Hagemann » حيث يؤكد بشكل لا يدع مجالا للتردد أو الشك من « أن الاخراج هو بدعة خلقها الألمان ! » .

وفى كتاب «المخرج Der Regisseur" الذى نشره "Paul Legband" بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، نجد أنه يتحدث فيه عن الانجازات الألمانية فقط فى هذا الميدان ، بداية من القرن الثامن عشر وصولا الى « ماكس رينهاردت » .

يفرق "Winds" ما بين عملية الاخراج الخارجى "aussere" عن الاخراج الداخلى "innere" ، أما الثانى « الداخلى » فهو بلا ريب هام للغاية ، لأنه غير مرئى ، ولكن عندما تحدث الرابطة الهارمونية بين الجانبين (الداخلى والخارجى) فى المرحلة التالية ، يتقرر مصير العمل الفنى برمته . ويقسم لوى جوفيه(٨) "Lous Jouvet" عملية الاخراج كذلك الى قسمين كما يرى Winds : داخلى ـ "interne" وخارجى « externe » ، ويعنى جوفيه ـ فى تصورى ـ منظورين لمرحلة الابداع نفسها ، مما يجعلنا نرى أن تصور « جوفيه » لفن الاخراج ، انما يستجيب لأسلوبين من المسرح « داخلى » وهو فى العمل المسرحى ويلتزم بمقتضيات المسرح الأدبى ، و « خارجى » ويستجيب للمسرح الذى يصبح فيه النص الادبى مجرد حجة ، أو عنصرا من العناصر الفنية للعمل المسرحى . أما (٩) « Firmen Gémier » فهو معارض عنيد يقف بالمرصاد ضد الاخراج المتأرجح الذى يسميه ـ عن عمد ـ « الفانتازى » ، ويطلق عليه « بالخارجى » ، انه ـ فى رأيه ـ مجرد اخراج تشكيلى أو تصويرى "Picturale" . ويرى أن هذا النوع من التصوير الخارجى هو نظرة ثانوية للعمل الفنى ككل ، مقترحا نوعا آخر بديلا هو « الاخراج السيكلوجى » الذى يعد ـ فى رأيه ـ أسلوبا ضروريا لتقديم العمل المسرحى بشكل متكامل . ونجد تقسيما مماثلا فى المصطلح الألمانى لمقترح Winds عند عدة مؤلفين آخرين ولكن بمسميات مختلفة . فلدى "Hagemann" سيكون « Ausdrucksregie » و "Erscheinungsregie" بينما يوجد عند نفر آخر مصطلح مختلف ، يتوافق مع مفهومهم لعملية الاخراج المسرحى وهو « اخراج الكلمة ـ Wortregie » و « اخراج خشبة المسرح » "Buhnenregie"

ويبدو ذلك التقسيم نفسه مرتبطا بأسانيده وشروحه المنطقية ، ففى اللغة البولندية نجد أن أقرب ما يكون متوازيا لهذا التقسيم هو الاختلاف الواضح ما بين المصطلحين rezyserie و inscenizacje فحين نذكر « rezyserie" فاننا نعنى بها تحليل النص والعمل المشترك

مع الممثلين أى « الاخراج الداخلى » . أما inscenizacje فنقصد بها « الاخراج الخارجى » ، ويظهر بشكل رئيسى فى مقومات العرض المسرحية الشكلية وعناصره ، أى فى اللوحة المسرحية ، والاضاءة والصوت وتكوين الحركة وغيرها . لقد تناولت ذلك فى الفصل الأول . فالعمل المشترك مع الممثلين هو – قبل كل شىء – محاولة الدخول فى أعماقهم لنبحث لهم عن وسائط أصيلة تساعدهم على التعبير التمثيلى ، بينما كان هذا فى مرحلة سابقة عملا مشتركا مع الكلمة . ولذلك يمكن وضع علامة التساوى ما بين اخراج الكلمة ausdrucksregie, wortregie والاخراج الداخلى inneteregie . لا يعد هذا النوع من الاخراج المسرحى جزءا لا يتجزأ داخل بنية عمل كل مخرج ، ولكنه كان يمثل تيارا ما مسيطرا على فنون الاخراج فى بعض مراحل تاريخ المسرح ، ثم يتراجع ليصبح فى الموقع الثانى لخطة الاخراج فى فترات متنوعة ، كما حدث عند مراحل تاريخية معينة من العصور الوسطى و « الباروك » والتعبيرية الألمانية . وأحيانا ما يخصص نفس المخرج مرة خطة الاخراج للعمل المشترك مع الممثلين ، ومرة أخرى يخصصها لخطة اخراج العناصر الفنية الأخرى . ويتوقف هذا على نوعية العمل والهدف الابداعى الذى يرمى المخرج اليه . ان موليير – على سبيل المثال – كانت له أهدافه الخاصة عندما قدم مسرحيته « طرطوف » ، كما كانت له أهداف أخرى عندما قدم « الأميرة ايليد » فى حديقة فرساى . وعندما يتحدث Winds فى مؤلفه عن « تاريخ الاخراج » يصف كذلك تاريخ « الاخراج الشكلى » . انه يرى – ومعه الحق – أن فكرة المخرج تختفى وراء هذا النوع الأخير من الاخراج المسرحى ، مع أنه ليس لدينا دائما امكانية اثبات ذلك . ومع كل المحاذير والمحظورات التى يمكن أن يثيرهـا "Winds" فى عمله ، الا أنه يصعب انكار الحقيقة المؤكدة أنه كان أول من ألف كتابا عن موضوع شائك مركب كهذا ، والى هذا اليوم لم تكتمل الدراسات الباحثة فى هذا الموضوع نفسه ، فتحليلاته لظاهرة «الاخراج» فى المسرح الاغريقى ، وبحوثه حول شيكسبير باعتباره مخرجا ، يتفق مع ذلك الذى حاولت تقديمه فى الفصل الثانى بعنوان « لمحة تاريخية لفن الاخراج ومفهومه » .

اذا تعدينا حدود ما ذكرناه من خلال تلك الدراسة « المقطعية » لكتاب Logband المتسـم بالعموميـة ، وهو ما كان يهدف اليه مؤلفه ، فاننا سنتصل الى مؤلف آخر ، قد انشـغل بأقدار المخرج المسرحى عبر حقب ومنظورات تاريخية بعينها وهو "André Veinstein" ، ففى كتابه المتميز بالدقة فى العرض المستند على مصادر كثيرة متعددة منها :

La Mise en Scène Thèâtre et sa Condition Esthttique

نجده يخصص فصلا بأكمله من كتابه حول التحليل التاريخى لظاهرة الاخراج ، وعنوان هذا الفصل :

Apparition recente ou apparition ancienne du metter en scène

ومثلما يحدث فى الفصول الأخرى ، يبدأ فانشتين بتقديم رؤى مختلفة حول موضوع « ظهور المخرج فى المسرح » ، ويميل نحو قناعته لوجهة نظر "Gaston Baty" (١٠) من «أن وظيفة المخرج قديمة قدم المسرح نفسه!»، ثم يعرض « فانشتين » بعد ذلك مسببات وجود هذا الرأى ، بداية من الاغريق حتى القرن الثامن عشر ذاكرا الشاعرين والمصلحين المسرحيين « ليسنج » (١١) و « جوته » (١٢) . فى هذه المرة نرى صورة متغيرة أخرى حين يعامل الاخراج كابن غير شرعى لأمه الألمانية . وتحت عنوان : "Directing the Play" لمؤلفته "Helen Krich Chinoy" الذى نشر فى عام ١٩٥٣ ، نجد ضمن محتويات الكتاب دراسة :

"The Emergence of The Director"

تتناول فيه المؤلفة تاريخ الاخراج حتى الحرب العالمية الثانية بسنوات قليلة .

ومن الواضح أنه اذا أراد باحث أن يدرس هذه « المادة » على مسئوليته ، فننصح الدارس بأن لا يحصر نفسه فى نطاق الدراسات المتخصصة فقط فى « تاريخ الاخراج » ، فقد يحدث أن الكثير من هذه المعلومات حول هذا الموضوع ، والتى تحتويها تلك الدراسات ، تعرض قضية التاريخ العام للمسرح فقط ، خاصة تلك الكتابات التى تتعامل مع الاخراج من وجهة نظر « تاريخ فنون الاخراج » . وأعنى فى هذا المقام كتابين أساسيين : « المسرح الفرنسى فى العصور الوسطى » لمؤلفه "G. Cohen" وكذلك « خشبة المسرح الاليزابيثى الانجليزى » لمؤلفه "E. K. Chambers" ومن الكتب التى وقعت بين أيدينا فى اللغة البولندية : « فنون الاخراج الرومانتيكى فى فرنسا ـ

Inscenizacja romantyczna we Francji"

لمؤلفه : "M. A. Allery-Viala"

تناولت بعض الدراسات فنون الاخراج الحديث ، نذكر منها « المسرح الحديث » لمؤلفه "Joseph Gregor" الكاتب المعروف بدراساته فى تاريخ المسرح وأهمها « التاريخ العالمى للمسرح » "Weltgeschichte des Theaters" . لقد ألف « جريجور » أيضا كتابا حول « المخرجين الكبار ومسرحهم المعاصر » وكذلك كتابا حول « الاخراج المسرحى فى العالم عبر القرن العشرين » . وللكتاب الأخير قيمته الكبرى أكثر من

كونه تجميعا لأسماء مخرجين مسرحيين · فالمؤلف يعرض موضوعه فى قسمين : الاخراج باعتباره فنـا ، والاخراج باعتباره تطبيقا · يستند جريجور فيه على مواد غنية بالأمثلة . ليست مأخوذة فقـط من المسرح الألمانى ، على الرغم من سيطرة هذا المسرح الأخير على فصول الكتاب · وفيه يستكمل تحليلاته بشكل تفصيلى حـــول هـذا الفن فى سنوات الخمسينيات ·

هناك بعض الكتاب ونقاد المسرح الذين تنـاولوا المسرح من أمثال "Sylvain Dhomm" وكتابه : "La Mise en Scène contemporaine d'andrè Antoine a Bertolt Brecht"

وكذلك المؤلف والناقد المسرحى الفرنسى « Denis Bablet » وكتابه : La Mise en Scène contemporaine

ثم ذلك العمل الأحدث للكاتب الناقد المسرحى الانجليزى "Edward Braun" تحت عنوان :

« The Director and The Stage ; From Naturalism to Grotowski » Londin. 1982

ان ملامح المخرجين الكبـار قد برزت فى عـديد من هـذه الأعمـال والكتابات ، حيث تعثر فيها على مصـــادر أدبيـة ومراجع هامة حول « ماكس رينهاردت » (١٣) و « بيرتولت بريخت » (١٤) وحول المخرجين الفرنسيين الذين يطلق عليهم « الكارتيل » [جوفيه ـ ديلان ـ (١٥) بيتوف Pitoëff] (١٦) ونجـد فى سـلسلة الكتب المسرحيـــة : "Les metteurs en Scène" بالاضـافة الى ما سبق ذكره ، أسـماء لمخرجين كبار من أمثال : « موليير » و « كريج » · هذا عدا الكتب المنشورة فى هذه السلسلة الفرنسية حول المخرجين الأحياء · ويجدر بنا أن نذكر فى هـذه السلسلة الفرنســية حـول المخرجين الأحيـاء · ويجـدر بنا أن نذكر هنا فى هـذا المقـام سلسلة الـكتب المسرحيـة المتميزة "Directors in Perspective" التى تصدرها دار النشر Cambridge University Press ، حيث تقدم بجوار المخرجين الأحياء أمثال Bergman (١٧) و Chaiken (١٨) و Stein (١٩) مخرجين آخرين لهم تاريخ من أمثال Edward Gordon Craig وغـيره ·

وكما أن تلك الدراسات التاريخية ضئيلة ، فان الدراسات حول نظريات الاخراج هى أيضا شحيحة ، ونذكر بقدر كبير من الأهمية اعمال Carl Hagemann فى بدايات القرن العشرين تحت عنوان :

Regie die Kunst der szenistchen Darsellung

انها دراسة مثيرة وشيقة بلا ريب · فالمؤلف يتناول فيها ـ بالرغم من

فوضويتها وعدم تناسقها ـ معظم القضايا والمشكلات الفنية التى ترتبط ارتباطا وثيقا بعمل المخرج . لقد كان المؤلف مديرا لمسرح "Wiesbaden" بألمانيا ، ومخرجا له مكانته ، عارفا لطبيعة المادة التى يكتب عنها ، مستفيدا من تجربته الخاصة . وتتسم ملاحظاته بصوابها وعصريتها المفاجئة ، ولم يصب تلك الملاحظات الوهن والعجز مع مرور أكثر من ستين عاما من حضورها . كان « هاجمان » يناضل ضد الطبيعة المتخمة فوق خشبة المسرح ـ « [...] ان كل شيء ثانوى فى المسرح ـ ويعنى فوق خشبة المسرح ـ ما هو الا شيء سيىء » . ناضل « هاجمان » من أجل خلق طريقة تفكير اخراج واضحة لا يشوبها الغموض ، وتنبثق عن النص الأدبى ، يحاول فيها العثور له على طريقة تعبير مسرحى دقيقة . ولا يمكن توافر طريقة واضحة فى الاخراج دون وجود « السينوغرافيا » ؛ يرى هاجمان أنه « ينبغى أن تكون طريقة الاخراج من أبسط ما تكون ، فهى دائما الأفضل » . فعلى مخرج المستقبل ـ فى رأيه ـ أن يتميز بثقافته الأدبية والهاماته المسرحية واحساسه الثاقب بالطرز ، وبقوة ايحائية كبيرة ، كما يجب أن يتمتع بتقنه الكبيرة فى رؤاه المسرحية . ويركز هاجمان كثيرا على تميز القدرات الفكرية لدى المخرج . فهو أمر مفهوم لا يحتاج للمناقشة ، خاصة اذا علمنا أنه كتب كتابه هذا فى سنوات ، كانت فيها عملية الاخراج للمسرح ـ بالرغم من نجاحات بعضها وانجازات فن الاخراج المتعددة ـ لم تزل عملية غير موثوق بها ، من قبل دائرة عريضة من الفنانين الممثلين . ان ذلك المخرج الذى لم يكن هو نفسه آنذاك ممثلا أو مديرا لمسرح أو مؤلفا ، كان طريقه شاقا للدخول فى رحاب عالم المسرح وابداعاته :

ان مخرجا مثل "Leon Moussinac" لم يكن يعنيه الكثير فى تاريخ الاخراج المسرحى ، بل انه يصبح مخرجا بالضرورة . ولذلك فان كتابه « وصايا حول الاخراج ـ "Traité de la Mise en Scenè" والذى يسطره بأسلوب يتميز بالدقة فى عرض القضية ، التى يطرحها للمناقشة فى كتابه ، يعد ـ فى رأيى ـ مدرسيا للغاية ، وخاصة فى القسم الثانى منه ، الذى يتناول فيه الدراسة التطبيقية للاخراج "L'Etude practique" .

وبرؤية مختلفة عن رؤية هذين المؤلفين ، نجد أن « فانشتين » يقترب فى موضوعه داخل كتابه المذكور آنفا « الاخراج المسرحى » من وجهة نظره كمنظر . فينبثق أسلوبه من علاقة العمل المسرحى بالعمل الأدبى ، وهى قضية مفهومة فى فرنسا ، كانت تعامل المسرح بشكل تراثى ، باعتبار أن المسرح فرع من فروع الأدب ، ولذلك لم تهز حركة الاصلاح

الكبرى أركان المسرح الفرنسى من الأعماق كما حدث فى ألمانيا أو روسيا : حتى « جاستون باتيه » هاجمه الفرنسيون لنظرته المتحررة . ومفهومه الذاتى . وتفسيره المستقل للأعمال الأدبية . وقد يبدو لنا الدفاع عن حقوق المخرج ـ وبالتحديد المخرج المسرحى على وجه الخصـوص . حيث كان ينادى فانشتين بتطبيق هذه الحقوق ـ قضية تنطوى على مفارقة تاريخية . لأولئك الذين كانوا متأثرين وتابعين « لكريج » ومدرسته . ومع ذلك علينا أن لا ننسى ذلك الاختلاف البين الذى قد نشأ ما بين الدراسة العلمية و « المانيفستو » أى البيان الرسمى الفنى . فى الوقت الذى قد نشب نزاع حول استقلالية المسرح . وكان يعنى بالقطع تحرر المسرح من الاحتلال الأدبى . وهو نزاع لم ينته حتى يومنا هذا . وعادة ما يكون هذا النزاع ـ بحجة ألوية الصراعات من أجل الأفضلية ـ لعبـة شـخصية مقنعة للاستحواذ على السلطة من جانب الكاتب . أو المخرج من جانب آخـر . ولذلك يمكن لنا أن نرهص يقينا . بأن هذا النزاع سيكون له مستقبل خصب طـويل .

يطرح « فانشتين » هذه القضية فى كتابه . بموضوعية علمية يسودها التفكير المنطقى الهادىء . فهو ليس واقعا تحت براثن أى طرف من الطرفين المتنازعين . مما يسمح له بأن يعتبر هذه القضية ـ من منظورها الجمالى على الأقل ـ قضية قد صدر فيها حكم لصالح المخرج . لكن الواقع اليومى لا يغير الكثير . فعلى كل مخرج أن يجد لها الحل الذى يفيده فى عمله المسرحى . وفق ضميره الفنى . مثل ما يحدث عند كل كاتب مسرحى . يعطى عصارة فكره وعمله . ليقدمها لأيد غريبة . هى أيدى المخرج . تقوم بتنفيذها. أما « كتاب الدراما » الذى لا يريدون أن يوافقوا على تلك النتائج غير « المدافعة عنهم » . والمترتبة عن قرارات مثل هذه . فيقررون بأن يقوموا باخراج أعمالهم بأنفسهم .

ينقص مكتبة الأدب البولندية هذا النوع من المراجع الطموحة . لمناقشة هذا النوع من القضـايا الفنية . وقد نشر مرجع هام بعد موت مؤلفه البولندى : Edward Csato » (٢٠) تحت عنـوان : "Paradoks o rezyserze" ـ أى « مفارقات حول المخرج » . فهو تصنيف مختار من مقالات ودراسات نقدية . يدافع فيها الكاتب عن المؤلف المعذب فى المسرح . الذى يفرض المخرج عليه سلطاته وسطوته. أما (٢١) "Janusz Degler" فى كتابه الثانى حول الموضوع نفسه تحت عنوان : « مدخل للدراسات المسرحيـة ـ « Wprowadzenie do nauki o teatrze » فقد جمع فيه المؤلف أهم الأقوال والمقولات التى تدور حول المخرج . ويرجع فيهـا تاريخيـا ـ عدا اثنتين منها ـ الى سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية .

سأناقش فى السطور التالية القسم الأخير من هذه المصادر حول « فن الاخراج » فيما يخص التطبيقات . يمكن لنا التعرف على عمل المخرج من خلال نسخة الاخراج التى تقوم بدور « التوثيق » . وتعد "du Seuil" من أهم دور النشر ، التى تقوم بتجميع نسخ الاخراج للمخرجين المسرحيين العالميين ، ومن بينها « بعض نماذج لأعمال بريخت » ، وأقواله واعترافاته وبياناته الفنية الرسمية . كما يمكن لنا التعرف فى هذه الكتب والمراجع على النظريات التى أبدعتها قرائح المخرجين الكبار والهاماتهم ، بل يمكن الوصول اليهم عن قرب ، من خلال التوصيفات التى تصف أعمالهم ، وبفضل الكتابات التى تكتب عنهم بأقلام الممثلين ومساعديهم . ويبدو لنا واضحا فى هذا القسم المخصص للمراجع والمصادر ـ فيما يتعلق بالتطبيقات التنفيذية لعمليات الاخراج وفنونه ـ أن الأعمال النظرية للمصلح المسرحى الكبير «قسطنطين ستانسلافسكى» هى أهم المصادر للتعرف عليه ، من حيث القيمه الفنية والعلمية لأعماله ، عدا تلك المراجع التى تكتب عنه وأعماله ، وعلى سبيل المثال لا الحصر كتاب « دروس ستانسلافسكى فى فنون الاخراج » الذى ألفه « نيكولاى جورتشاكوف (٢٢) ـ "Nikolaj Corczakow" . لقد امتصت تجربة « ستانسلافسكى » فى مواجهة مشاكل الآداء التمثيلى ، ومع ذلك فان اسلوبه وطريقته ومنهجه ، ستصبح جميعا دوما للمخرج المسرحى معينا لا ينضب ومصدرا خصبا لا ينتهى . لقد كتبت عن ذلك ـ مبكرا ـ ويجدر بى أن أكرر هنا بأنه دون التعرف الصحيح على كتابات « ستانسلافسكى » ، فان المخرج المعاصر لن يكون قادرا على السير فى طريقه الذى اختطه لنفسه . فالمعرفة ملازمة للطريق الفنى ومطلوبة حتى لو لم يرغب الاثنان الاستفادة منها .

من أحدث الأعمال التى كتبت عن هذا الموضوع ، عملان : أولهما بعنوان « حول الاخراج » الذى ألفه "Harold Clurman" وثانيهما بعنوان «المساحة الفارغة» لكاتبها المخرج والمصلح المسرحى المعاصر بيتر بروك(٢٣) ـ "Peter Brook" ويقوم الاختيار هنا على أساس القيمة الشمولية الواسعة التى يتسم بها المرجعان المذكوران . ويمكن لى القول بعد قراءتى مقولات المخرجين الكبار وأقوالهم من أمثال : كريج (٢٤) ـ بيسكاتور (٢٥) ـ تايروف (٢٦) ـ مايورهولد (٢٧) ـ ليون شيللر (٢٨) « البولندى » ـ بريخت ـ جوفيه ـ فيلار (٢٩) ، أننا نتعرف على أساليبهم فى التفكير الذى يعد كل منه متسما بخصوصيته وفرديته ، وتمثل مبدعا بعينه . وبهذا المفهوم ليست هذه الأساليب مفيدة للآخرين ، ومع ذلك يشع منها « علم » يبدو ظاهرا فوق قمة جبل مؤد الى نهيرات وطرق متعددة للوصول . كما أنها تفيد ـ بلا ريب ـ فى خلق مسافة حقيقية وبعد

واضح ، يعين المخرج على رؤية انجازاته الذاتية ، واكتشافها من جديد ، فيكتشف فنه الحقيقى الأصيل ·

ثمة مختارات من الأعمال المذكورة يتضمنها هذا الكتاب ، ويجدر بنا أن نضيف الى هذه الأعمال والمراجع كتاب : "Directing the Play" اخراج المسرحية » ، حيث يجد القارىء فيه بعد مقدمته التاريخية عناصر ومقاطع من عدة عشرات من أقوال المخرجين بدءا من جورج الثانى ــ أمير مقاطعة ميننجن : مرورا بجوفيه و "Guthrie" ؛ وصولا الى الجزء المعنون « المخرج فى أثناء عمله » · يحتوى هذا الكتاب كذلك على مقاطع منتقاة من « نسخ الاخراج » المذكورة آنفا · أما كتاب : "The Director in a Changing Theatre" ، فهو كتاب أشبه ما يكون بالمختارات فى الهدف الذى يرمى المؤلف الى تحقيقه ، ولكنه يقودنا فقط الى عام ١٩٧٣ · ويشغل الجزء الأكبر منه « مبدعو المسرح الطليعى فى سنوات الستينيات » وعلى رأسهم جروتوفسكى (٣٠(و Schechiner (٣١) ·

فى نهاية هذه المراجع أقترح الفيلم السينمائى · فالاخراج السينمائى ــ حسب علمى ــ لم يجد لنفسه بعد دراسة متكاملة ، باعتبار أن الفيلم فن قائم مستقل بذاته من بين الفنون الانسانية · تتعدد كثيرا تلك الأعمال التى تتحدث عن جماليات الفيلم ، وكذلك حول موضوعات تفصيلية داخل بنية العمل السينمائى مثل المونتاج ، وتكوين « الكادر » ، والموسيقى ودراماتورجية الفيلم ، ومن يدرى ربما تكون هذه الموضوعات أكثر عددا من الكم الهائل للأفلام المنتجة ذاتها · كما أن كل مخرج سينمائى ، ذائع الصيت يكتب بضع سير ذاتية مخصصة له ، ومن بين أولئك الذين ينشرون أقوالهم حول أعمالهم نذكر « أيزنشتين » و « رينيه كلير » ، ويسهل الحصول على كتبهم فى لغات العالم ومن بينها اللغة البولندية · أما « ريتشارد كوشارسكى » « Richard Koszarski » فقد أعد جزءين من مختارات لأقوال قصيرة ومقولات مخرجى هوليود ، وتتشكل من كل ما كتبه عن الفيلم لوحة ؛ تسمح لنا بتحديد خصائص فن الاخراج السينمائى وتاريخه · واذا لم يقم أحد بهذه المهمة ولا يريد أن يضطلع بها ، فان ذلك ينشأ عن سبب بسيط وهو أن أى تاريخ « للسينماتوغرافية » انما هو فى الوقت نفسه تاريخ للاخراج السينمائى برمته ، حيث يرتبط التاريخان بوشائج وثيقة لا تنقطع · وما تزال « فنون الاخراج » لوسائط أخرى مثل الاخراج الاذاعى والتليفزيونى ، واخراج العروض الجماهيرية الشعبية ، تنتظر من يكتب عنها دراسات علمية متأنية ، ولذلك فان الدراسة التالية التى نترقبها ، ينبغى أن تشتمل على قدر كبير من الملاحظة والتحليل ، ويمكن ان يكون الموضوع الرئيسى لها : « الاخراج ــ فن القرن العشرين » ·

***

ملحق الكتاب (من اعداد المترجم)

هوامش الفصل الأول

(١) لوى جوفيه : (١٨٨٧ ـ ١٩٥١) ٠

ممثل ومخرج فرنسى ، يعمل كأستاذ فى الكونسرفاتوار بباريس ٠ كان يقدم أعماله كممثل ومخرج فى المسارح الباريسية منذ عام ١٩١١ ٠ شارك « جاك كوبوه » فى اخراج المسرحيات الكلاسيكية ، من بينها مسرحيات موليير ، والعروض الأولى لمسرحيات « جان جيرودو » ، وكان يقوم بالأدوار الرئيسية فى هذه المسرحيات ٠

(٢) أوجست سترندبرج :(١٨٤٩ ـ ١٩١٢) ٠

كاتب مسرحى ٠ مجدد اللغة الأدبية فى المسرح ، مبدع الدراما السويدية ٠ يعد من أهم المبشرين بالتيار التعبيرى فى المسرح المعاصر ٠ شاعر ، وكان يكتب النثر الروائى ، انبثق انتاجه المسرحى المتنوع والمثمر من حضن التيار الطبيعى ٠ تميز هذا الانتاج الفنى بصراحته التعبيرية القاسية التى تلطم الوجه ، الكاشفة عن أسرار الطبيعة الانسانية ، والتجارب الشعورية الدفينة ٠ كانت الحياة عند سترندبرج صراعا من أجل البقاء والجنس ، تثار فيه المرأة من الرجل ٠ ويتضح هذا الصراع على أشده فى أشهر دراماته : « الأب » (١٨٨٧) ، « الآنسة جوليا » (١٨٨٨) ، و «رقصة الموت » (١٩٠١) ٠

(٣) ارنولد شونبرج (١٨٧٤ ـ ١٩٥١) ٠

مؤلف موسيقى نمساوى ، يعد الممثل الرئيسى للمدرسة النمساوية بفيينا « الدوديكافونى » وهى تقنية موسيقية تعتمد فى تكوينها البنائى على اثنى عشر صوتا متساويا ٠ من أهم أعماله الموسيقية : الدراما التعبيرية « الانتظار » وغيرها من المعزوفات السيمفونية والكونشرتية ٠

(٤) جون دواى (١٨٦٩ ـ ١٩٣٢) ٠

فيلسوف أمريكى ، عالم نفسى ومربٍ ٠ واحد من أهم ممثلى التيار البرجماتى ، مبدع هذا التيار الفلسفى الجديد الذى يطلق عليه « الذرائعية » . أى المذهب القائل بأن الأفكار وسائل العمل ، وأن فائدتها هى التى تقرر قيمها ٠ وهو أيضا صاحب الاتجاه الذى يؤكد على التبعية المشتركة للنشاط الادراكى الانسانى والخبرة التطبيقية ٠

(٥) فينولد جومبروفيتش : (١٩٠٤ ـ ١٩٦٩) ٠

كاتب مسرحى وروائى بولندى ٠ تتسم أعماله بالطابع الساخر اللاذع ، وبأسلوب تهكمى ٠ قدم فى أعماله فلسفة للعلاقات البشرية المعقدة ٠ من أهم أعماله الدرامية : فيرديدوركى Ferdydurke (١٩٣٧) ، بورنوجرافيا (١٩٦٠) ، « الفضاء »

(١٩٦٥) وغيرها من الأعمال المسرحية التى تمثل بدايات المسرح الطليعى البولندى المعاصر ٠

(٦) اندريه فاينشتين Andre Veinstein فى كتابه : « La Mise en Scène Théâtre » et sa Condition Esthetique. باريس ١٩٥٥ ٠

(٧) من القاموس العربى المحيط ٠

(٨) **كونستانتى بوزينا : (١٩٢٩ ـ ١٩٨٩) ٠**

من أهم النقاد المسرحيين المعاصرين البولون فى السنوات (١٩٥٥ ـ ١٩٦١) ، عمل كمدير أدبى « للمسرح الدرامى » بوارسو ، ومنذ عام ١٩٧٢ وحتى مماته ، وهو يعمل كرئيس تحرير لأهم مجلة مسرحية شهرية فى بولندا « ديالوج » DIALOG

(٩) **كاجيميج براون :** ولد فى عام ١٩٣٦ ٠ مخرج مسرحى معاصر بولندى ، قدم أعمالا مسرحية لأهم الكتاب البولنديين الكلاسيك البولنديين والمعاصرين ، من بينهم : نورفيد Norwid ، ورجيفيتش Rozewicz ، وجومبروفيتش DIALOG

مؤلف لدراسات ومقالات أدبية هامة تدور فى معظمها حول المتغيرات الفنية فى المسرح المعاصر ٠ من أهم كتبه :

١ ـ تيبتر فسبولنوتى ٠

٢ ـ المسرح المعاصر (١٩٦٠ ـ ١٩٧٠) ٠

٣ ـ المساحة المسرحية ٠

(١٠) **صامويل بيكيت : (١٩٥٦ ـ ١٩٨٩) ٠**

كاتب دراما فرنسى ، ومخرج لأعماله وروائى ٠ يمثل فى كتاباته التيار الطليعى فى المسرح الفرنسى ، ومن أهم ممثلى مسرح العبث ٠ ذاعت شهرة بيكيت عالميا عندما قدم أهم أعماله المسرحية على الاطلاق : « فى انتظار جودو » ١٩٥٢ ، ثم « لعبة النهاية » ١٩٥٧ ٠ حصل على جائزة نوبل عام ١٩٦٩ ٠

(١١) **ايسخولوس : (٥٢٥ ـ ٤٥٦ قبل الميلاد) ٠**

شاعر اغريقى مبدع المأساة الكلاسيكية ٠ كانت الالياذة والاوديسة وأعمال الشعراء التعليميين ، مصدرا جوهريا ، استلهم منها الشاعر أفكاره وشخوصه فى مسرحياته ، اثراها بالصراعات المصطبغة بالسمة الأخلاقية/الدينية والجمالية ٠ فى صراع أبطاله وشخوصه الدرامية كان المتفرج يرى فيها احتجاج هؤلاء الأبطال الانسانيين ضد رغبة الآلهة ، هذا فى الوقت الذى أكد فيه على مسئولية الانسان عن أفعاله ونتائجها ٠ من بين تسعين عملا دراميا أبقى لنا التاريخ سبعة ، من بينها : « الأورستيا » و « بروميثيوس مقيدا » و « أجا ممنون » و « حاملات القرابين » و « أيوميد » ٠

(١٢) **يوريبدس (٤٨٠ ـ ٤٠٧ قبل الميلاد) ٠**

كاتب درامى اغريقى ٠ مالت أعماله بشكل واضح نحو الاتجاه الصوفى وشعائره ٠ أوجدت أعماله الدرامية الاتجاه النفسى للمرة الأولى فى تاريخ المسرح العالمى ٠ انه المبشر الأول للأعمال المسرحية التراجيكوميديا/المأسوية/الملهاوية ٠ ألف حوالى تسعين درامة مسرحية ، بقيت منها حوالى سبع عشرة مسرحية ، من بينها :« ميديا » ، « الكترا » « هيبوليت » ، « ايون » ، « ايفيجينيا فى طوروس » ، « أوروستيس » ٠ أثر تأثيرا كبيرا فى المسرح الأوروبى بشكل خاص والمسرح العالمى الانسانى بشكل عام ٠

obeikandl.com

(١٣) جان باتيست موليير (١٦٢٢ ـ ١٦٧٣) ٠

أشهر كتاب الملهاة الفرنسيين كان ممثلا ومديرا للمسرح ٠ تساعد في أعماله المسرحية صورا للعادات والتقاليد والحياة الفرنسية في القرن السابع عشر ٠ من أهم هذه الأعمال « طرطوف » ، « عدو البشر » ، « دون جوان » « البخيل » ، « مريض بالوهم » ٠ تحوى أعمال موليير في مضامينها نقدا لاذعا للمجتمع الذى عاش فيه الكاتب ٠ وما تزال قضايا موليير وأفكاره مؤثره داخل كيان المجتمع المعاصر وبنيته ٠

(١٤) وليم شيكسبير : (١٥٦٤ ـ ١٦١٦) ٠

شاعر وكاتب دراما وممثل انجليزى ٠ من أهم كتاب المسرح في العالم ٠ استطاع بنظراته الانسانية الشاملة الثاقبة ؛ وموهبته المتعددة الجوانب ؛ أن يبدع دراماته عصره التى أصبحت دراما لكل العصور والأزمان ٠ تأثرت أعماله المسرحية بأفكار وموضوعات الكتاب المسرحيين والشعراء والمؤرخين « سينيكا » و « بلاوتوس » و « بلوتارخ » ٠ ففى مسرحياته الدرامية يمتزج الواقع بالفانتازيا ، والمأساة بالملهاة ٠ ترينا مسرحياته تبعية أقدار البشر بالتاريخ والسير التاريخية ٠ من أهم أعماله « هاملت » و « حلم ليلة صيف » و « كما تحبون » و « روميو وجولييت » و « العاصفة » و « الملك لير » و « ماكبث » وغيرها ٠

(١٥) السيبرناتيكا :

علم هو محصلة لتأثير العمليات الهادفة الى تحقيق نتائج محددة لتجارب بعينها ، وتدور هذه التجارب حول بحث الجوانب التى تعنى بدرجة كبيرة « بالتوجه الذاتى » ٠ وتظهر بشكل واضح فى عمل « الآلات السيبرناتيكية » وفى تنسيق النظم والمجتمعات ٠

(١٦) جوردون كريج : (١٨٧٢ ـ ١٩٦٦) ٠

واسمه الحقيقى هنرى جوردين واردیل ابن E. Terry ٠ مخرج انجليزى وسينوغراف ومنظر مسرح ٠ بدأ حياته الفنية كممثل ، ثم قدم أول عمل مسرحى من اخراجه وتصميماته السينوغرافية فى عام ١٩٠١ ٠ شارك المخرج والمصلح المسرحى الروسى ستانسلافسكى فى اخراج مسرحيته « هملت » لشكسبير ، وقدمتها فرقة مسرح الفن الروسية فى موسكو ٠ اشترك مع « دانكان » و « دوسيه » فى تقديم مسرحية « روزميرز هولم » للكاتب المسرحى النرويجى ابسن بفلورنسيا عام ١٩٠٦ ٠ فى الفترة (١٩٠٨ ـ ١٩٧٧) أدار معهد المسرح ٠ يعد كريج بجوار أدولف أبيا من أهم الاصلاحيين لحركة المسرح العالمى ٠ ان كريج هو مبدع نظرية « خشبة المسرح التشكيلية الجديدة » ، أوجد أسسا جديدة للمفهوم المسرحى لعناصر العرض المسرحى الجوهرية (الاضاءة ، الألوان ، التكوين المسرحى ، المساحة ، الفراغ ، الحركة ، الشخصيات) اعتبرت هذه العناصر جميعها عناصر متساوية فى التأثير ، لا ينفصل فيها عنصر عن العنصر الآخر ٠ كما أن كريج أبدع مفهوما جديدا لدور المخرج المسرحى او « المبدع المسرحى » ـ على حد تعبيره ـ باعتباره « فنانا شاملا » ، خالقا لفن مسرحى مستقل ٠ اسمى المجلة المسرحية The Mask (١٩٠٨ ـ ١٩٢٩) ٠ ألف كتابا هاما « حول فن المسرح » (١٩١١) ٠

(١٧) ييجى جروتوفسكى "Jerzy Grotowski"

ولد فى عام ١٩٣٣ ٠ بولندى الجنسية ٠ منظر مسرح ٠ مخرج مسرحى ؛ معلم ، مبدع أساليب جديدة لفن الممثل ٠ فى بدايات تكوينه تأثر بمدرسة المصلح المسرحى

obeikandl.com

الروسى ستانسلافسكى . أثارت اهتمامه رياضة اليوجا الروحية . ومسرح الشرق الأقصى . أخرج عددا من الأعمال المسرحية الهامة قبل تكوينه لفرقته المسرحية المستقلة . من أهمها : « الكراسى » ليونيسكو . « أرباب المطر » ليبجى كشيشتوف . « العم فانيا » لتشيكوف . فى عام ١٩٥٩ أصبح مديرا لمسرح « الثلاثة عشر صفا » (Teatr Trzedow) أخرج عددا من الأعمال المسرحية – فى هذه المرحلة – ذات طابع متميز ترتبط أوثق الارتباط بأساليبه الفنية المبتكرة . من بينها « قابيل » لبايرون ، « مستيريوم بوفو » لماياكوفسكى ، و « شاكونتالا » للكاتب الهندى كاليداس .

تعد مسرحية « اكروبوليس » للكاتب المسرحى البولندى غسبيانسكى » من أهم أعماله فى تأسيس مسرحه الهام الجديد « معمل جروتوفسكى » .

تنقسم أعماله الى ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : كان جروتوفسكى فيها مخرجا/مؤلفا (وما نعنيه بالتأليف هنا هو الابداع الفنى الذى يصبح فيه المخرج مبدعا مؤلفا للعرض المسرحى) . ومعلما . وخالقا لأساليب جديدة لفن الممثل داخل فرقته .

المرحلة الثانية : هى المرحلة التى ترتبط بتكوين جروتوفسكى كفنان/ملهم ، مثير لابداعات الممثلين ولطلبته وحواريه . بهدف مساعدتهم للوصـــول الى اكتشافاتهم الذاتية الابداعية .

المرحلة الثالثة : يصبح جروتوفسكى فيها المسئول الروحى عن جماعته ، وشريكا لهم فى بحثهم عن أساليب مسرحية جديدة مبتكرة غير نمطية . يطلق عليها « الأساليب الفنية اللامسرحية » أى التى تقع فى نطاق خارج عن أطر المسرح التقليدى .

كانت المهمة الرئيسية للمرحلة الأولى هى التدرج فى تغيير الأشـكال والصيغ المتبعة داخل العروض المسرحية ، وتحليل قيم التراكيب الفنية المنبثقة عن ظواهر العلاقة « الأدب – العرض المسرحى » كما نشاهد فى العرضين المسرحيين « أورفيوس » و « قابيل » ، أو العلاقة بين « خشبة المسرح – صالة العرض المسرحى » كما نشاهد فى العروض المسرحية التالية : « قابيل » و « شاكونتالا » و « الأجداد » و « كورديان » . أو العلاقة بين « المتفرج – الممثل » كما نشاهد فى العرضين المسرحيين « الأجداد » و « كورديان » تنشأ فى هذه المرحلة كذلك علاقة فنية جدلية مبدعة أثارت كثيـرا من النقاش والجدل تدور حول مشكلة تشكيل المساحة المسرحية التى ألغت – عن وعى – الحاجز التقليدى بين خشبة المسرح والمتفرجين ، لتمزج هذه المساحة بشكل فنى موظف المتفرجين بالممثلين . ان جروتوفسكى يقوم بالتجريب فى مسرحه لاثراء هذه العلاقة ، بأن يجعل المتفرجين يشاركون فى الحدث المسرحى ويتواصلون معه ، كما نشاهد فى مسرحية « الأجداد » حيث يعامل المتفرجون كمشاركين فى ممارسة طقس مسرحى ، أو باعتبارهم مرضى بمستشفى الأمراض النفسية حيث تؤدى داخلها مسرحية « كورديان » أو داخل دير من الأديرة حيث يستعرض فيها « فاوست » حيـاته السابقة أمام جمهوره . ويتمكن جروتوفسكى فى السنوات التالية من أن يبرهن بأن الجمهور لن يكون بمقدورهم أو لن تعطى لهم فرصة « المشاركة العاطفية السلبية » مع ما يعرض أمامهم ، فهم – عندئذ – مختلطون وممتزجون فى كيان واحد مع ممثليهم .

فى المرحلة الثانية تتكشف فيها نشاطات جروتوفسكى بداية من العرض المسرحى الهام « أبوكاليبس فيجوريس » حيث نلتقى بجروتوفسكى فى هذه المرحلة كمنظر ومطبق ومكتشف لفكرة « المسرح الفقير » ، والخروج بمسرحه الى دائرة العالم الخارجى ،

واحتلاله مكان الصدارة فى حركة المسرح العالمى الجديد . وتصبح دراساته ومقالاته التى يطلق عليها « نحو مسرح فقير » كتابا هاما فى عام ١٩٦٨ يترجم الى لغات العالم ومن بينها العـــربية .

وبانتقال جروتوفسكى الى مدينة وروتسواف البولندية ، يحقق خطوه هامة فى تخلى مسرحه تخليا كاملا عن الأدب ؛ باعتباره المادة الوحيدة للتفسير الفنى فى العمل المسرحى ، وعلى المستوى التطبيقى يستعين فى هذه المرحلة بفنون ليست مسرحية ، مثل التشكيل والموسيقى ، مع صيغ وأشكال فنية أخرى ناتجة عن بحثه الدائم فى المسرح باعتباره معادلا موضوعيا لفكرة « الطقس الجماعى » يتوحد فيه كيان بشرى تختلف فيه عقائد افراده وتتباين ، يعد الممثل فيه الوريث الوحيد للمسرح وكان جروتوفسكى يرمى من ذلك الى نصرته لأداء فن الممثل على حساب الحدث المسرحى ، الذى يصبح فيه الممثل « أضحية للوجود الانسانى » .

أما المرحلة الثالثة فيصعب تحديد اطارها . ويمكن لنا حصر بدايتها برحلة جروتوفسكى الى الهند فى عام ١٩٧٠ ، التى تعد رحلته الثالثة الى الشرق الأقصى بعد رحلتيه الى آسيا الصغرى عام ١٩٥٦ والى الصين عام ١٩٦٢ ؛ وتكون محصلة هذه الرحلة الأخيرة هى وصـــول جروتوفسكى الى الحدود النهائية لطريقه الفنى ، وهو « الطريق السلبى » ـ أى التخلى عن المسرح من أجل الوصول الى القداسة » . ان جروتوفسكى يرى أن المسرح باعتباره مؤسسة منتجة للعمل المسرحى ـ بامكانه أن يصبح سلعة للشراء والبيع . وهو ـ بهذا المفهوم ـ لا يستجيب لحاجات الانسان المعاصر . الذى هو فى حاجة دائمة الى لقاء يخلو من المصلحة ـ فى حاجة الى لقاء يتسم « بالقدسية » .

فى الثالث عشر من ديسمبر عام ١٩٧٠ ، يتلقى جروتوفسكى دعوة لمحاضر داخل اطار برنامج خاص يطلق عليه « العرض الخاص » ورمزية « مشاعل الجبال » يشارك فيه جروتوفسكى الآخرين فى تساؤلاتهم حول معنى الحياة نفسها . وهنا تصطبغ اقتراحات جروتوفسكى الجديدة بصبغة جمالية فلسفية وسيكو/ترابية أى « نفسية علاجية » يقوم جروتوفسكى بعدهـا بالاشراف على تدريبات رجال المسرح المحترفين وغير المحترفين ، والالتقاء بعشاق المسرح فى بولندا وغيرها من بلدان العالم . فيحاضر فى أمريكا (فى السنوات ١٩٧٣ و ١٩٧٦) وفى استراليا عام ١٩٧٤ وفى ايطاليا عام ١٩٧٥ . ومنذ عام ١٩٧٨ وحتى اليوم ما يزال يحاضر بمراكز البحث الفنى فى فنون المسرح بايطاليا وفرنسا واسبانيا .

(١٨) تادووتش كانتور : (١٩١٥ ـ ١٩٩٠) .

بولندى . رسام ـ سينوغراف (مهندس ديكور ـ مصمم أزياء والساحة المسرحية) مخرج مسرحى ، مؤسس الفرقة التجريبية « كريكوت » فى عام ١٩٥٦ انشأ كانتور مسرحه التشكيلى (كريكوت) بمدينة كراكوف البولندية . حيث كان يعد فى السنوات (١٩٣٣ ـ ١٩٣٩) مركزا للفكر المسرحى الطليعى البولندى .

ان الصيغة التشكيلية الجديدة فى أعماله المسرحية كسينوغراف ؛ كانت تمثل لغة فنية فريدة كخلفية تعبيرية مكثفة ؛ عبر أداء تمثيلى تقليدى غير مبتكر . ولذلك لم تكن ثمة هارمونية بين الوسيطين ، كان كانتور فى حاجة الى وسيلة فنية مستقلة التى سيمثلها فيمـــا بعـــد الاســـتديو التجـــريبى « كريـــكوت ٢ ـ Crico 2 » .

من اهم الهامات هذا المسرح الجديد ، كانت أعمال « فيتكاتسى » ـ الكاتب المسرحى الطليعى البولندى · ان تقديمه لأعمال هذا الكاتب مهدت لخلق مسرحه التجريبى الذى قام فيه بتجريب أشكال مسرحية مبتكرة : مسرح « اللاشكل » عام ١٩٦٠ ، و « مسرح الصفر » عام ١٩٦٣ ، و « مسرح الأحداث » عام ١٩٦٣ و « مسرح الموت » عام ١٩٧٥ ·

ان أعمال كانتور داخل بنية المسرح البولندى الطليعى بوجه خاص ، والمسرح الأوروبى الطليعى بوجه عام ، ترمى منذ البداية نحو ايصال المسرح بايقاع متغيرات الفن الحديث وخاصة بالصيغ التشكيلية الجديدة للأشكال المسرحية غير التقليدية لم يتوقف انتاج هذا الفنان المسرحى الطليعى عند صيغة من الصيغ او شكل من الأشكال الثابتة ، بل كانت تتغير عروضه المسرحية وفق متغيرات الطرح للعروض المسرحية المتباينة · أحيانا كان مسرح كانتور يتحول الى تظاهرة مسرحية ، وأحيانا أخرى ما كان يطوع ذاته الفنية وفق المادة المسرحية التى تصبح علامة طريق ومؤشرا للعرض المسرحى النهائى · كان كانتور يحاول بواسطة مسرحه الذى يطلق عليه « مسرح الصفر » أن يخلق واقعا ذاتيا مستقلا لمسرحه ، بالاستعانة بالنص المسرحى من جهة وبالممثل من الجهة الأخرى للدرجة « الصفر » أى « **الفصل ما بين الحدث المسرحى والنص الدرامى وتناقضهما** » · كانت الآثار المترتبة عن التجارب المتتالية عن هذا المسرح هى سلسلة من العروض المسرحية للهابيننج ، من أهم هذه الأعمال الهابيننج الأولى : (Happening-Cricotage) بوارسو عام ١٩٦٥ و (Grand Emballage) بازيلى عام ١٩٦٦ ، و (List) بوارسو عام ١٩٦٧ و (Happening Morski) وقد دارت أحداث هذا العرض المسرحى الأخير فى بلاج بحر البلطيق عام ١٩٦٧ ·

« فالهابيننج » كما يراه كانتور هو وضع العمل الفنى فى الواقع الحياتى · أما الفن الذى يعنيه ويضعه فى موضع الاعتبار ؛ فهو الفن الذى يمثل له « شموليه الواقع » قبل أى شىء آخر · يتواجد كانتور فى كل عرض مسرحى فوق خشبة المسرح ، رابطا دور المخرج بدور المشرف على طقس احتفالى ، ان حضوره الفعلى فى عروضه المسرحية انما يخدم التخلص من الايهام المسرحى الذى قد يحدث عند المتفرج ، وفى ذات الوقت يقوم بتذكيره بالواقع · فى السنوات الأخيرة حتى مماته ، ينشغل كانتور بتقديم مسرح « منغلق على نفسه » ، وهو فى هذا يؤكد لا موافقته الاشتراك فى العروض الخارجية المفتوحة أو غير المكتملة فنيا من حيث الشكل ، أو الاشتراك التظاهرى/ السطحى فى طلائع صفوف المسرح الطليعى · ان هذا التيار المسرحى الأخير يعد من أهم سمات مسرح كانتور وتمثله أهم عروضه المسرحية :

« موت الفصل الدراسى »

« فيلو بولى فيلو بولى »

« فليمت الفنانون فى ثورمبرج » و « اليوم ـ يوم مولدى » ·

« آلة الحب والموت » و « لن أعود هنا ·· ثانية » ·

(١٩) يوزيف شاينا (بولندى) ولد فى عام ١٩٣٢ ·

رسام ، سينوغراف مخرج ، مدير المسرح التجريبى (استديو) فى أثناء الحرب كان سجينا فى معسكرى الاعتقال الرهيب « بأوشفينشيما » و « بوخينوالد » ·

فى عام ١٩٦٢ اشترك مع المصلح المسرحى جروتوفسكى فى تنفيذ العرض المسرحى « أكروبولس » فى عام ١٩٧٣ وأدار مسرحه التجريبى « Studio » ·

يتعامل « شاينا » مع العرض المسرحي باعتباره رؤية بلاستيكية « تشكيلية » ، وبلا ريب فان أعماله المسرحية يشاهد فيها قدر غير ضئيل من الانجازات الفنية الملاحظة من زاوية التشكيل المسرحي . في بدايات أعماله كانت السمة الغالبة على أعماله السينوغرافية ، تكوينات الأفق وتشكيلها من بين عناصر معلقة ، مما يعطي المسرح خلفية مجسمة ذات أبعاد ثلاثة ، وتكوينات مساحية سيريالية تمثل عنصرا شعريا للعرض المسرحي . وعندما تولى « شاينا » ادارة مسرح (نوفا خوتا) بمدينة كراكوف البولندية ، أنشأ تيارا مسرحيا يتسم بالتفسير من خلال الرؤية التشكيلية ، التي تصبح بديلا في أعماله عن رؤية أدب المسرح . فالسمة الجوهرية لمسرح شاينا هي نضج حضارة القرن العشرين التي زخرت بتجارب الأقران البشرية في أثناء الحربين العالمية الثانية ؛ وبعدها بداية من عرضه المسرحي « اكروبوليس » الذي زخر بأحداث تقع داخل مواقع المعسكرات وصولا لكشف حساب الشعب البولندي مع ماضيه .

ان العالم المسرحي لهذا الفنان يزخر بالمهمات المسرحية وقطع الاكسسوار التي ترمز في نهاية الأمر ؛ الى تلك الكوارث والكوابيس المفزعة . فالحضارة الساقطة للقرن العشرين تقدم في عروضه المسرحية باعتبارها سلة من قمامة مختلف المعادن والانابيب وعجلات الدراجات وغيرها من الأدوات والآلات يتواجد داخلها قمامة من البشر الأحياء ذوي العاهات .

ان عروض شاينا ما هي سوى سلسلة من اللوحات ذات المغزى الاستعاري والرمزي ، لهذه اللوحات مدلولها المستقل عن الواقع ، الذي يتكون جزء غير ضئيل منه من المواد وأزياء الممثلين الشائعة . واحيانا ما نجد في مسرحه لوحات ضخمة رائعة تلعب فيها الاضاءة والمادة الديكورية دورا كبيرا في التشكيل ، لكن الصفة الأساسية التي تطبع مسرحياته هي « القبح » المتواجد داخل الكولاج المسرحي ، الذي تؤكده عدوانية الأساليب والاستخدامات المساحية .

يعد الممثل ـ داخل مسرح شاينا ـ أصعب معضلة من معضلات أدواته الفنية، حيث يطالبه بالتفرغ المثالي لعمله الابداعي ، فالممثل على مسرحه يصبح في معظم الأحوال من قبيل « الماريونيت » بل أقل درجة من الماريونيت .

« لقد سرقت وجه الممثل ـ يستطرد شاينا ـ ولكن في مقابل ذلك أعطيته شخصيته ، أي أبقيت شخصية الممثل وحركته ! » .

عندما تولى شاينا مسرحه التجريبي « تياتر ـ ستديو » ظهرت ملامح كراهيته البالغة لخشبة مسرح العلبة ، حيث قام باعادة بناء صالة المسرح (حوالي من ١٥٠ مقعدا الى ٤٠٠ مقعد) يوصلها بمقدمة خشبة المسرح المرتبطة بالطابق الأول بواسطة جسر .

من أهم أعماله : « ربليكا ـ دانتون ـ سيرفانيس ـ فاوست » . وغيرها من الأعمال المسرحية المعروفة والمجهولة والتي دائما ما يجد فيها معادلا موضوعيا لرؤاه الفلسفية من خلال اطار بصري سينوغرافي مسرحي بارز .

obeikandl.com

هوامش الفصل الثانى

(١) نيكولاى ن٠ يفريينوف Nikolaj Jewrieinow (١٨٧٩ ـ ١٩٥٣) ، كاتب روسى ، مخرج ، مؤرخ ومنظر مسرحى ، عمل فى المسارح الروسية : المسرح الدرامى « و٠ف٠ كوميسا وجيفسكا » و « كابريه كريفومى جيركاوو » فى بطرسبورج ، كان المنظم الثانى فى روسيا الذى دعا لتقديم سلسلة من العروض المسرحية الفرنسية والاسبانية ٠ وهو المؤلف الثانى لعدد من العروض المسرحية التى يقوم بنفسه باخراجها من بينها : سالومى لأوسكار وايلد و Francesca da Rimini d'Annunzia (١٩٠٨/١٩٠٩) وأوبرا Wampuka .. (١٩٠٩/١٩١٠) ٠ وكذلك عدد من العروض المسرحية الجماعيرية الممثلة داخل المواقع الخارجية ببطرسبورج وذلك فى الفترة التى تلى عام ١٩١٧ ، ومنذ عام ١٩٢٥ يقوم باخراج مسرحيات بفرنسا من بينها على سبيل المثال لا الحصر : « هذا ، الذى يعد أهم شىء عام » من أهم كتبه التاريخية والنظرية حول المسرح Tiatr kak takowej (١٩١٣) ، Histoire du théâtre russe (١٩٤٧) ٠

(٢) هانز زاخس (١٤٩٤ ـ ١٥٧٦) ألمانى الجنسية ٠ يعد من أشهر ممثلى أدب الطبقة الوسطى فى عصر النهضة الألمانية ٠ يمارس كتابة meister singer وهو مصطلح يطلق على المارسين كتابة الشعر وتلاوته وراء خلفية موسيقية مؤلفه فى لوائح وقوانين جماعة نورمبرج ٠ وكان هانز أحد ممثلى هذه الجماعة ، كما كان مؤلفا للأشعار الغنائية والمؤسى واللاهى ، عدا تأليفه للأعمال الأدبية الصغيرة الساخرة اللحمية والزاخرة بالنوادر ، اضافة لتأليفه مسرحيات « الفارس » الفاجرة ومسرحيات alegoria وهى لوحات أدبية قصصية تزخر بالمعانى الاستعارية ٠

(٣) المسارح اليسوعية :

نشأ هذا النوع من المسارح فى أحضان الدين المسيحى ، وتدور عروضه حول القديسين ، وتقدم هذه العروض احتفالا بذكراهم ٠ مقر هذه المسرحيات « الاحتفالية » داخل الكنيسة بداية ، ثم خارجها فيما بعد ، خاصة لكنيسة القديس ميخائيل بميونيخ عام ١٥٦٧ ٠ دارت هذه العروض بشكل جماهيرى واسع النطاق ، فقد كانت تحتوى على مئات المنفذين الذين كانوا يركبون الخيل أو يسيرون على أقدامهم ، وبلغ زمن هذه العروض بضع ساعات ، حيث تسمع دقات الطبول ونفير الأبواق تمهيدا لمقدم القديس ميخائيل ، وتعرض السماء أمام الجماهير الغفيرة بجحيمها وفردوسها ٠ تألفت شخصيات هذه العروض من الملائكة والعفاريت والجن المغرورين والأشرار والخيرين والفاجرين والفاجرة الفاسدين وغيرهم ٠

(٤) ديداسكالوس : didaskalos

تشتق من مصطلح didaskalla ، وهو المسخص الذى يقوم بتنفيذ التوجيهات والملاحظات التى يدونها الكاتب/المؤلف المسرحى ، وتتصل بشكل واسلوب تنفيذ العرض فوق خشبة المسرح ٠

(٥) سوفوكليس : (حوالى ٤٩٦ ـ ٤٠٦ قبل الميلاد) ٠

كاتب للمأساة اغريقى ٠ يحتل مكانة وسـطا بين الشـاعرين المسرحيين الاغريقيين « آيسخولوس » و « يوريبيدس » ٠ ألف حوالى تسعين مأساة ، وثلاثين مسرحية ساتيرية . حفظ لنا التاريخ منهـا سبع مآس : أجاس ، أنتيجونا ، الملك أوديب ، الكترا ، فيلكتيت، أوديب ملكا، وأوديب فى كولونا، وألف حوالى أحد عشر ألف مقطع شعرى٠ استلهم سوفوكليس مصادر دراماته واشعاره من مؤلفات شعراء الملاحم ٠ يمثل بطله بالدرجة الاولى شخصية على وعى كامل بمسئوليته الكاملة تجاه أفعاله ٠ ويرى سوفوكليس فى مقومات شخصيته جوهر صراع مأساته ـ هذا الصراع الذىتبـدو مكوناته من البنية الداخلية لشخوصه ، وليس من عوامل خارجية ٠٠ ان هـذا الأسلوب فى التفكير يشكل مسار أحداث أعماله الدرامية ٠

كان سوفوكليس يؤمن ايمانا عميقا بالعدالة الالهية ، التى تحفظ لنا التوازن الأخلاقى لعالمنا ٠

أضاف سوفوكليس فى مسرحه : الممثل الثالث ، أزاد من عدد أفراد الجوقة من اثنى عشر فردا الى خمسة عشر ؛ كما قلل من أهمية الجوقة كمجموعة من الأفراد ٠ ليحل محلها قائد الجوقة الذى تزداد أهميته ٠ يتخلص كذلك من فكرة وحدة مضمون الثلاثية المسرحية ٠ ويقدم اربع مسرحيات تحتوى كل منها على مضمون مستقل ٠

(٦) ارخون Archon

هو واحد من الأرخونيين فى أثينا الاغريقية (من الفترة التى تبدأ من القرن الثامن قبل الميلاد) والأرخونيون هم الموظفون التسعة الذين يمثلون أعلى وظائف الدولة الاغريقية آنذاك ٠ وفى القرن السادس قبل الميلاد أضيف اليهم السكرتير ٠ ويرشحون لادارة الدولة لعام واحد ٠ الوظيفة الأولى : هى emponimos ويتولى وظيفة المفوض القضائى الذى يخول له حق تنفيذ حكم ما ٠ الوظيفة الثانية busileus وهو الكاهن ، الوظيفة الثالثة Polemarchos وهى وظيفة القائد الأعلى ٠ أما الوظائف الست الباقية (Tesmotetow) فهى وظائف قضائية ٠

(٧) بروتاجونيست :

هو الممثل الأول فى المسرح الاغريقى الذى يقوم بالتحاور مع الجوقة ٠

(٨) أريسطوفانيس : (حوالى ٤٤٥ ـ ٣٨٥ ق٠م) ٠

كاتب للملهاة ، اغريقى ، تمثل أعمال أرسطوفانيس ما يطلق عليه (بالكوميديا القديمة) ، وكانت رسالته ـ ككاتب مسرحى ـ هى وقوفه بالمرصاد ضد الحرب التى تدمر فى الأساس الطبقات الفقيرة داخل المجتمع (الفلاحين ـ الحرفيين ومن شابههم) ٠ هاجم أريسطوفانيس كذلك تحركات المعلمين التربويين السوفسـطائيين وأعمـالهم باعتبارهم محرضين للشباب ومفسدين لهم ٠ حفظ لنا التاريخ من أربعة واربعين عملا ألفها أريسطوفانيس احدى عشرة مسرحية من أهمها : السلام ـ السحب ـ الطيور ـ الضفادع وغيرها ٠ ان ملاهى أريسطوفانيس ما هى سوى وثائق ثمينة لعصره ، تسجل فى صيغ ساتيرية ساخرة صورة للمجتمع وساسته ٠

(٩) **الاردیس نیکول : ولد عام ١٨٩٤ ٠**

مؤرخ للأدب والمسرح ٠ انجليزى الجنسية كان مديرا لمعهد شيكسبير المسرحى فى ستراتفورد ٠ من أهم كتبه : (الحياة المسرحية) ـ (الحياة الدرامية) ـ (فى عالم أرلكين) ٠

(١٠) **يوريبيدس :**

انظر فى هوامش الفصل الاول : (عاصفة رقم ١٢) ٠

(١١) **بلوتارخ أو بلوتاخوس : (ما بين ٤٥/٥٠ و ١٢٠/١٢٥) ٠**

اغريقى ٠ كاتب وفيلسوف/أخلاقى ٠ مؤلف للكتاب الفلسفى الهام « الأخلاق » تعكس كتاباته مختلف المضامين : خطابية وفلسفية ولاهوتية ونقدية تصل فيما بينها وجهات نظره لمختلف التيارات الفلسفية المبكرة ؛ من بينها على سبيل المثال دراسته حول « غزل الزواج » وهى دراسة أخلاقية ، وحول الديمقراطية وهى دراسة سياسية ، وحول (المرأة التى من الضرورى أن تتعلم) ، وهى دراسة تربوية ، وحول (ارسطوفانيس ومقارنته بميناندر) وهى دراسة نقدية ٠ وغيرها من الكتابات والدراسات التى اثرت تأثيرا كبيرا فى العلوم والآداب فيما بعد ٠

(١٢) **البروفات الجنرال :**

هى البروفات النهائية قبل العرض الافتتاحى للمسرحية ، وتشبه العروض المسرحية فى استمراريتهـــا دون توقف فى أثنـــاء البروفة الأخيرة ٠ اذ تنفذ بالملابس/الأزياء والسينوغرافيا (ديكور ـ اضاءة ـ اكسسوار) (المهمات لمسرحية) والموسيقى٠ وتعد هذه البروفات النهائية الفرصة الأخيرة للمخرج ، وكذلك للمتعاونين معه لاستكمال نواقص المسرحية قبل عرضها على الجمهور ٠ ويحضر قطاع من هذا الجمهور ـ هم متفرجون يمثلون عوامل الفنانين والفنيين ـ يشاهدون البروفة الأخيرة قبل عرض الافتتاح بيوم ٠

(١٣) **ديونيزوس أو باخـــوس :**

فى الأسطورة الاغريقية هو اله النشوة والنبيذ ، يعود أصله الى شبه جزر البلقان ، يرى عصيود أنه ابن « زيوس » و « سيميلا » ٠ يقدمه المسرح وهو محاط بالساتيريين والسيلينيين ، الذين يمثلون ويمكسون خصوبة الطبيعة والأرض فى أدائهم المسرحى ٠ فى الثقافة الأوروبية والاغريقية يعد « ديونيزوس » مصدرا أساسيا لالهامات الشعراء والرسامين ، والنحاتين ٠

(١٤) **بلاوتوس : تيتوس ماكيوس بلاوتوس : (حوالى ٢٥٠ ـ ١٨٤ ق٠م) ٠**

أهم كاتب ملهاة رومانى ، مؤلف لحوالى مائة وثلاثين مسرحية ٠٠ ابقى لنا التاريخ منها احدى وعشرين مسرحية . هى فى معظمها توليفات للمسرحيات الاغريقية ٠ يعد « بلاوتوس » ممثلا للملهاة الآتيكية الجديدة التى يمثلهـــا كذلك « ميناندر » و « فيليمون » و « ديفيلوس » ٠ أضاف « بلاوتوس » فى مسرحياته ـ المتأثرة بالمسرح الاغريقى ـ تعديلات هامة ، من بينها على سبيل المثال لا الحصر ـ أنه استخدم فى مسرحياته الايقاع السريع فى الأداء ، وصبغها باللون المحلى ، وأضاف أجزاء غنائية وراقصة . فاقتربت مسرحياته من طابع « الأوبريت » أو « الفودفيل » ٠ استخدم اللهجات المحلية والشعبية ، ومزج الفكاهة الخفيفة اللاذعة بالفكاهة الخشنة المذيلة ٠ من أشهر ملاهيه : أمفيترون ـ الكنز (الذى يعد مصدرا لبخيل موليير فيما بعد) ـ الاخوة (وهى ملهاة الأخ وقرائنه ـ والتى كانت منبعا رئيسيا لكوميديا الأخطاء الشيكسبيرية) ـ الجندى المتفاخر ٠

(١٥) **الريبرتوار المسرحى :**

يقصد به تقديم نوعين من العروض المسرحية : الأول هو تقديم مختارات من التراث المسرحى الانسانى بأنواعه الكلاسيكيه القديمة والحديثة (رومانتيكية أو عبثية الخ) ، وثانيهما هو اعادة تقديم مسرحيات سبق أن عرضت فى الماضى القريب أو البعيد ، وفيها يجدد التفسير المسرحى وفق متطلبات الزمن والعصر ٠

(١٦) **تيراسيوش : تيرينتيوس بابليوس تيرانسيوش (حوالى ١٩٠ ـ ١٥٩ ؟) ٠**

واحد من ابرز واشهر كتاب الملاهى فى روما القديمة مؤلف لست ملاه : **أندريا** ، وهيكيرا أى « الحماه » ، و Phormio أى « الاخوة » ، و Adelphoe, و Heautontimovumenos, و Eunuchus, . اشتهرت ملاهى تيرانسيوش بتنوع شخصياتها المسرحيه . وبكونها المسرحى الجيد ، ولغتها المسرحية التى تتسم بخصوصيتها الكوميدية ، ومقدماتها المتميزة بالنقد الأدبى اللاذع ٠

(١٧) **انظر :** Jereme Carcopino **وكتابه :**

Zycie Codzienne w Rzymie w okressie rozkwitu

وارسو عام ١٩٦٠

(١٨) **بينيديكتيت :** Benedyctict

أقدم دير للرهبان الكاثوليك ٠ بنى فى القرن السادس الميلادى ٠ ولعب دورا كبيرا فى تطوير الثقافة الانسانية الأوروبية ٠ أسس "Benedyc" هذا الدير ٠ ويعود أصل مؤسسه الى مدينة Nursla بايطاليا ، وقد سمى الدير باسمه ٠

(١٩) **جان فوكيه : (حوالى ١٤٢٠ ـ ١٤٨١) ٠**

رسام فرنسى الجنسية ٠ وهو اشهر رسام لفن المصغرات والمنمنمات وفن البورتريه بالقرن الخامس عشر الميلادى ٠ امتزجت فى أعماله عناصر قوطية بعناصر فنية ممهدة لعصر النهضة ٠ من **أهم أعماله** : « ماريا والرضيع » و (Etienne Chevalier) الموجودتان بكنيسة القديس ستيفان ٠

(٢٠) **بارتيتورا** (Partitura)

يشتق هنا المصطلح من الأصل الايطالى Partitura . وفق المفهوم المسرحى : **يعنى نسخة العرض المسرحى الزاخرة بملاحظات المخرج أو المشرف على العمل الفنى والمتصلة اتصالا وثيقا بالعرض المسرحى ٠**

(٢١) **البرولوج** (Prolog)

بالمعنى الأدبى : هو الجزء التمهيدى أو المقدمة السردية للعمل الأدبى ٠ ويدور حول الظروف المحيطة التى يتكون منها نسيج الأحداث الدرامية وبنيانها ٠

(٢٢) **زبيجييف راشفسكى** zbignieh Raszewski

بولندى الأصل ، ولد عام ١٩٢٥ ، يشارك منذ عام ١٩٥٦ مع البروفيسير والمخرج المسرحى البولندى الشهير Bohdan Korzeniewski فى تحرير المجلة المسرحية الفصلية المتخصصة « ذاكرة المسرح » «Pamietnik Teatralry» ٠

من أهم كتب راشفسكى الأدبية والشعرية باعتباره مؤرخا مسرحيا : « فى الزمن القديم والحديث » و « الموجز فى تاريخ المسرح البولندى » .

(٢٣) سوترادهارا (Sutradhawara)

تشتق من كلمة «sutra» وهى الهندية تطلق على نوعية من النصوص تحتوى أخبار الطبقة الدينية والقواعد والنواتج لعلمى الفلك والفلسفة . وتعنى كذلك بالبوذية « المحاضرة » أو « الوعظة » . وبهذا المفهوم فإن Sutradhara هو المحاضر أو الواعظ أو العالم .

(٢٤) السمة الدنيوية "Secularism"

عدم المبالاة بالدين أو بالاعتبارات الدينية . وتعنى الدنيوية كذلك تعلقها بأنه مدنى غير اكليركى عاملى غير قانونى وغير مهتم بالروحانيه .

(٢٥) سيرليو Sebastiano Serlio (١٤٧٥ ـ ١٥٥٤) .

ايطالى الجنسية . معمارى ومنظر لفن العمار . مؤلف كراسة أو وثيقة علمية هامة أدت الى شيوع وانتشار الأشكال المعمارية الجديدة فى عصر النهضة بأوروبا . وهو مبدع لطراز عصر النهضة الجديد وتطبيقاته فوق خشبة المسرح .

(٢٦) ساباتينى : نيكولو ساباتينى Niccolo Sabatini (١٥٧٤ ـ ١٦٥٤) .

ايطالى الجنسية معمارى وسينوغراف . شيد فى مدينة بيزار "Teatro del solo" وقام بتوصيف عمل المكائن والآلية المسرحية لخشبة المسرح على طراز « الباروك » .

(٢٧) بييرو دى كوسيمو : Biero di Cosimo (حوالى ١٤٦٢ ـ ١٥٢١) .

ايطالى الجنسية ، مصور مرحلة عصر النهضة . ممثل مدرسة فلورنسيا . تدور لوحاته وتصويره الجصى على الجدران حول موضوعات اسطورية دينية .

(٢٨) اندريا ديل سارتو : Andrea del Sarto (١٤٨٨ ـ ١٥٣١) .

ايطـــالى الجنسية ؛ مصور عصر النهضة . تدور لوحاته وتصويره الجصى حول الموضوعات الدينية ، من بينها تلك اللوحات الماثلة فى دير S. S. Annuziato بفلورنسيا ، اشتهر بتميزه فى فن البورتريه .

(٢٩) برانيلليشى واسمه الصحيح Fillpi Bruellesco (١٣٧٧ ـ ١٤٤٦) .

ايطالى الجنسية . معمارى ذائع الصيت . نحات . وصائغ . من أهم ممثلى فنون عصر النهضة . تميز باكتشافاته الخاصة للأشكال المعمارية الجديدة . مبدع فكرة العودة الى الفنون الاغريقية وصاحب الموديل المعمارى : Ospedalo degli innocent واضافة الى هذا فهو صانع القبوة الكاتدرائيه . ومصمم Pazzich فى فلورنسيا .

(٣٠) ليوناردو دافانشى Leonardo da Vinci (١٤٥٢ ـ ١٥١٩) .

ايطالى الجنسية ، مصور ومنظر للفنون ، نحات ، معمارى ، عالم ، وصاحب ايديولوجية عصر النهضة ، فنان عبقرى فى مختلف الفنون . رائد فن التصوير الايطالى . من اهـم أعمـــاله .

خشوع الملوك الثلاثة ، القيامة ، والسيدة مع ابن عرس ، والعشاء الأخير والقبة الكاتدرائية وموناليزا أو الجيوكندة ، وباخوس .

اهتم ليوناردو - بشكل رئيسي - بالتكوين الطبيعي للأشياء ، والحركة ، والتعبير (خاصة فيما يتعلق بالوجوه) ، والضوء والظلال والمنظور الخطي واللون والفراغ .. يلعب التصوير في أعماله دورا أساسيا . ويهتم كذلك ليوناردو بالبحث العلمي حيث كان يهدف للوصول الى نتائج علمية محددة . لم يهتم كثيرا بالأعمال الفنية كغاية في حد ذاتها . تكتشف من هنا سر معظم أعماله وخاصة لوحاته التي لم يكملها . ينشغل ليوناردو في ماديونى بشكل تدريجي بدراساته حول التشريح ، وعلم البصريات ، والتقنية . في ذلك الوقت ينشر الجزء الرئيسي من رسالته الهامة حول التصوير والمعمار والتشريح والبصريات والتقنية .

(٣١) جاكوب بوركهار : Jacob Burckhard (١٨١٨ - ١٨٩٧) .

مؤرخ سويدى للثقافة والفنون . تؤكد دراساته لعصر النهضة أنه عصر يعاد فيه اكتشاف جوهر الانسان والطبيعة ، وتطور ذات الانسان وفرديته . يرى الباحث في عصر النهضة أساسا وجوهرا لخصوبة الثقافة والحضارة الأوروبية ، التي عمدت من قبل على أيدى « الهمجيين » ، لتصبح حضارة تمارسها جماهير المجتمعات الغربية وتعكس حضارة عصر النهضة بايطاليا .

(٣٢) مسرح اوليمبيكو تيترو : Olimpico Teatro

بنى هذا المسرح في Vicenzy بايطاليا في السنوات ١٥٨٠/١٥٨٥ طبقا لتصميمات A. Palladla . ويمثل طراز بنائه معمار عصر النهضة . وهو نموذج للعمارة الرومانية القديمة .

(٣٣) اكاديمية كراكوف او جامعة ياجيللونسكى Jagiellonski Uniwersytet :

هى أقدم اكاديمية علمية وجامعة دراسية في بولندا . أنشأها كازيميرز العظيم Kazimierz Wielki في عام ١٣٦٤ وجددتها الملكة يادفيجا Jadwiga وتشتمل حاليا على خمس كليات ، ويدرس فيها حوالى عشرة آلاف طالب وطالبة .

(٣٤) مسرح الجلوب : Globe Theatre

من أشهر المسارح القديمة في لندن في السنوات (١٥٩٩ - ١٦٤٤) كان يكتب له شيكسبير مسرحياته ، وكذلك كتاب مسرحيون آخرون منتمون للعصر الاليزابيثي بانجلترا مثل بن جونسون وجون ويبستر .

(٣٥) انظر جورج ايزاكس : Jorge Isaacs وكتابه :

Shakespeare as Man of the theatre. Shakespear Criticism, Selected by Anne Ridler, Oxford University Press, 1937.

عاش ايزاكس في الفترة ما بين (١٨٣٧ - ١٨٩٥) ؛ كاتب كولومبى تزخر كتاباته بالغنائية/الشاعرية ، خاصة روايته « ماريا » حيث سطرها بروح خاضعة للنمط الرومانسى للروايات الفرنسية المتضمنة عناصر واقعية اجتماعية .

(٣٦) الكوميديا دى لارتى Commedia dellarte :

هى ملهاة ايطالية الأصل ، ذاعت فى القرنين السادس والسابع عشر الميلاديين ، كوميديا شعبية خالصة ، تتكون من اسكتشات من الأحداث المسرحية يقوم فيها الممثلون بارتجالها على شكل نماذج وشخصيات مسرحية ثابتة تتكرر فى كل عرض مسرحى ، ومن أشهر هذه الأنماط والنماذج المرسومة : (آرلكين Arlekin) و (بنطلون Pantalone) و (بوليشينيلا) و (كولومبين Colombina) و (زانتى Zanni) وغيرها .

(٣٧) بن جونسون Ben Jonson (١٥٧٣ ـ ١٦٣٧) :

انجليزى الأصل ، شاعر وكاتب دراما وكذلك ممثل ، كان الأول فى انجلترا الذى حصل على لقب شاعر القصر عام ١٦١٦ ، أنهى دراساته فى مجال العلوم الانسانية ، تخصص فى الدراسات الأدبية واللغات القديمة (الاغريقية واللاتينية) ، كان صديقا حميما لأشهر المبدعين فى عصره ، كانت وجهات نظره وآراؤه حول قضايا الأدب والفن والنقد محل تقدير واعزاز ، ألف مآسى « أقنعة القصر » والمآسى الدموية التى كتبها مستوحيا فيها أفكار الكاتب المسرحى الرومانى سينيكا ، يعد بن جونسون كاتبا للملهاة قبل كل شىء ، خاصة لنوع من الملاهى يطلق عليها : « كوميديا الشخصيات » يستعير فيها من الكاتبين الرومانيين : تيرانسيوس وبلاوتوس : الأفكار والعقد الكلاسيكية ، والممتزجة بروح ساتيرية / جروتوسكية / ساخرة تنظر الى عصره نظرة ناقدة ينقد فيها لندن آنذاك ، من أهم أعماله : "Every Man in His Human" ١٥٩٨ و « فولبـــونى "Volpone" (١٦٠٦) » .

(٣٨) مقطع من كتاب جورج ايزاكس السالف الذكر : انظر رقم ٣٥ .

(٣٩) فويشيخ بوجوسوافسكى Woyciech Bogustawski

(١٧٥٧ ـ ١٨٢٩) .

بولندى الجنسية ، كان ممثلا وكاتب دراما ومعلما ، يطلق عليه المؤرخون الأوروبيون « أب المسرح البولندى » ، كان مديرا للمسرح بوارسو فى الفترة ما بين (١٧٨٨ ـ ١٨١٤) مع فترات انقطاع ، عمل كذلك مديرا لمسارح بولندية مختلفة ، مؤلف ومترجم لعدد من الأعمال المسرحية ، من أهم هـذه الأعمال المسرحية المؤلفة : « الكراكوفيون والجبليون : (Krakowacy i Gorale)

ومن أهم كتبه النقدية المؤلفة : « تاريخ المسرح القومى البولندى (Dzieje teatru narodowego) »

(٤٠) يوجين أونيل Eugene O'Neill (١٨٨٨ ـ ١٩٥٣) :

أمريكى الأصل ، كاتب دراما ، مبدع الدراما الأمريكية الحديثة ، ألف حوالى مائة عمل فنى ، من أهم التيارات التى شكلت انتاجه الفنى هو التيار الواقعى والطبيعى (رغبة تحت شجرة الدردار ١٩٢٤) والتيار التعبيرى (الامبراطور جونز) « ١٩٢١ » و (كل أبناء الله لهم أجنحة) « ١٩٢٤ » ، والتيار النفسى (الاله الكبير براون عام ١٩٢٦) والتيار الرمزى المجازى القائم على تداخل الخطوط الدرامية (الحداد يليق بالكترا) ، ارتبط أونيل ارتباطا وثيقا بالدراما الأوروبية الحديثة ، وخاصة بأعمال أوجست

سترندبرج وتجارب الرواية الطبيعية الحديثة ، مستخدما فى أعماله تقنية المونولوج الداخلى ، مستعرضا مختلف القضايا الاجتماعية المعاصرة وعن بينها – على سبيل المثال لا الحصر – قضية « الزنوج » ، أثر التيار النفسى/الأخلاقى فى أعماله تأثيرا ملحوظا ، يحتوى على تفسيره الخاص من خلال اطار مأساة الوجود الانسانى، خاصة فى بدايات انتاجه المسرحي (يقينا سيدانى) ١٩٤٦ ٠ و (شفق اليوم الطويل) ٠ حصل يوجين أونيل على جائزه نوبل فى الأدب عام ١٩٣٦ ٠

(٤١) جورج برنارد شو George Bernard Shaw (١٨٥٦ – ١٩٥٠) ٠

انجليزى من أصل ايرلندى ٠ كاتب دراما ، ناقد وكاتب مقالات ٠ منذ بداياته كشاب فى مقتبل العمر وهو يهتم بالقضايا الاجتماعية ٠ يعد واحدا من المبدعين والمشاركين الرئيسيين فى تنظيم حركة الاصلاح الاجتماعى "Fabian Society" التى انشئت عام ١٨٨٤ ٠ وباعتباره ناقدا مسرحيا كان من أهم دعاة تقديم أعمال الكاتب النرويجى هنريك ابسن الذى أثر تأثيرا كبيرا فى المجتمع الانجليزى ٠ كان شو يعد خشبة المسرح مقرا للتعبير عن وجهات نظره وآرائه الذاتية ٠ من بين ثلاثة وخمسين عملا مسرحيا ، تحتل الملاهى المكانة الأكبر ، فى انتاجه الفنى ٠ اتسمت هذه الملاهى بصبغتها الساتيرية الساخرة من العقائد المختلفة حول العدالة الاجتماعية والأخلاقية (مهنة السيدة وارين ١٩٠٢) و (ميجور باربرا ١٩٠٥) و (بجماليون ١٩١٣) ٠ وكذلك بصبغتها الساخرة من مفهوم البطولة الزائف (الجندى والبطل ١٨٩٤) و (تلميذ الشيطان ١٨٩٧) ٠ احتوت أعماله المؤخرة بشكل مكثف نظريته الخاصة حول تلك « القوى الحياتية الحيوية » الموجهة للتقدم الانسانى والتى تمنح الانسان القدرة على الفعل وفق معيار أخلاقى بارز (القديسة يوانا ١٩٢٣) ٠ ان شو باعتباره مجدد الدراما الانجليزية كان – خلال سنوات عديدة – أعلى كاتب مسرحى صوتا فى انجلترا ٠ يقيمه النقاد حتى اليوم باعتباره ملاحظا للحياة التى ينظر اليها نظرة ثاقبة عبر أطر العادات والتقاليد الاجتماعية السائرة ٠ يتميز اسلوبه اللاذع بالتفكه ، وحواره بالسرعة والتلاحق الزاخر بالتناقضات ٠ حصل شو على جائزة نوبل عام ١٩٢٥ ٠

(٤٢) مقطع من كتاب فاينشتين La Mise en Scène ، وانظر كذلك كتاب : "Shaw on Theatre" ، نيويورك ١٩٥٨ ٠

(٤٣) انظر : "Constant Mic" فى كتابه : Commedia dell'arte فرتسواف/بولندا ١٩٦١ ٠

(٤٤) لازى Lazzi تعنى اللعب بالمواقف المسرحية التى يستخدمها ممثلو الكوميديا ديللارتى ٠

(٤٥) فردريك كارولين نوبير Fdiedrike Caroline Neuber : وكان يطلق عليها بالالمانية Die Neuberin (١٦٩٧ – ١٧٦٠) ، ألمانية الجنسية ٠ ممثلة ومديرة مسرح ٠ قدمت فوق خشبة المسرح المأسى والملاهى شبه الكلاسيكية الألمانية ٠ كما أنها قدمت فى مسرحها دراما الكاتب المسرحى الشاعر ليسينج G. E. Lessing

(٤٦) ساردى Francois Sarcey de Soutieres (١٨٢٧ – ١٨٩٩)

فرنسي الجنسية ، ناقد أدبي ومسرحي ، كان يعمل بجريدة « Tempo » ، قضيته الجوهرية هي دفاعه عن تقاليد الذوق وجماليته .

(٤٧) شريدر Friedrich Ludwig Schröder (١٧٤٤ ـ ١٨١٦)

ممثل ومخرج ألماني ، منذ عام ١٧٥٩ وهو يعمل كراقص ، ولاعب اكروبات ، وممثل كوميدي في الفرق المتجولة من بينها فرقة :

K. E. Ackermann.

أدار « مسرح هامبورج » في الفترات التالية : (١٧٧١/١٧٨٠) و (١٧٨٥/١٧٨٨) و (١٨١١/١٨١٢) . قدم شريدر عروض مسرحه في Burgtheater بفيينا في الفترة ما بين (١٧٨١ و ١٧٨٥) . لعب الأدوار الرئيسية في المآسي الشكسبيرية ، وأدخل في مواسمه المسرحية دراسات جوته وشيللر وليسنج وشيكسبير ليقدمها بشكل مستمر ثابت في مسرحه بهامبورج .

(٤٨) انظر هامش رقم ٣٩ .

(٤٩) تشانكيريل : Leon Chancerel (١٨٨٦ ـ ١٩٦٥) .

فرنسي الجنسية ، مؤرخ مسرحي ، مؤسس لبعض فرق مسرحية ، من بينها فرقة المسرح الجوالة : Compagnie des Comédiens Routiers

منذ عام ١٩٣٢ وهو رئيس لجمعية : Société d'Histoire du Théâtre.

ألف كتبا ومقالات في . Revue d'Histoire du Théâtre.

(٥٠) فارس : Farce . هي مسرحية كوميدية « ملهاة » تتميز بالخفة ، وتقوم على الصراعات السطحية المحبوكة ، والطابع الكوميدي المعتمد على الكوميديا الناشئة عن المواقف المرسومة .

(٥١) ريستوران Restaurant : من المصطلح اللاتيني : Restaurantio

ويعني التجديد واعادة بناء العمل وترميمه في الفنون ، للوصول الى حالته الأولى ، خاصة فيما يتعلق بالأبنية المعمارية والأعمال الفنية عموما ومن بينها « المسرح » .

(٥٢) الكوميدي فرانسيز : Comédie Française

وهي تسمية رسمية لمسرح Théâtre Française ومقره في باريس ، نشأ في عام ١٦٨٠ ، وهو أول مسرح في العالم يتلقى اعانة مالية من الدولة . ويعد الكوميدي فرانسيز النموذج الأول أو النموذج الأول للمسارح القومية . بني هذا المسرح وفق القرار الملكي للودفيج الرابع عشر . ويحتوي فرقة موليير القديمة وفرقة Hôtel de Bourgogne في فرقة واحدة . وقد تغير مقر الفرقة المتوحدة مرات عديدة . ومنذ عام ١٨٦٢ وتمارس الكوميدي فرانسيز نشاطاتها الفنية بمقرها الحالي بباريس . يقدم هذا المسرح الربرتوار الكلاسيكي للمسرح الفرنسي (مسرحيات موليير وكورني وراسين وماريفو وبورارشيه وهيجو) . في فترة ما بين الحربين وبعد الحرب ، تجدد هذا الربرتوار المسرحي بمسرحيات كتاب الدراما المحدثين

امثال : كلوديل وجيراردو وانوى ، وكذلك تجدد اسلوب الاخراج المسرحى عندما تعامل مع مسرح الكوميدى فرانسيز مخرجون أمثال كوبوه وجوفيه وديلان وباتيه ٠

(٥٣) كارولين نوبير :

انظر هامش رقم (٤٥) ٠

(٥٤) يوزيف بيلافسكى : Josef Bielawski (١٧٣٩ ـ ١٨٠٩) ٠
بولندى الجنسية ، كاتب كوميدى ٠ قدمت أهم مسرحياته Natreci (المتطفلون) فى التاسع عشر من نوفمبر عام ١٧٦٥ فوق خشبة المسرح القومى بوارسو ٠

(٥٥) انظر هامش رقم ٣٩ ٠

(٥٦) الاخـوة ميتنجين :

وهم من امارة Meiningen ٠ وتقع فى الجنوب الغربى من احدى قطاعات المانيا فوق نهر Werr ٠ المتميزة بصناعاتهـا المعدنية والآلية والنسيج ٠ وجاءت تسمية « ميننجين » من اسم المقاطعة التى تتسمى بها الفرقة المسرحية داخل هذه الامارة فى السنوات (١٨٦٠ ـ ١٩٠٨) وتتميز عروض الفرقة بالوفاء التاريخى الدقيق وفق معايير التاريخ ومنظوراته ، ووفق أصالة المهمات المسرحية « الاكسسوارات » والأداء الجماعى الهارمونى للفريق ككل ٠ قدمت الفرقة عروضها المسرحية فى البلدان الأوروبية وكذلك فى أمريكا ٠ تعد هذه الفرقة احدى المدارس المسرحية الهامة التى أثرت فى شكل المسرح الأوروبى ومضمونه وفلسفته ٠

(٥٧) تشارلز كين Charless Kenn : (١٨١١ ـ ١٨٦٨) ٠
انجليزى الجنسية ٠ كان ممثلا ومخرجا ومديرا لمسرح : (Princess's Theatre) قام باخراج مسرحيات شيكسبير فى الفترة ما بين سنوات (١٨٥١ ـ ١٨٥٩) باسلوب حافظ فيه على تقاليدها وتراثها الفنى المتوارثين عن شكسبير ، لكنه أخرج كذلك اعمالا مسرحية معاصرة ٠

(٥٨) فولتير : واسمه الأصلى Francois Marie Arouet (١٦٩٤ ـ ١٧٧٨) ٠
كاتب فرنسى ، فيلسوف ، مؤرخ ٠ كان الممثل الرئيسى للاتجاه التنويرى ، تعود أرومته الى أصل بورجوازى ٠ وقع تحت التأثير المبكر للفلسفة التحررية ٠ وقد نشأ وتربى فى المدرسة اليسوعية ٠ كان فولتير زاخرا بالتناقضات والطابع الساخر والبحث الابداعى ٠ ربط ما بين الرفض التام والسخرية من مراكز الدعوة ٠

من خلال مفهوم الحرية السياسية ، لقى فولتير تجاوبا عالميا كاملا ، فقد دافع عن حقوق الانســـان ، والاعتراف بالتسلسل الفئوى الاجتماعى ٠ سجن مرتين فى الباستيل ، ثم نفى الى انجلترا فى السنوات ١٧٢٦ ـ ١٧٢٨ ٠ تعرض للنقد جزاء لشجاعة الرأى ٠ قضى بضع سنوات خارج باريس ٠ ومنذ عام ١٧٤٦ تقلد منصب المؤرخ الوثائقى الملكى ٠ كتب فولتير فى مختلف مجالات الأدب وميادينه ٠ ألف ملاحم هنرياد ١٧٢٨ ، و La Pucelle d'Orleans ١٧٦٢ ٠ وعددا من الأعمال الأدبية ، والقصائد الشعرية القصيرة ٠ رغب فى المقام الأول بأن يقوم باصلاح المسرح ، وبأن يجعل من خشبة المسرح منصة ايديولوجية ٠ كتب عددا من المآسى Zain ١٧٣٢ ومحمد ١٧٤١ و Mevop ١٢٤٣ ٠

(٥٩) جـــوته : Johann Wolfgang von Goethe (١٧٤٩ ـ ١٨٣٢) .

من أشـــهر الشـــعراء والكتـــاب الألمان لمرحلة Sturm und Drung والأدب الكلاسيكى . مفكر وعالم وشخصية عالميه . مبدع فى مختلف المجالات والميادين التى يصل فيما بينها الخيال الشعرى بالبحث الدقيق . ان أعمـال جـوته ما هى سوى خلاصة للفكر الألمانى الانسانى . كما يعد انتاجه الفكر نموذجا للمرحلة التى يطلق عليها « العاصفة والضغط » .

من أهم أعماله الروائية : « آلام فيرتر الشاب » ١٧٧٤ التى تدور حول صراع الفلاحين وحروبهم . فى (١٧٩١ ـ ١٨١٧) أدار مسرح فايمر ، واستطاع أن يحتل من فايمر مركزا أدبيا وثقافيا للامارة . من أهم أعماله الدرامية :

ـ ايفجينا فى طوروس ١٧٨٧ .

ـ ايجمونت ١٧٨٧ .

ـ فاوست ١٨٤٤/١٨٩٥ .

من أهم انجازاته فى مجال الشعر الغنائى : ديوان الغرب والشرق (١٨١٩) .

(٦٠) اكيرمان : Johann Petter Eckermann (١٧٩٢ ـ ١٨٥٤) .

كاتب ألمانى . من أقرب الأشخاص الموثوق بهم عند جوته ، كان سكرتيره الخاص . كتب اكيرمان كتابه الهام حول جوته فى السنوات (١٨٣٢ ـ ١٨٣٣) على شكل حوارات وأحاديث بعنوان « أحاديث مع جوته » وتعد هذه الأحاديث مصدرا هاما لكافة المعلومات التى تعكس كل ما يدور فى الوســط الثقافى والفنى والاجتماعى لامارة فايمر .

(٦١) شيللر Friedrich Schiller (١٧٥٩ ـ ١٨٠٥) .

من اشهر الكتاب الألمان بجوار جوته . يعد ممثلا للتيار الكلاسيكى فى الأدب الألمانى . شاعر كبير وكاتب مسرح . وعالم جمال . فى شبابه كانت أعماله الأدبية تمثل تمردا ضد النظام الاقطاعى وعلاقاته ، والذى يحصر من نطاق ودائرة الفرد وحقه فى النمو الفردى ، وانعكس هذا التيار فى عمله الدرامى « قطاع الطرق » عام ١٧٨١ . ومأساة "Fiasco" (١٧٨٣) و « المؤامرة والعشق » (١٧٨٣) والتى أطلق عليها انجلز : « أول دراما ألمانية لها ميول سياسية » .

تنتهى هذه المرحلة بالدراما الشعرية « دون كارلوس » ١٧٨٧ وتحت تأثير دراساته التاريخية حول ألمانيا وفلسفة « كانط » ، و « الثقافة الاغريقية وفنونها » . تظهر دراسات شيللر التاريخية الهامة من بينها : [تاريخ حرب الثلاثين عاما ١٧٩٠ ـ ١٧٩٢] ، ثم مقالاته حول (تربية الانسان وجمالياته) ودراسات أخرى .

فى عام ١٧٩٩ يستقر شيللر فى فايمر . العشر سنوات الأخيرة ـ وهى المرحلة التى يطلق عليها بالكلاسيكية ـ فهى فترة تتسم بالخصوبة الابداعية غير العادية . ينتهى فيها من تأليف عديد من الأعمال الشعرية الغنائية . « الفخار » "Grof Habsburg" « خاتم بوليكارات » وغيرها من الأعمال . ان انتاجه المسرحى فى تلك الفترة يغلب عليه الطابع التاريخى ، حيث يؤلف ثلاثية مسرحية بعنوان « معسكر فالنشتين » (١٨٠٠) وهى محاولة للتعبير فى العمل الأدبى عن موضوعة القانون التاريخى ،

و « ماری ستيوارت » (١٨٠٢) ، و « عذراء أورليانز » (١٨٠٢) ، و « خطيبة من ميسينى » (١٨٠٣) ، « ويلهليم تل » (١٨٠٤) • لقد لعب شيللر دورا كبيرا فى تشكيل التيار الأدبى الرومانتيكى الألمانى والأوروبى برمته •

(٦٢) رينيه دى بيكسيركود - Pixerecourt (١٧٧٣ - ١٨٤٤) •

فرنسى الجنسية ، كاتب دراما ، يعد أب الميلودراما • ألف أكثر من مائة ميلودراما من أهمها : « غرائب بابل » •

(٦٣) ابسن Henrik Ibsen (١٨٢٨ - ١٩٠٦) •

كاتب دراما •• نرويجى •• فى الفترة (١٨٥١ - ١٨٥٦) عمل كموظف ومخرج فى مسرح بيرجين ثم مديرا فنيا للمسرح فى كريستيانى ، استطاع أن يخلق شكل المسرح القومى النرويجى . فى بداياته كتب درامات تعتمد على موضوعات استخرجها من الماضى والسير والأساطير النرويجية من بينها « سيدة قصر أوسترول » ١٨٦٣ ، ثم كتب مسرحيات حول موضوعات اجتماعية ترتبط بالتقاليد الاجتماعية على رأسها مسرحية « كوميديا الحب » ١٨٦٢ • ولعدم اهتمام مواطنيه بانتاجه ، اضطر ابسن أن يرحل الى الخارج فى السنوات ١٨٦٤ - ١٨٩٦ (ايطاليا وألمانيا) • اشتهر ابسن عالميا بعمليه الدراميين : « براند (١٨٦٦) وهى مسرحية تعرض قيم الانسان وفلسفته وعقيدته غير المنثنية حول ايمانه بمبادئه • ثم « بيرجنت » (١٨٦٧) وهى دراما فانتازية • تزخر بالسخرية اللاذعة حول بدايات المسرح النرويجى والدراما الرومانطيقية القومية • لقد واجه ابسن نقدا مريرا وقاسيا من النقاد الاجتماعيين ، عندما سطر اعماله الدرامية الواقعية ، فهى مسرحيات تنادى بلفظ القيم البورجوازية للمجتمع « أعمدة المجتمع » ١٨٧٧ ، « بيت الدمية » ١٨٧٩ و « الأشباح » ١٨٨١ ، و « عدو الشعب » ١٨٨٢ ، « البطة البرية » ١٨٨٤ • وتعد مسرحية « هيداجابلر » أقرب الى التيار الطبيعى بكل ما يحمله من نوازع وتحاليل غريزية ، وقد كتبها ابسن عام ١٨٩٠ • فى بعض أعماله المسرحية مال نحو التيار الصوفى (روزمير شولم (١٨٨٦) (Rosmersholm ، و « بناة سولينز » عام ١٨٩٢ و « عندما نستيقظ بين الأموات » عام ١٨٩٩ ، ان هذين العملين الأخيرين يمثلان فى مسرحه بداية دخوله فى التيار الرمزى • لقد أدخل ابسن للدراما الأوروبية عناصر التيار الواقعى المختلط بالأفكار الفلسفية التى تأثر بها من الفلاسفة : نيتشه وشوبنهاور • لقد ملك ناصية تكنيك بناء الحوار • أصبح انتاجه المسرحى واحدا من أبرز مفردات المواسم المسرحية فى المسارح العالمية •

(٦٤) هنريخ لاوبى Henrich Laube (١٨٠٦ - ١٨٨٤) •

ألمانى الجنسية كاتب ومخرج • شارك فى تكوين جماعة (الشبيبة الألمان) • ألف مسرحيات وقصصا وروايات من أهمها : Das Junge Europa
ابدع أساليب جديدة فى الاخراج المسرحى ، كان مديرا لمسرح Bury Theater فى الفترة ما بين (١٨٤٩ - ١٨٦٧) •

(٦٥) دينجلستد : Franz von Dingelsted (١٨١٤ - ١٨٨١) •

ألمانى الجنسية ، كاتب مسرحى ، مدير مسارح • رائد فى الاخراج الاستعراضى وفق مبادىء التيار المسرحى الذى استنبتته فى التاريخ المسرحى العالمى « جماعة ميننجين » كان يمارس كتابة المقالات والدراسات والربورتاجات المسرحية ويؤلف الأشعار الثورية •

(٦٦) ديرفيين : Ludwig Dervient (١٧٨٤ ـ ١٨٣٢) .

من أسرة فنانى مسرح (ممثلين) . ألمانى الجنسية . كان يمارس حرفه كممثل بـــكل رئيسى فى المسرح الملكى ببرلين منذ عام ١٨١٤ . مثل أدوارا متنوعة الشخصيات من بينها « فرانتسيشك موور » فى مسرحية « قطاع الطرق » لشيللر و « أرباجون » فى مسرحيه « البخيل » لموليير .

(٦٧) بوجوسوافسكى Wladyslaw Boguslawski (١٨٣٨ ـ ١٩٠٩) .

حفيد فويتشيخ بوجوسوافسكى (انظر هامش رقم ٣٩) ناقد مسرحى وأديب . بدأ منذ عام ١٨٧٦ الاخراج المسرحى بمسرح WTR (مسرح النوعات بوارسو/بولندا) . ألف كتابا هاما « امكانات خشبة مسرحنا ووسائلها » : « Sily i srodki naszej sceny »

(٦٨) مسرح روزمايتوشتى "Teatr Rozmaitosc"

أى مسرح المنوعات وهو مسرح بولونى مفرد فى العاصمة . مارس نشاطاته بوارسو فى الفترة ما بين (١٨٢٩ ـ ١٩١٩) باعتبـــاره فرعا من المسرح القومى Teatr Narodowy ثم أصبح تابعا لمسرح WTR . وهى أول خشبة مسرح بولندية الطابع والشخصية ؛ فى فترة تقسيم بولندا وتبعيتها للاحتلال الروسى والبروسى والنمســـاوى .

(٦٩) سير هترى أرفينج Sir Henry Irving واسمه الأصل : John Brodribb (١٨٣٨ ـ ١٩٠٥) .

انجليزى الجنسية . ممثل ومخرج ومدير المسارح الانجليزية . كان مديرا للمسرح الذائع الصيت Lyceum Theatre بلندن فى الفترة ما بين (١٨٧٨ ـ ١٨٩٩) وهو من الممثلين المتخصصين فى أداء أدوار مسرحيات شيكسبير .

(٧٠) جورج الثانى : (١٨٢٦ ـ ١٩١٤) .

ألمانى الجنسية . كان الأمير الساكسونى لامارة ميننجين ، وصاحب الفرقة المسرحية : "Meiningen" التى واكبت تاريخ المسرح من أوسع أبوابه . ألف العديد من الاسكتشات المسرحية ، وصمم الكثير من تصميمات الأزياء المسرحية لفرقته .

(٧١) لودفيج خرونيك Ludwig Chronegk (١٨٣٧ ـ ١٨٩١) .

ألمانى الجنسية . ممثل ومخرج . مثل أهم أدواره فى معظم ملاهى شيكسبير . كما أنه كان المخرج الرئيسى لفرقة ميننجين .

(٧٢) كوجميان : Stanislaw Kozmian (١٨٣٦ ـ ١٩٢٢) .

بولندى الجنسية . سياسى . كاتب صحفى . مخرج . كان مديرا للمسرح بمدينة كراكوف (KRAKOW) لفترة ما بين (١٨٦٦ ـ ١٨٦٨) وكذلك (١٨٧١ ـ ١٨٨٥) . أسس معهد المسرح بكراكوف ، مثل أهم الأدوار الرئيسية فى الدراما الرومانتيكية البولندية .

(٧٣) مسارح كركوف :

تقع مدينة كراكوف بجنوبى بولندا على نهر الفيسوا Wista — كانت كراكوف عاصمة بولندا القديمة . من أهم هذه المسارح : I المسرح القديم : Teatr stary im Heleny Modzej ewskiej

II مسرح يوليوش سووافتسكى ·
Teatr im Juliusza Stowackiego

III مسرح المنوعات Teatr Rozmaitosci

IV مسرح ستو : Teatr Stu وغيرها من المسارح التجريبية الصغيرة ومسارح الأطفال ·

(٧٤) **جورج ميلييه** : George Mellies (١٨٦١ ـ ١٩٣٨) ·

فرنسى الجنسية · ساحر ومخرج سينمائى · يعد رائد الفيلم السينمائى · مبدع اختراع الحيل السينمائية التى تدور حول الموضوعات الخيالية والفانتازية · من اهم أفلامه : « زرقاء اللحية » و « رحلة الى بلاد المستحيل » ·

obeikandl.com

هوامش الفصل الثالث

(١) **لورانس اوليفييه :** Sir Laurance keer Olivier (١٩٠٧ ـ ١٩٩٠) .
ممثل ومخرج انجليزى . منذ عام ١٩٢٢ كان يمثل فى فرقة :
Old Vic Theatre Company Shakespeare Hemovial Theatre
خلق لنفسه اسلوبا خاصا فى الأداء التمثيلى يعد مدرسة فى فن الأداء المسرحى . من أهم أدواره التاريخية : هاملت ، والملك لير ، وماكبث ! وعطيل . كما مثل الأدوار الرئيسية فى مسرحيات جورج برنارد شو وابسن وتشيكوف ، وغيرهم من الكتاب العالميين . من الأدوار المسرحية فى الأدب المسرحى المعاصر مثل أوليفييه فى العمل الموسيقى "Archie Rice" ودور بيرانجييه فى مسرحية « الخرتيت » لبونيسكو . كما مثل أدوارا هامة فى السينما العالمية وخاصة فى أعماله المسرحية المعدة سينمائيا .

(٢) **بيك دى فوكييه :** Becq de Fouquiers
راجع كتابه الذى صدر فى عام ١٨٨٤ : "L'Art de la mise en scène"

(٣) **باربى د ـ اوريفيللى :** Barbey d'Aurvilly
انظر كتابه : Théâtre Contemporain

(٤) **جوردون كريج :**
انظر هامش رقم (١٦) الفصل الأول .

(٥) **الفريد دى موسيه :** Alfred de Musset (١٨١٠ ـ ١٨٥٧) .
كاتب فرنسى ، عضو الأكاديمية الفرنسية ، واحد من أهم ممثلى الحركة الرومانسية فى كتاباته . يعد ديوانه الشعرى Contes d'Espagne et d'Ilalie (١٨٣٠) علامة مميزة للشـــعر الرومانسى الممثل لتيار حاسة الرغبة الجارفة المتسم بسخرياة لاذعة خفية ، معبرة عن حبه لجورج صاند ، توجت بكتابة مسرحية متقطعة الأوصال صدرت فى عام ١٨٣٥ . وقد كانت احدى محتويات سلسلة « الليالى » (١٨٣٥ ـ ١٨٣٧) ويعد « اعترافات سنوات الصبا » ١٨٣٦ عملا أدبيا كبيرا يتسم بغنائيته الشعرية المرهفة . ويمثل فى ذات الوقت لوحة لجيل غارق فى رومانسية « مرض العمر » . أما أعماله المسرحية فهى تمتلىء بالفانتازيا ، وروح الفكاهة ، وتحوى تحليلا دقيقا للمشاعر الانسانية ، وقد عبر موسيه عن معظم هذه المشاعر والأحاسيس فى "Revue des Deux Mondes" . ومن أهم أعماله المسرحية : « لا تتلاعب بالحب » (١٨٣٤) و « لورنزاتشيو » (١٨٣٤) ، وكذلك ملاهى : « ليس من الضرورى أن تشتكى » (١٨٣٦) ، و « كابريس » (١٨٣٧) ، بالاضافة الى أعماله النثرية وكتاباته النقدية .

(٦) هارولد بنتر : Harold Pinter ولد فى عام ١٩٣٠ :

كاتب مسرحى انجليزى ، ممثل لتيار مسرح العبث ، مبدع ما يطلق عليه « كوميديا التهديد أو الوعيد » Comedy of menace والتى تعكس « لا قدرة » الانسان فى مواجهة العالم الخارجى ، ولا وعيه الداخلى . من أهم أعماله « الحارس » (١٩٦٠) و « العوده الى المنزل » (١٩٦٥) . وغيرها من الأعمال المسرحية الحديثة التى تعد احدى ملامح المسرح الأوروبى والعالمى المعاصر .

(٧) ليوبولد جاسنر Leopold Jassner (١٨٧٨ ـ ١٩٤٥) .

مخرج المانى ، مدير للمسارح : "Staats theater" ببرلين (١٩١٩ ـ ١٩٣٥) ، ممثل للتيار التعبيرى ، مجدد المسرح الالمانى بعد الحرب العالمية الأولى ، مخرج لمسرحيات شيللر (ولهيلم تل/١٩١٩ وريتشارد الثالث) لشيكسبير وأعماله F. Wedekind وأعمال الكتاب المسرحيين الالمان الشباب . ومنذ عام ١٩٣٣ يقيم فى الولايات المتحدة الامريكية وهناك أخرج أفلاما سينمائية هامة .

(٨) لوى جوفيه :

انظر هامش رقم « ١ » الفصل الأول .

(٩) يبجى ججيجوجيفسكى Jerzy Grzegorzewski

بولندى مخرج وسينوغراف . يعد ججيجوجيفسكى واحد من أهم المخرجين البولنديين والأوروبيين المحدثين ، وهو من جيل الستينيات الذى آمن بنظرية الاخراج المعاصرة التى ترى فى المخرج المسرحى مؤلفا ثانيا للعرض المسرحى ، والذى نشاهد فى أعماله تفوق اللوحة البصرية عن الكلمة . ان اللوحة فى أعمال هذا المخرج ليست لها ملامح « تصويرية » من فن الرسم والتصوير ، انها لوحة ديناميكية الحركة التى تبدعها شخصيات حقيقية فوق الخشبة بالاضافة الى قطع الاكسسوار والمهمات المسرحية التى تشغل بدورها مكانة أساسية فى الفراغ المسرحى فوق الخشبة .

ان أعمال ججيجوجفسكى تتسم بتجاربها المعمارية الفراغية ، الهادفة الى توسيع رقعة خشبة المسرح . ويظهر هذا واضحا فى عمله الهام « الشرفة » لجان جنيه بمسرح « اتينيوم » بوارسو . وفى اعداده « لأمريكا » كافكا عام ١٩٧٣ ، استغل قاعة المتفرجين باعتبارها مسرحا دائريا ، وخشبة المسرح باعتبارها ـ مكانا لخلع ملابس المتفرجين (القبعات ـ السترات) كما استغل البوفيه وغيرها من أماكن المسرح كجزء لا يتجزأ من مساحة العرض المسرحى . ويعد من أهم أعماله المسرحية كذلك المتسمة بشجاعة الطرح والتقديم هو اخراجه للفصل الخامس عشر من أوليسيس لجويس عام ١٩٧٤ . فالقسم الأول من العرض المسرحى دار فوق خشبة المسرح ، أما القسم الثانى من العرض فدارت أحداثه فى مكان خلع ملابس المتفرجين ، وفى صالة المتفرجين وفوق السلالم ومن بين أماكن الخروج ، مما أدى الى أن المتفرج أصبح فى حركة دائمة مع حركة الممثلين .

فى عمله « الموت فى ديكورات قديمة » للكاتب المسرحى البولندى تاداووش روجيفيتش (١٩٧٨) منح المسرح مؤثرا معاكسا : لقد أصبحت خشبة المسرح هى الصالة الكبيرة لمسرح فرتسواف ، أما صالة المتفرجين فهى خشبة المسرح الداخلية . وعندما أخرج ججيجوجفسكى مسرحية « جويس » فانه كان يبحث عن أساليب وطرق

للتعبير عن مفاتيح لفهم العمل المسرحى ، وفى اخراجه لمسرحية « الزواج » ـ "Slub" للكاتب المسرحى البولندى فيتولد جومبروفيتش Witold Gombrowicz والتى قدمها فى عام (١٩٧٦) ، يحاول أن يبحث للرؤية البصرية للعمل المسرحى عن معادل موضوعى فنى ٠

ان هذا الوديان أو الطراز من الأدب المسرحى يستجيب لمتطلبات جيجوجيفسكى لفن المسرح ورؤاه ٠ فهو يسمح له من جانب بالتعبير عن الواقع الفنى لمسرحه المستقل ومن تكرار تلك العناصر والمقومات التى تمثلها عروضه المسرحية وتعبر عن أسلوبه وتفسيره الخاص كفنان من جانب آخر ٠

ان جيجوجيفسكى كسينوغرافى يستغل بشكل واضح المواد « الخشنة الملموس » أو المادة الأدبية البدائية التكوين والمتسمة بالطبيعة بهدف تخليصها فوق خشبة المسرح من طبيعيتها الواقعية ، لتكتسب واقعا جديدا هو واقعها الفنى ، ويقوم بذلك بواسطة تشويه هذه المواد عن قصد ، أو تخليصها من اطارها الحقيقى عن وعى مستخدما لذلك الغرض : الاضاءة المسرحية والفن التشكيلى الذى يشكل أو يعيد بناء الساحة المسرحيات ٠ أما اللوحات المعروضة وحركة الممثلين فتكتسب فى مسرحه وظيفة استعارية ٠

(١٠) نيكولاى يفريينوف :

انظر هامش رقم « ١ » الفصل الثانى ٠

(١١) جان فيلار : Jean Villar (١٩١٢ ـ ١٩٧١) ٠

فرنسى الجنسية ٠ ممثل مسرحى ، مخرج ، مدير مسرح ، مرب ومعلم ٠ درس الأدب ، تعلم على يدى « ديللان » فى عام ١٩٣٢ بالمعهد الفنى : Ecole de l'Atelier وتخرج فيه كممثل ٠ فى أثناء الحرب اشترك فى التمثيل والنشاط المسرحى بشكل عام مع الفرقة المتجولة : La Roulotte ، ومنذ عام ١٩٤٣ مارس نشاطه المسرحى فوق خشبات المسرح بباريس ٠ وتعد مسرحية « رقصة الموت » لسترندبرج أول عمل مسرحى له بباريس ، فى مسرح « Théâtre de Poche" والذى ارتبط به منذ عام ١٩٤٧ نظم فرقته الخاصة ٠ وفى عام ١٩٤٥ أخرج مسرحية « جريمة قتل فى الكاتدرائية » للشاعر المسرحى الانجليزى ت٠ س٠ ايليوت فوق خشبة مسرح (Vieux Colombier) ، وقد حقق نجاحا كبيرا كمخرج بفضل تقديمه هذه المسرحية ٠ منذ عام ١٩٤٧ وهو يواصل سنويا تقديم المهرجان الفرنسى الذائع الصيت : Festival d'Avignon

حيث كان منهمه والأب الروحى له ٠ قدم المهرجان الأول « أفينون » من بين العروض المسرحية الأخرى مسرحية ريتشارد الثانى الذى لعب فيه دور البطولة ٠ وباعتباره ممثلا كبيرا ومخرجا مسرحيا موهوبا قام بادارة مسرح (Théâtre National Populaire فى عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٦٣ ٠ فى أثناء السنوات التالية حاول أن يوسع من نطاق الوظيفة الفنية لمهرجان « أفينون » ، وذلك باقتراحاته العديدة وخططه الفنية الواسعة ٠

لقد تخرج فيلار من نفس المعهد الفنى الذى تخرج منه جان لوى بارو، لم يستمر فى الخط الفنى الذى رسمته مدرسة « الكارتيل » بنفس القدر الذى واصل فيه تعاليم جاك كوبوه صاحب فكرة « المسرح العارى » وفكرة المسرح الشعبى ٠ مؤكدا أن

المسرح ما هو الا مؤسسة تخدم الجماهير قبل كل شيء – وتحمل المجلات الفنية التي جمعهـا في كتب لـه نفس الوظيفـة Théâtre, Service Public

ولذلك كثف جهوده وامكانات مهرجانه السنوي « أفينون » في تحقيق هذه الفكرة المثالية ، وجعل من المسرح مؤسسة لها أهداف اجتماعية قبل أن تكون له رسالة تخدم المخرج المسرحي والممثل . كان ممثلا ذائع الصيت موهوبا . من أهم أدواره : « هنريك الرابع » لبيراندللو ، « دون جوان » لموليير ، و « ارتورو/أوى » لبريخت ، والتي تمثل ميوله الفكرية ووعيه الفني والمساحة القائمة بين الممثل وما يمثله . كان مخرجا/مؤلفا ثانيا/ممثلا لفكر مسرحي خالص ذاتي . يعد واحدا من أهم المسرحيين الواعين بدوره ورسالته التي يحققها عن ادراك ووعي مسرح ما بعد الحرب . يحمل هذه الرسالة معنى واضحا وتركيزا مكثفا على الدور المبدئي والأساسي للممثل وللكلمة المقولة على لسانه ، محددة من نطاق تدخل الفنان/السينوغراف . فدوره عند « فيلار » لا يتعدى أكثر من كونه مصمما لخلفية (وهي في أغلب الأحيان مجرد ستارة سوداء) لعمله المسرحي ، وأزياء لشخوصه المسرحية . كما تحدد من دور المخرج وامكاناته وحصرها في نطاق الاستغلال المناسب لايحاءات الممثل وجسده . وفي هذه الحدود الفنية قدم « جان فيلار » مع مصمم الديكور والأزياء « ليون جيشيا » أعمالا فنية كبيرة . ان الأزياء الملونة قد برزت بتونانها من الستائر في "Chaillot" ومن السور الخشن في أفينون ، مما ساعد على ابراز كل حركة ممثل . كما أبرزت الاضاءة البيضاء الألوان الخالصة الزاخرة بالحياة . اهتم فيلار « بعرض » خشبة المسرح أكثر من اهتمامه بعمقها ، اقترب الممثل – في مسرحه – أكثر من المتفرجين . حيث يستغل فيلار مقدمة المسرح بكاملها ، ويطلب من الممثل ان يؤدي دوره في مواجهة المتفرجين ، وليس فقط مع الممثل شريكه الآخر . ان موديل فن الاخراج المسرحي لمسرح فيلار يولد القسم الأكبر منه ، للضرورة الفنية التي تفرض أبجدياتها الجديدة على المخرج . فامكانات خشبة المسرح في باريس وأفينون ومساحة خشبة المسرح في كل من المسرحين هي التي فرضت شكل واطار العرض المسرحي . يقول فيلار عن مسرحه : « انه مسرح ليس فقط مجرد قالب أو أسلوب » انه – قبل كل شيء – رسالة أخلاقية » . فمعيار وهدف العملية الاخراجية في هذا المسرح فرضها يقين ، بأن الجمهور الغفير يلزمنا بضرورة توصيل كلمة النص ، خاصة في الأعمال الكلاسيكية التي تتعدى أخطارها زمنها ، فالمسرح – عند فيلار من خلال هذا المفهوم – هو – قبل كل شيء – درس للوعي ، مكان يلتقي فيه – بقدر الامكان – أناس مختلفو المشارب والاتجاهات ، حيث يتبادلون فيه : « الخبز والملح » ورؤية العالم . من خلال عروض مسرحية هامة « كالسيد » لكورني (١٩٥١) ، « أمير هامبورج » لكلايست (١٩٥١) ، و « أنتيجون » لسوفوكليس (١٩٦٠) وغيرها يعرض لنا فوق خشبة مسرحه قضايا الحرب ، والقهر ، والقانون والعدالة ، كما أنه يتحدث عن قضايا انسانية أخرى في مسرحيات هامة « كالأم شجاعة » (١٩٥١) و « مستقبل أرتورو أوى » (١٩٦٠) لبريخت ، و « السلام » لأرسطوفانيس (١٩٦١) ، ويعرض فوق الخشبة قضية قوى المال الشريرة في مسرحية بريخت « الانسان الطيب من ستسوان » ١٩٦٠ ، و « موت دانتون » ، لبشنر (١٩٥٣) و « ماكبث » لشيكسبير (١٩٥٤) ، وعن مشكلة السلطة والطغيان يقدم مسرحية « هذه هي رأس الخائن » لبولت (١٩٦٣) . ان فيلار في تقديمه لبريخت لا يهمه جماليات فنه بقدر ما تعنيه الوظيفة الاجتماعية لأعماله .

ان مسرح فيلار باعتباره تجربة هامة لجيل المسرحيين من بعده ومستقبلهم يلعب

دورا أساسيا فى تحديد معالم المسرح الشعبى واطاره . ونعد من أهم المتأثرين بهذا المسرح ـ مولشكين (Mholdchkine) ، لقد أصبح مسرح فيلار واحدا من أشهر الظواهر المسرحية فى المسرح الفرنسى بعد الحرب العالمية الثانية .

(١٢) كونراد سفينارسكى Konrad Swinarski (١٩٢٩ ـ ١٩٧٥) .

مخرج بولندى ، سينوغراف . يعد من أهم فنانى المسرح البولندى فى منتصف القرن العشرين بجوار الفنان البولونى الأشهر لون شيللر . فى عام ١٩٥٤ كان مخرجا مساعدا فى اخراج مسرحية « بنادق السيدة كرار » لبريخت . فى عام ١٩٥٥ أخرج أول عمل مسرحى له بعنوان « الملاح » للكاتب البولندى شانيفسكى فى السنوات ١٩٥٥/١٩٥٧ ساثر ان أثانيا لنحة دراسيه تطبيقية فى مسرح « البرليير انسامبل » . كان واحدا من مخرجى مسرحية « الفرخ والقفر للرابع الثالث » . لبريخت عام ١٩٥٧ . بعد عودته الى بولندا قدم عروضا مسرحية فى المسرح الدرامى بوارسو فى الفترة ما بين (١٩٥٨ ـ ١٩٦٢) ، ولكنه فى نفس الوقت أخرج أعمالا مسرحية أخرى فى انحاء بولندا وخارجها . منذ عام ١٩٦٤ وهو يعمل بشكل غير منقطع فى المسرح القديم بمدينة كراكوف (أول عاصمه لبولندا) ـ (Teatre Stary). قدم ما لا يقل عن ستين عملا مسرحيا حتى مماته . فى بدايات عمله كمخرج أخرج أعمال بريخت ودورينمات . ولغرامه ببريخت واعجابه بنظريته وتطبيقاته اصطبغت أعمال سفينارسكى كذلك بالاسلوب التعليمى وحلوله الدرامية فوق الخشبة . يتلو تلك الفترة مرحلة جايدة فى أعمال المخرج البولندى تبدأ من « أوبرا ذات الثلاثة بنسات » وهى مرحلة تتسم بالسخرية اللاذعة ، تسمح لنا بأن نقيم أعمال هذا المخرج بانه لن يسير فى ظل أستاذه بريخت . تنعكس هذه المرحلة بشكل واضح فى اخراجه لأعمال دورينمات [هبط الملاك من بابل (١٩٦١) وفرانك الخامس (١٩٦٢)] التى اتسعت فيها وسائله وامكاناته الفنية . فالمسرح الملحمى البريختى قد امتزج فى مسرح سفينارسكى بعناصر السخرية اللاذعة وفن الجروتسيك والتناقض المفارض . كانت هذه العناصر مقدمة واضحة فى اكتشاف مسرح سفينارسكى الساخر والمثير/المهيج ، ذى المعنى المزدوج لمختلف الظواهر الانسانية .

من أهم عروض مسرحه فى سنوات الخمسينات والستينات مسرحية « مذاق العسل » للكاتب المسرحى Delaney ، حيث يمتزج فى هذه المسرحة الشعور غير العادى بالالتزام الحرفى بالكلمة و التكوين المسرحى الخالص . من هذا الخليط الفنى ـ الذى يعد جوهرا وأساسا فى تفسير سفينارسكى للأعمال الكلاسيكية الكبرى ـ ولد العرض المسرحى « تاريخ سوزان الرحيم » الذى قدم فى مسرح (Atenеum) فى أثناء ذلك أخرج سفينارسكى أعمالا متعددة فى الخارج من بينها العرض الأخير عام ١٩٦٢ ، و « مأساة أردين » ١٩٦٣ ، « موت تاريلكين سوخوفو / كوبيلين » ١٩٦٤ فى المسرح المفتوح الجديد « Schaubühne am Halleschen Ufer »

وفى عام ١٩٦٤ قدم العرض الأول العالمى لمسرحية « مارا ـ صاد » لبيتر فايس فى مسرح برلين الجديد "Schiller-Theater" ، بعد انتهائه من اخراج هذا العرض التاريخى الهام وبعد مرور نصف عام أخرج مسرحية « البقه » لمايا كوفسكى التى حصل فى مقابلها على جائزة النقاد المسرحيين .

واذا اعتبرنا أن المرحلة الأولى فى أعمال سفينارسكى المسرحية والتى قام باخراجها وتفسيرها فوق خشبة المسرح البولندى وخارجه تتسم بتقديم الدراما الحديثة ، فان المرحلة الثانيـــة فى أعماله تتسم بتقديم الدرامـا الرومانتيكية البولندية ومسرح شيكسبير . فالاسلوب الذى اختلط فيه تعدد التيارات والظواهر المسرحة الأوروبية

وصولا لتأثير « مسرح القسوة » فى مسرح سفينارسكى . فقد كان مرآة واضحة لانعكاسات علاقة المخرج المباشرة بالعالم المحيط به ، أما العرض المسرحى فقد كان انعكاسا واضحا لفكر المخرج المسرحى تجاه هذا العالم نفسه ، بكل ما يزخر من تناقضات . ان سلبية النظرة لمسرح سفينارسكى كانت مع ذلك متساوية لديه مع سعيه للوصول الى الحقيقة فى العمل المسرحى من جانب ، ورغبته الأصيلة فى تفسير « لغز » هذا الواقع الحياتى المحيط بنا ، والذى يحمل فى فحواه الأدب فى منظوره التاريخى والاجتماعى عن جانب آخر . ففى الربرتوار المسرحى الرومانتيكى لمسرح سفينارسكى يمكن لنا أن نقسمه الى قسمين أو تيارين : « فانتازى » لسووتسكى (١٩٦٧) ، « القضاة » و « اللعنة » لفسبيانسكى ١٩٦٨ . والتى عرضت مضامين انسانية أخلاقية من خلال منظور الوضعية التاريخية/الاجتماعية و « الكوميديا اللا الهية » لكراشينسكى (١٩٦٥) ، « الأجداد » لآدم ميتسكيفيتش (١٩٧٣) ، و « التحرير » لشبيانسكى (١٩٧٤) ، حيث كانت هذه المسرحيات نظرة نحو التاريخ والسياسة من منظور تشابكهما وخلافهما مع عالم الفرد . فقد لمست هذه الأعمال معنى النشاط الانسانى للفرد كوحدة مكونة للمجتمع ككل . أما مسرحية « فوينشيك » لبشنر (١٩٦٦) ، و « حلم ليلة صيف » (١٩٧٠) فقد أثاره فى هذه المسرحيات ـ خاصة شيكسبير ـ ما يلمسه من قضايا الطبيعة باعتبارها مسببات تاريخية مقررة لمصائر البشر وحياتهم . ومثل كل ظاهرة فى مسرح سفينارسكى لم تكن الطبيعة بالنسبة له طيبة فقط أو شريرة فقط ، كانت تمثل بلا شك زخما متخما من التناقضات .

كان مسرح سفينارسكى مسرحا غنيا بتفسيراته المبدعة والذى يطلق عليه النقاد « مسرح يمثل الباروك الجديد » ، والذى تقوم جمالياته على استكمال مقومات فنية وعناصر برنامج فنى يقف بالمرصاد ضمن الجماليات الخالصة . فى العروض المسرحية لسفينارسكى يلطمنا كمتفرجين باشكالياته الفنية الجديدة لبلاستيكية اللوحات المسرحية المعروضة بشكلها المتكامل غير المنقسم ، والمعتمده على قبح التفصيل . فهو يمزج بين عناصر اسلوبية تقف فى تناقض فنى مع العناصر الطبيعية ، مما يخلق مسافة مزدوجة لرؤية العرض المسرحى من خلال عين المتفرج . وتحمل رموز هذه العروض (الذبح ، والتكرار العديد للرحمة الالهية ، والقلوب الدامية ، والعلاقة الرومانتيكية للشياطين والملائكة) معانى ومضامين مكثفة بالسخرية والمعارضة . ونلمس بشكل واضح حساسية الفنان غير العادية للحركة التشكيلية ، والألوان ، والايقاع والموسيقى التى تشكل الأساس لعلاقة المخرج بممثليه . اهتم اهتماما واضحا بالمقومات الشخصية للممثل والتى يمكن أن تعينه فى خلقه لدوره وتكويناته الدرامية .

(١٣) روبرت ويلسون (Robert Wilson (BOB

ولد فى عام ١٩٤٤ أمريكى الجنسية . كاتب مسرحى ومخرج وخبير بالمداوة وفن الشفاء الاختصاصى بالمعالجة بغير العقاقير والجراحة . فى عام ١٩٦٩ أسس مسرحه الخاص الذى كان مديرا فنيا له وهى فرقة Byrd Hoffman Foundation

مبدع مسرح مركب يتسم بالأصالة . يعتمد فيه على تكوين عروض مسرحية تبنى على تراكيب تشكيلية/بلاستيكية ، لا أدبية وسيريالية يطلق عليها : « أوبرا الصمت » . لقد ازدهرت عروض ويلسون المسرحية ، باعتباره مخرجا لها ومصورا ومعماريا ، من تراكم اهتماماته بفن التشكيل من جهة وفن العروض الجماهيرية المسرحية من الجهة الأخرى والتى تعتمد على خبراته وتجاربه الخاصة المنبثقة عن محاضراته المبكرة فى سنوات الستينيات فى الطرق العلاجية بغير العقاقير أو الجراحة للأطفال المعوقين أو المرضى عقليا . وطرح فى هذه المحاضرات نظرية هامة تتلخص بأن الاسلوب المستقل

والشرعى للنظرة الى العالم المحيط يشكل مختلف من خلال رؤى هؤلاء الاطفال ، تدعونا بل وتساعدنا فى الرغبة على مساعدتهم بالتعرف على مكنونات عالم كل طفل معاق أو مريض وفق أشكاله وصيغه المتاحة لهم ومن بين هذه الوسائل هو محاولة الوصول الى فردية قاموس « الحركة التعبيرية » لدى كل طفل ، باعتبارها ـ وفق ما يراه ويلسون ـ أكثر الوسائل تعبيرية والتقنيه للتعرف على الانسان . ويؤكد ويلسون أن علماء الاسترولوجيا (علم الانسان .. وهو علم يبحث فى أصل الجنس البشرى وتطوره وأعراقه وعاداته ومعتقداته) يرون أن الانسان البدائى كان يتحدث رقصا وليس بالكلام . فالتمارين التى أتعرف عليها ويلسون مع الاطفال ، والتى ترمى الى تطوير هذه الأشكال التعبيرية والحركات الوجيه ، بهيئت لبدايات أول عرض مسرحى يشترك فيه الاطفال تحت رعايته وهو "Byrdwoman" عام ١٩٦٨ . وبعد العرض المسرحى التالى "The King of Spain" عام ١٩٦٩ أسس فرقته المسرحية "Byrd Hoffman Foundation" والتى أخرج لها عديد عروض مسرحية . وباستغلاله للحواجز المنيعه عن عمله المشترك مع الاطفال ذوى العاهات ، يبدع شكلا جماليا خاصا بفنه المسرحى ، محطما فيه الشعور التقليدى بالزمن والحركة ، واضعا متفرجه فى عالم غير معروف له ، وفى منطقة مجهولة من الوعى ، مقدما له رؤية للعالم مختلفة عن تلك الرؤى التى اعتاد أن يتلقاها عند مشاهدته لعمل مسرحى .

يبنى ويلسون بنية عروضه المسرحيه مع فردية اعضاء فرقه وبالتعاون المشترك والمتبادل معهم .. مع أولئك الذين يتحملون مسئولية رعايتهم . ان عروضه «The private Life of Sigmund Freud» و « The king of Spain» عام (١٩٧٠) ثم Deafman Glance و Program Prolog Now, overtune for a Deaf-Deafman, و (١٩٧١) ثم عرضه المسرحى الذى بلغ زمنه اثنتى عشرة ساعة : "The dife and Times of Joseph Stalin" عام (١٩٧٣) والمتكون من مونتاج للوحات وأنشطة متنوعة لعروض مسرحية سابقة ـ كانت كلهـا محصلة للتعـاون المشترك لروبرت ويلسـون مع ريموند أندروس Raymond Anderews ـ الأخرس والأبكم ـ والذى كان عـالم الكلمـات مجهولا غير معروف له . فمادة العرض المسرحى كانت تمثل له وسائط التعبير غير الشفهية ـ ضئيلة البراعة اللفظة من حركة ورقص وأشـكال التعبير التعكس والأصوات) ، والمقلدة والمعادة فى أثناء التمارين ، بينما الهمته الجانب الرئى لدته رسوماته .

أما عروضـه المسرحية التالية : a Mad Man و a Mad Face, a Mad Dog, a Mad Giant, a Letter for Queen Victoria عام (١٩٧٤) ، ثم The Value of Man (١٩٧٥) وكذلك dialog Curious George (١٩٧٩) ـ فهى فى معظمها تستخدم الكلمة ـ نتيجة تعاون ويلسون مع : Christopher Knowles مؤلف نصوصه وهو صبى فى الخامسة عشرة من عمره مريض يندرج تحت الأمراض العقلية . وهو صبى موهوب ذو حساسية بالغة للتعابير غير الشفهية . تعتمد هذه الحساسية ليس على التعامل مع الكلمات واللغة على مستوى التجريد البحت ، بل على مستوى فن الجرافيك ، الذى يقربه من الشعر الجديد الطليعى . فتكوين طبقة النص ، المتكون رئيسيا من أجزاء متناثرة من الكلام ، والتعابير ، والعموميات المتكرره بواسطة الشخوص المسرحية والمترددة بشـكل آلى حيث تقدمهـا عروض ويلسـون المسرحية :

"Death, Destruction and Detroit" (فى برلين عام ١٩٧٩) .
و Edison (باريس عام ١٩٨٠)
"Die Golden en Fenster"
(المانيا عام ١٩٨١) ، وكذلك تجربته المسرحية غير المنفذة حتى النهاية بسبب الصعوبات المالية الناتجة عن رغبة ويلسون فى قيامه بنوع من الكولاج المسرحى الهائل للتاريخ : A Tree Is Best Measured : The Civil Wars
When It Is Down ، والتى كان من المخطط أن تعرض أجزاء منه فى خمسه مدن عمالية (من بينها روما وطوكيو) وأن يعرض كاملا فى أوليمبياد لوس انجيلوس عام ١٩٨٤ . كانت المحصلة النهائية للتعاون الفنى المشترك ما بين ويلسون والفنانين المحترفين ، المؤلف "Philip Glass" والسينوغراف
وهو العمل المسرحى الذى يستغرق زمن عرضه خمس ساعات : « أوبرا »
Einstein on the Beach (أفينون ١٩٧٦) ، والعمل الصوفى المتواضع :
"Was Sitting on My Patio This Guy Appeared 1 Thought I Thought Mad Man عام ١٩٧٧ .

وقد أخرج عملا مسرحيا تاليا بالتعاون مع مصممة الرقصات Lucinda Childs: التى كانت بالاضافة الى ويلسون نفسه ؛ الوحيدة فى العمل المسرحى . كما كان التعاون المشترك لويلسون مع المغنية : Jessye Norman عرضا مسرحيا قائما على موتيفات .

Negro Spirituals Great Day in the Morning (باريس عام ١٩٨٢
وعلى اخراجه لمسرحية « ميديا » (واشنطون ١٩٨١) والتى أعاد اخراجها فى نيويورك (١٩٨٢ والذى تعاون مع ويلسون فى تأليف موسيقى العرض الفنان الموسيقى البريطانى Gavin Brayars . ان مسرحيتى «ميديا» و «اليوم الكبير» هما أول عملين يخرجهما ويلسون اعتمادا على نصوص متواجدة مدونة . واستمرارا فى خطه الفنى أخرج ويلسون فى عام ١٩٨٦ مع طلبة [illegible] بمسرحية بعنوان "Hamletmas Chine" للكاتب المسرحى الالمانى : Heiner Hüller والذى وجد فى كتاباته مؤلفا مثاليا لأفكاره المسرحية . كانت المحصلة التالية لهذا التعاون مسرحية « السست » مع مقدمة للمؤلف « موار » لفرقه American Repertory Theatre (عام ١٩٨٦) والذى يمثل فصلا متكاملا فى أعمال روبرت ويلسون داخل عرضه المسرحى الكبير :
KA MOUNTAIN AND GUARDENIA TERRACE A STORY About a Family And Some People Changing.

والذى استمر مائة وثماني وستين ساعة أى سبعة أيام . عرضت هذه المسرحية فى الموقع الخارجى لمدينة persepolis فوق قمة جبلها . فى أثناء المهرجان المسرحى فى شيراز (عام ١٩٧٢) .

فى عروض ويلسون المسرحية لا توجد « حكاية » ولا تطور للشخصيات ، بل تمثل تغيرا مستمرا فى مقوماتها وسماتها ، وتحتوى على لوحات تكوينية تشتمل على مجموعة نشاطات انسانية مستقلة ومؤثرات مسرحية مكونة من الاستخدامات السينوغرافية الفنية ، واستخدامات التقنيات المسرحية (من اضاءة ومسرح المصاعد وغيرها) ، والأزياء ، والمهمات المسرحية المتنوعة ، والاقنعة ، والعرائس ، والحيوانات الحية وكذلك جماعات بشرية ـ خاصة فى عروضه المبكرة ـ والتى أحيانا تزيد عن مائة شخص من الهواة . والبعض من هؤلاء يتفق معهم « ويلسون » على العمل معه قبل العرض

ببضعة أيام للاشتراك فى العرض المسرحى . يحدد سيناريو العرض الموقع فقط ونوع الأحداث المسرحية ـ والذى يتسم فى معظمها بالعادية ـ مثل المشى أو احتساء الشاى أو ترتيب الحصى ، بينما زمن هذه الأحداث والتفاصيل المرتبطة بها فهى تترك لمشاعرهم واحاسيسهم ورغباتهم وامكانات ارتجال منفذيها . وفى عدد غير ضئيل من عروض ويلسون تمثل الشخصيات نفسها ذات الرؤى . فعلى سبيل المثال : شخصية Byrdwoman وهى المرأة التى تصل أطفالها وتبكى لموتهم ـ بسبب مسيرة جنائزية وترقص رقصا زنجيا .

ومن أهم الحركات النمطية فى مسرح « ويلسون » هى الحركة البطيئة للغاية : « يتواجد داخلنا عدد من العمليات البطيئة والتى لسنا بقادرين على أن نكون واعين بها . أريد ـ يستطرد ويلسون ـ أن يدرس الممثلون كل حركة ، كل حركة صغيرة للجسد ، ورسالتها الدقيقة داخل المساحة المحيطة بالانسان الذى يتحرك فى قلبها . كلما كانت الحركة أبطأ عند تحرك الانسان ، زادت قدرتنا على الرؤية » واحيانا ما يكون بحث ويلسون التجريبي لنوعية الحركة قريبا من بحث مسرح Bread and Puppet Theatre ومسرح « فن الرقص الطليعى الحديث » .

يقوم ويلسون كذلك بتقديم محاضرات تطبيقية وتمرينات عملية للمسرحيين وهواة المسرح فيما يتعلق بالتعبير الجسدى ، ومساعدة الدارس على انماء القدرة على الحساسية لديه بشكل جوهرى .

(١٤) بول كلوديل : Paul Claudel (١٨٦٨ ـ ١٩٥٥) .

شاعر فرنسى ، كاتب مسرحى ، ديلوماسى ـ عضو الاكاديمية الفرنسية . فى بدايات أعماله كان متأثرا بالرمزيين ، وبعد دخوله فى الكاثوليكية عام ١٨٩٦ ، أصبحت الدراما الاسبانية الصوفية والانجيل ؛ منبعا رئيسيا لأعماله . ذاع صيت الشاعر بفضل أعماله النثرية Connaissance de l'Es (١٩٠٠) ، وأشعاره Cinq grandes odes ١٩١٠) والتى تميزت بتفوق الامكانات الشكلية والصياغة عن المضمون . من أهم أعماله المسرحية « حد القطع » (١٩٠٦) و "Le soulier de Satin" هذا بالاضافة الى أعماله النظرية التى تعبر عن أفكاره وانطباعاته الخاصة . الهامة التى قدمها فى مسرح « Covent Garden » وكذلك أوبرا « فيديليو » لبيتهوفن (١٩٧٩) ، وحلم منتصف ليلة صيف » لبريتان Britten (١٩٨١) فى مسرح Glydebourn حيث يخرج كل عام عرضا مسرحيا من عام ١٩٧٧ ، كما أخرج المسرحية الأوبرالية « ماكبث » لفردى عام فى أوبرا « ميتروبوليتان » عام ١٩٨٢ .

من أهم أفلامه السينمائية (لا يمكن أن نحيا فى ثلاثة) ، عام ١٩٦٨ ، (Perfect Friday) عام ١٩٧١ و (العودة الى المنزل) عام ١٩٧٢ (وهى مسرحية هارولد بنتر المذكورة) . وفى يومياته التى نشرها فى كتاب له عام ١٩٨٣ تحت عنوان "Peter Hall's Diaries" يؤرخ « هال » لعمله فى مسرح National Theatre خلال حقبة من الزمن تصل الى عشر سنوات .

(١٥) بيتر هول : Peter Hall

ولد فى عام ١٩٣٠ بريطانى الجنسية ، مخرج مسرحى وسينمائى واوبرا ، مدير مسرح . ذاعت شهرته كمخرج عندما تعاون مع مسرح Arts Theatre فى لندن (حيث كان

مساعدا للاخراج فى الفترة (١٩٥٤ ـ ١٩٥٥) ، ثم مخرجا فى الفترة (١٩٥٥ ـ ١٩٥٦) ، ومن بين العروض المسرحية الحديثة التى قدمها : « الدرس » ليونيسكو و « الحداد يليق بالكترا » لأونيل ، وقد لاقت الأخيرة نجاحا كبيرا ، و « فى انتظار جودو » لبيكيت عام ١٩٥٥ والتى تعد العرض المسرحى الأول العالمى لهذه المسرحية ، وكذلك « رقصة الفالس لمصارعى الثيران » لأنوى ١٩٥٦ . فى السنوات (١٩٥٧ ـ ١٩٦٠) باعتباره مخرجا مستقلا أنشأ مسرحه الخاص :

« The International Playwrights' Theatre »

وفيه قدم أول عمل اوبرال له فى عام ١٩٥٧ . عمل فى مختلف المسارح ومن بينها التجارية (برودواى) وقدم كذلك عددا من العروض المسرحية الشكسبيرية فى مسرح Shakespeare Memorial Theatre بستراتفورد : « Cymblingn » (عام ١٩٥٧) ، و « امسية الملوك الثلاثة » (١٩٥٨) ، و « كورليان » (١٩٥٩) . فى السنوات (١٩٦٠ ـ ١٩٦٨) كان مديرا لهذا المسرح المذكور . وأثناء ادارته لهذا المسرح الهام قام « هول » بتغيير اسمه الى Royal Shakespeare Theatre فى السنوات (١٩٦٩ ـ ١٩٧١) اشترك بالتعاون مع مسرح Royal Opera House بلندن ، مع رفضه للقيام أن يكون نائب مدير هذا المسرح . وفى عام ١٩٧٤ حل محل لورانس أوليفيه ليعمل كمدير لمسرح National Theatre عام ١٩٨٨ . فى عام ١٩٨٤ وافق ان يكون المدير الفنى لمهرجان الأوبرا فى Glydebourne .

فى مسرحه عمل أهم المخرجين الانجليز العالميين من بينهم : Trevor Nunn, و Peter Brook, و John Barton و Clifford Williams ، وأهم الفنانين السينوغراف . كانت تعرض فى مواسمه المسرحيه المسرحيات الحديثة ، وسلسلة من الأعمال المسرحية الطليعية .

وكمدير لمسرح « National Theatre » كان يهدف أن يقدم فوق خشبة مسرحه مقطع كبير من المسرح الانجليزى بشكل عام . فكان يعرض المسرحيات الكلاسيكية ، وكذلك الدراما الحديثة من بينها ذلك الاتجاه المسرحى الجديد الذى يطلق عليه المسرح البديل "Alternative Thea re" كعروض المؤلفين David. Howard Brenton, « Trevor Griffiths Hare » واحدث العروض المسرحية المؤلفة خصيصا لهذا المسرح ، والمسرحيات الموزيكهول (الموسيقية) مثل : Guys and Dolls (١٩٨١) والعروض المسرحية الكلاسيكية غير المعروفة مثل "Great Tamerlan" لمارلو عام ١٩٧٦ . والعروض المسرحية غير المعروفة فى انجلترا أو نادرا ما تعرض عالميا مثل : « براند » لابسن (١٩٧٨) ، كان أبا روحيا للعروض المسرحية التى يطلق عليها « مسرح اللامسرح » .

يعد « بيتر هول » فنانا « انتقائيا » « اصطفائيا » ـ حيث يقدم مسرحه عن مصادر مختلفة . ولا يتبع نظاما واحدا فى الرؤية ، بل ينتقى كل ما يعتبره لمسرحه الأفضل . وهو فنان يتصف بالشمولية فى اهتماماته الفنية لمختلف الزمر المسرحية والأنواع الدرامية ـ بداية من بن جونسون (فولبونى ١٩٧٧) و (زوجة ريفية ١٩٧٧) للمؤلف Wycherle ، مرورا باوسكار وايلد (الأخ المتلاف ـ ١٩٨٢) و Shaffer (أماديوش ـ ١٩٧٩) و Bedroom Farce) عام ١٩٧٧) ، وبيكيت (الأيام الجميلة ١٩٧٤) وصـــولا للأعمال الموزيكال : (Via Galactica) للمؤلف

Galt MacDermot في نيويورك ١٩٧٢ ، و « جان سيبرج » ومسرحية "Hamlitsche" ـ ١٩٨٣) . من أهم المراحل الفنية الخصبة في تجربته الفنية في مرحلة اخراجه لمسرحيات شيكسبير والتي أعدها معه « جون بارتون » : وهي الأعمال الشيكسبيرية التاريخية تحت اسم The Wars of The Roses عام ١٩٦٢ .

كما قدم « حلم منتصف ليلة صيف ١٩٥٩ » و ١٩٧٨ . و « أنطونيو وكليوباترا ـ ١٩٨٧ » . كانت هذه المسرحيات متعددة الأشخاص ، ذات صبغة مسرحية تتسم بضخامة العرض المسرحي وفخامته ، حيث كان يسعى فيها « هول » الى أن يطرح تفسيرات معاصرة داخل تكوينها الكلاسيكي خاصة تلك التفسيرات المتعلقة بقضية السلطة ومقوماتها . ومن أهم انجازاته الفنية كانت اطروحاته الفلسفية داخل الأعمال الكلاسيكية مثل : « تاميرلان المكون من أربع ساعات ونصف الساعة والمنفذ من قبل اثنى عشر ممثلا (كلهم رجال) في أقنعة . أما المنعرج الثاني لنشاطاته وانجازاته الفنية الهامة فيمثله التعاون المشترك المتلاحم مع « هارولد بنتر » واخراجه لأعماله جميعها قدمها « هول » ، وهي تمثل العروض العالمية الأولى لمسرح « بنتر » : (العشاء ١٩٦٢) ، و (المشهد الطبيعي والصمت ـ ١٩٦٩) ، و (العودة الى المنزل ـ ١٩٦٥) و (الأزمان البعيدة ـ ١٩٧١) في انجلترا ، وأمريكا ، وكذلك « No Man's Land » (في الأولدفيك ١٩٧٥) ، و (الخيانة ١٩٧٨) (Other Places) في عام ١٩٨٢) وقد قدم العرضان المسرحيان الأخيران في مسرح National Theatre كما قدم (هول) عروض « البي » المسرحية : « فقدان حالة التوازن ١٩٦٩) و (All O... ـ ١٩٧٢) .

ان «بيتر هول» يفسر الدراما من خلال منظور بنيتها المتغيرة ، انه حساس بقدر كبير تجاه غنائية النص الذي يحمل مقومات موسيقية داخل الكلمات وفي قلب الصمت ، ويرى هذا بوضوح في عمله الهام « الأورسيتا » وتؤكد هذا الرؤية اخراجه لأعمال « بنتر » و « ألبي » . فهو يستخرج من نصوصهما الدرامية ـ كمخرج ماهر ـ المعاني السيكلوجية التي تختفي وراء الكلمات ، ويفضح من خلالها ـ عن قصد ـ العلاقات الانسانية المركبة والمتشابكة بين شخوص هذه المسرحيات ، ويؤكد على فترات الصمت التي تحوى داخلها معاني متعددة ، ويفضل هذا التميز الواضح لتناوله التفسيري تعد عروض هذا النوع من الدراما من أهم الانجازات الفنية للمسرح التجريبي الصغير .

ومن اهم اعماله الأوبرالية (المزمار السحري) لموزار (١٩٦٦) ، والعرض العالمي الأول لأوبرا « تيبيت Tippett-» تحت عنوان (The Knot Garden — ١٩٧١) ، وأوبرا (تريستان وايزولدا) لفاجنر (١٩٧١) ، وغيرها من العروض الأوبرالية . ومن أهم كتبه المسرحية : Theatre Prospect (١٩٣٢) و A life in the Theatre (١٩٦٠) و In Various Directions (١٩٦٣) و Tyrone Guthrie on Acting (١٩٧١) .

(١٦) تيرون جاثري Tyrone Guthrie (١٩٠٠ ـ ١٩٧١) .

بريطاني الجنسية . مخرج مسرحي وأوبرالي ممثل ، ومؤلف لأعمال مسرحية ، مبشر ومتحدث رسمي للمعمار المسرحي الجديد . قدم أول أعماله المسرحية كمخرج منذ عام ١٩٣١ . في الفترة (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) أصبح مديرا للفرقتين المسرحيتين المتحدتين : Sadler's Wells, Old Vic في لندن . عرف عنه في الخمسينيات تميزه

الخاص فى تفسيراته المسرحية الأصيلة والجديدة للأعمال المسرحية الكلاسيكية من جانب ؛ أو تفسيراته لها التى تتسم بطابع غريب الأطوار خاصة فيما يتعلق بمسرح شكسبير والدراما تورجيا « الاليزابيثية » . كان يخرجها وفق مفهوم خاص ، يتلخص بان المسرحية الدرامية أو الدراما – بشكل عام – لا تعنى اليوم ما تعنيه من خلال ما يريد قوله مؤلفها فى زمنه ، ولذلك فهى تتعامل فى زمننا فى مواجهة امكانات مختلفة لرؤية الحقيقة وتعاملها بالقدر الذى على المخرج أن ينظر اليها بمنظور ورؤية ذاتيتين . ومن هنا يمكن لنا أن نتعامل مع سلسلة أعماله كمخرج قدم شيكسبير فى وقائع وتفاصيل معاصرة . كما نرى فى مسرحيات : هاملت (١٩٥٣) . وترويض النمرة (١٩٥٤) ؛ وغيرها من أعمال شيكسبير التى قدمها « جوثرى » فى مسرح (الأولدفيك) عام ١٩٥٦ ؛ من خلال أحداث وقعت فى زمن الملك أدوارد وجنود بروسيين بدلا من الجنود اليونانيين . ومن أهم أعمال جوثرى المسرحية الأخلاقية الاسكوتلاندية "The Thrie Estates" للكاتب المسرحى Lyndsay بالمهرجان المسرحى فى ادنبرج عام ١٩٤٨ ، وكذلك مسرحية شيكسبير « عنريك الثامن » عام ١٩٥٣) و (تيمون الأثينى عام ١٩٥٢) فى الأولدفيك ، وكذلك تعاون جوثرى مع ممثلين انجليز على راسهم أوليفييه (هاملت ١٩٧٣) أو Alec Guinness (هاملت ١٩٣٨) أو Gielgud (طرطوف ١٩٦٧) .

لقد أثر جوثرى تأثيرا كبيرا فى المسرح الانجليزى اللغة ، باعتباره عدوا لمسرح العلبة التقليدى ، والأب الروحى والداعية للمسرح « المفتوح » (المحاطة بالجمهور من ثلاث جهات) ، والذى يسمح بتقارب أكثر وتواصل أعمق للممثلين مع جمهورهم، الذى يقرر – بدوره – قيمة العرض المسرحى المقدم . من أولى خشبات المسرح المفتوح التى أنشأت على يديه وتحت اشرافه خشبة مسرح المهرجان المسرحى الذى يقدم فى ستراتفورد الكندية والذى أداره جوثرى فى السنوات ١٩٥٣/١٩٥٧ ثم تلا ذلك بناؤه لخشبة مسرح Tyrone Gothrie Theatre فى Minneapolis والذى أداره جوثرى فى السنوات (١٩٦٣ – ١٩٦٥) . لقد اكتسبت خشبة مسرح كهذه شعبية كبرى فى امريكا انجلترا والتى ارتبطت بالحداثة فى المسرح المعاصر . من اهم هذه الخشبات ذيوعا : مسرح المهرجان فى Chichester (وهى أول خشبة مسرح من هذا النوع فى انجلترا) و The Crucible Theatre فى Sheffield وكذلك القاعة المسماة باسم «قاعة أوليفيه» فى المسرح اللندنى National Theatre فى سنوات الخمسينات والستينات أخرج جوثرى بضعة أعمال مسرحية فى انجلترا من بينها « تامبرلان الكبير . لمارلو عام ١٩٥١ . وهو يعد من أهم الأعمال المسرحية التى قدمها خارج انجلترا . فى فنلندا وأمريكا وكندا ونيوزيلاندا .

(١٧) بيرتولد بريخت : (١٨٩٨ – ١٩٥٦) .

ألمانى ، كاتب مسرحى ، شاعر منظر مسرح ، مخرج مسرحى . فى الفترة (١٩٢٤ – ١٩٢٦) كان يعمل ككاتب مسرحى ومخرج فى مسرح "Deutsches Theatrer" بالاشتراك مع الفنان والمصلح الكبير « ماكس رينهاردت » . فى الفترة (١٩٣٣ – ١٩٤٨) هاجر الى الخارج وبالتحديد الى الدانمارك والسويد وفنلندا – وكاليفورنيا . فى عام ١٩٤٩ أسس بالاشتراك مع زوجته « هيلينا فايجل » مسرح Berliner Ensemble ، عضو فى اكاديمية الفنون الألمانية . فى أعماله نفذ عن وعى وتخطيط أهدافه التى كان يرمى الى نشرها من خلال مسرحه : وهى تقديم مسرحيات طليعية/انحيازية ، تقف بالمرصاد ضد بنية الطبقة المتوسطة. فى السنوات الأولى من أعماله تحول مسرحه الى مدافع وحليف للطبقة العمالية ، وفى مسرحياته التى

الفها بعد الحرب العالمية الثانية أصبح بريخت سادس نظام اجتماعي جديد . وقبل كل شيء مطبقا كبيرا لنظريته المسرحية الجديدة « المسرح الملحمي » والتي كتب عنها في كتيبه النظري الهام « الأورجانون الصغير للمسرح » في عام ١٩٤٩ . ان المهمة الجوهرية لنظريته هي صراع مسرحه ضد الايهام المسرحي والمدارس المسرحية ، وقد طبق نظريته هذه من خلال التأكيد على السمة الخيالية للأحداث المسرحية ، وأقام حاجزا وهميا في مواجهة الأحداث المسرحية والذي يطلق عليه في نظريته مونر « الاغراب » "Verfremdungseffekt" عن طريق ايقاظ فكر المتفرج ، وكذلك مطالبته بالوصول الى نتائج محددة وقرار مصيري مثل . من أهم أعماله المسرحية التي تشكل هيكل المواسم المسرحية لمسارح العالم : « الانسان كانسان » (١٩٢٦) ، « أوبرا ذات الثلاثة بنسات (١٩٢٨) و « بنادق السيدة كرايز » (١٩٣٧) ، القوز والقفز المدفع للرايخ الثالث » (١٩٣٨) ، و « الانسان الطيب من ستسوان » (١٩٤٠) ، و « السيد بونتيلا وتابعه ماتي » (١٩٤٠) ، و « مستقبل أرتور أوي » (١٩٥٧) ، و « دائرة الطباشير القوقازية » (١٩٤٧) . لقد بحث بريخت من خلال هذه الأعمال المسرحية الكبيرة عن وسائل تقنية فنية جديدة منها على سبيل المثال لا الحصر : التأكيد على جملة أو معنى من المعاني ، بمعونة الوسيقى (فيما يسمى عنده : بالأغاني والتعليق على الأحداث) وقد ساعده في تحقيق هذه المهمة : كروت فايل (K. Weill ، و هـ. أيسلر H. Eisler و ب . ديساو P. Dessau) هذا بالاضافة الى أن بريخت قد ألف الرواية النثرية من بينها : قصة مقابل ثلاثة بنسات (١٩٣٤) ، و « مشاغل السيد بوليوس قمصر » (١٩٥٧) ، « قصص من الأجندة » (١٩٤٩) : عدا قصائده الشعرية التي وصل عددها الى ١٥٠٠ قصيدة شعرية . وفي عام ١٩٥٤ حصل على الجائزة الدولية « لينين » للسلام .

(١٨) مايسود هـولد : Wsiewolod Meyerhold (١٨٧٤ ـ ١٩٤٠) .

روسي الجنسية ، مخرج ، وممثل . كان ممثلا في « مسرح الفن » بموسكو في الفترة (١٨٩٨ ـ ١٩٠٢) ، ومديرا لجمعية الدراما الجديدة في الفترة (١٩٠٢ ـ ١٩٠٥) في الأقاليم . في الفترة (١٩٠٦ ـ ١٩١٨) أخرج في مسارح بترسبورج ، حيث قدم مسرحيات الرمزيين (ميترلنك وهاوبتمان وابسن) في الفترة (١٩٢٠ ـ ١٩٣٠) أدار مسرحه الذي أسسه بنفسه ، والذي قدم فيه « المفتش العام » لجوجول ، و « الحمام » و « البقة » لمايكوفسكي . يعد « مايورهولد » أحد المؤسسين للمسار الثوري في المسرح الروسي ، والذي كان يبحث فيه دوما عن تيارات واتجاهات تغذي جماليات هذا المسرح ؛ ولعله من بينها : المسرح اللماح ؛ المعتمد على الكلمة والرمز، مسرح العروض المسرحية الضخمة : المسرح البنيوي . كان من أهم سمات هذا المسرح ، انه كان مسرحا شعبيا حيويا يعكس الحياة اليومية من جهة ، ويقدم تفاسير جديدة في استقراء الدراماتورجيا الروسية الكلاسيكية .

(١٩) برجسون : Henri Bergson (١٨٥٩ ـ ١٩٤١) .

فيلسوف فرنسي ، أستاذ بـ Collège de France ، ومنذ عام ١٩١٤ وهو عضو في الأكاديمية الفرنسية . مبدع نظرية : « الحدسية » ، تجاهل القيم العلمية والموضوعية في التعرف الذكي ، وأعلن أن مبدأ التعرف على ما يأتي هو في الأساس من « الحدسية » ، والتي عدها الواقع المبدئي الوحيد لقيمة التعرف بواسطة الوصول الى الجهاز العضوي الذي يحمل داخله القدرة على الحياة والوعي ، وأعلن برجسون كذلك نظرية فحواها بأن هذا الوعي تختلط داخله في تركيبة « النبض الحياتي »

أثر برجسون تاثيرا واضحا فى الفكر الفلسفى للقرن العشرين خاصة فى فرنسا ، كما أثر تاثيرا كبيرا فى الأدب وعلم الجمال • حصل فى عام ١٩٢٧ على جائزة نوبل فى مجال الأدب • من أهم أعماله الأدبية : « مقدمة نحو الميتافيزيقا (١٩٠٣) » و « نشوء الابداع (١٩٠٧) » •

(٢٠) برجمان : Ingmar Bergman

ولد فى عام ١٩١٨ • سويدى الجنسية • مخرج سينمائى وكاتب سيناريو ، ومخرج مسرحى • مبدع العديد غير قليل من الأعمال المسرحية فى مسارح استوكهولم وجوتنبرج ومالمو • كان مديرا للمسرح الملكى باستوكهولم فى الفترة (١٩٦٣ ــ ١٩٦٦) • واحد من أشهر مبدعى عالم المسرح والسينما. يقدم فى أفلامه قسوة أقدار البشر ومصائرهم يعرض فيها كذلك المشاكل السيكلوجية (النفسية) لشخوصه وعالمهم الميتافيزيقى ، يظهر بوضوح فى أعماله خاصة فى سنوات الخمسينيات ، التيار الرمزى والطبيعى للمسرحيات الاسكندنافية • من أهم أفلامه : « الختم السابع (١٩٥٦) » ، « هناك ، حيث تنمو الفراولة البرية (١٩٥٧) » ، و « الصمت (١٩٦٣) » ، « بيرسونا (١٩٦٥) » ، و « Riten (١٩٦٩) » • وغيرها من الأفلام الهامة والأعمال المسرحية التى أثرت تأثيرا واضحا فى السينما والمسرح الأوروبيين •

(٢١) كوبريك : Stanley Kubrick

ولد فى عام ١٩٢٨ ، أمريكى الجنسية • مخرج سينمائى • من أهم أفلامه «سبارتاكوس ١٩٦٠ » ، « لوليتا ١٩٦٢ » ، وأفلام كوميدية ساخرة « دكتور سترانجيلوف ١٩٦٣ ، و « ميكنة البرتقال » ١٩٧٢ ، وأفلام علمية فانتازية مثل « ٢٠٠١ ــ أوديسيا الفضاء ١٩٦٨ » وغيرها من الأفلام التى تعد علامات بارزة فى السينما الأمريكية والعالمية •

(٢٢) توفستونوجوف : Gieorgij Towstonogov

ولد فى عام ١٩١٥ • مخرج روسى • منذ عام ١٩٣٨ وهو يعمل فى مسارح « تبيليسى » وموسكو ، ومنذ عام ١٩٥٠ وهو يعمل فى مسرح لينينجراد • من أهم أعماله المسرحية كمخرج : « المأساة المتفائلة » للكاتب الروسى ف•ف فيشنيفسكى (١٩٥٥) ، « الأبله » عن رواية دوستويفسكى (١٩٥٧ و ١٩٦٦) ، « الشقيقات الثلاث » لأنطون تشيخوف (١٩٦٤) ، « مذكرات شوبرافتسسا » لأوستروفسسكي (١٩٦٥) ، والبورجوازيون لجوركى ١٩٦٦ •

(٢٣) بروك : Peter Brook

ولد فى عام ١٩٢٥ • انجليزى الجنسية ، مخرج مسرحى وأوبرالى وسينمائى ، وفى معظم أعماله الفنية يقوم أيضا بالتصميمات السينوغرافية والموسيقية • عمل كمخرج فى مسارح لندن وباريس ونيويورك • فى الفترة (١٩٤٩ ــ ١٩٥٠) كان مديرا فنيا لأوبرا « كوفنت جاردن » ومنذ عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٧١ كان واحدا من مخرجى مسرح Royal Shakespeare Company • ومنـــذ عـــام ١٩٧١ وهو يدير فى باريس مركز الابـــداع المسرحى الدولى (CICT) [وجدير بالذكر أن هذا المركز غير تسميته الى مركز البحوث المسرحية الدولة منذ عام ١٩٧٥ الى (CIRT)] • من أهم أعماله التى أبرزت موهبة « بروك » هى اخراجه لمسرح شيكسبير وتفسيراته الجديدة • ومن بين هذه الأعمال « دقة بدقة » مع الممثل الانجليزى الأشهر جيلجود فى

عام ١٩٥٠ ، و « تيتوس أندرونيكوس » (١٩٥٥) ، والملك لير (١٩٦٢) ، و « حلم منتصف ليلة صيف » (١٩٧٠) ثم المسرحية التجريبية « العاصفة » ١٩٦٨ .

منذ بداية عمله كمخرج متخصص فى أعمال شيكسبير ، هاجمه النقاد لتلخيصاته والاستخفاف بشعر شكسبير بداية من عمله الهام « روميو وجولييت » عام ١٩٤٧ . ان بروك فى اخراجه لشيكسبير انما يبتعد رويدا رويدا عن رومانسية تقاليد تقديم ما يطلق عليه « القيم الشعرية الشيكسبيرية » ، لصالح التفسير الفكرى لدراماته ، ونجد فى تفسيراته هذه رسالتها المعاصرة وفلسفتها الفنية الجديده . ان بيتر بروك تاثر كثيرا بكتابات الناقد المسرحى البولندى يان كوط Jan Kott فى تفسيراته لمسرح شيكسبير وبدراماتورجية بيكيت خاصة فى مسرحيته « لعبة النهاية » ـ قدم الوجود الانسانى « للملك لير » باعتباره ماده جروتسكية ساخره من عبثية العالم والسلطة .

من أهم عروضه المسرحية لهذه الفترة : موزيكال ، « ايرما الحلوة » (١٩٥٦) وأوبرا « سالومى » لشتراوس (١٩٤٩) وسينوغرافيا « سلفادور دالى » وغيرها من الأوبرات الهامة . كما قدم الدراما العالمية الحديثة مثل : « الأبواب المغلقة » و « موتى بلا قبور » و « المومس الفاضلة » لسارتر ؛ وعروض مسرحيات « جينيه » و « وليمز » و « دورينمات » . يعد « بروك » من أوائل من قدم فى انجلترا (زيارة السيدة العجوز) عام (١٩٦٠) ، قدم فى الولايات المتحدة الأمريكية ذات العرض من قبل عام (١٩٥٨) و « الفيزيائيون » (١٩٦٣) . وكذلك مارا/صاد لفايس (١٩٦٤) ، ويعد هذا العرض الأخير من أهم انجازات بروك الفنية لانه يزخر بالأفكار الجديدة وبهارمونية ثرية تخدم المفهوم العام للأداء التمثيلى : حيث أدى الممثلون أدوارهم بشكل واقعى تعبيرى بقدر ضئيل من البعد المسافى بين الممثل ودوره . كما يزخر العرض المسرحى كذلك بعناصر طقسية وعناصر جروتسكية ساخرة . كانت مسرحية مارا/صاد عرضا مسرحيا مستقلا يمثل البداية فى تحرر بروك من المسرح التقليدى وبدايات مسرحه التجريبى الذى بدأه منذ عام (١٩٧٠) .

تثير اهتمامات بروك الفنية قضيتين: قضية لغة المسرح (وهى) لغة يبحث عنها بروك خارج اللغة الأدبية (والتى تفهم باعتبارها لغة الاجابات والأقوال المسرحية وتحديد واقع دور الكلمة فى المسرح) ؛ وكذلك قضية علاقة المتفرج بالممثل وعلى العكس، علاقة المتفرج بالعرض المسرحى (المتكون فى مسرح يهتم اهتماما واضحا بالرابطة الوثيقة التى تربط العرض المسرحى والمشاركين فيه من جمهور بالطقس) ، وأولى الخطوات فى هذا الاتجاه هو ما قام به بروك فى عرضه المسرحى/مارا/صاد ، من استغلاله فى عام ١٩٦٤ فكر « أرتور » وبرنامجه التجريبى الذى يطلق عليه « مسرح القسوة » . وكان ما يرمى اليه بروك فى هذه التجربة هو وقوفه بالمرصاد ضد قسوة العالم المعاصر بواسطة ابراز واظهار أشياء تتسم بالمرونة ، تؤدى بالمتفرج بأن يلعب دورا أقرب الى دور المراقب المحايد فى العرض المسرحى ، وفى الوقت نفسه توسيع رقعة الامكانات التعبيرية للممثل . وكانت ثمرة هـذا الاسلوب من التفكير المسرحى هو مسرحية « نحن أو الولايات المتحدة » عام ١٩٦٦ . وهى صرخة احتجاج ضد حرب فيتنام وقد اشترك فى اخراج هذا العرض Chaikin وجروتوفسكى . أما فى عرضه المسرحى الذائع الصيت « أوديب » لسينيكا بالمسرح القومى الانجليزى ١٩٦٨ فكان محاولة لاستخدام عناصر طقسية وأساليب غير نمطية لتوصيل النص المسرحى ، واستخدام الصوت بكل امكاناته للوصول الى « اللا جرم » الصوتى وليس الى القيمة اللغوية

للكلمات ، اعتمد على الانشطة الحسية ، والتحرر التنظيمي عن نص شيكسبير « العاصفة » في عام ١٩٦٨ .

في اعمال بروك مكان خاص للأفلام السينمائية من أهمها : « أوبرا الشحاذين » و [illegible] في أسلوب سينمائي أقرب ما يكون الى أسلوب الموجة الجديدة في فرنسا ، والفيلمان «حاكم الذباب » و «الملك لير » للتليفزيون ، وتصوير المعرضية المسرحيين : « مارا/صاد » ، « نحن أو الولايات المتحدة » من أهم انجازاته الأدبية هو كتابه « المساحة الفارغة » والذي ترجمه الناقد المسرحي فاروق عبد القادر الى العربية ، وكتابه الثاني The Shifting Point لندن عام ١٩٨٩ ؛ « النقطة المتحولة » أربعون عاما على استكشاف المسرح . وقد ترجمه الناقد المسرحي المذكور فاروق عبد القادر في عام ١٩٩١ .

(٢٤) فايدا : Andrezej Wajda

بولندي الجنسية . ولد عام ١٩٣٦ . مخرج سينمائي ؛ ومسرحي ، وسينوغراف . من أهم أفلامه : « الأجيال » . و « حفلة زواج » و « الأرض الموعودة » و « ماكبث » و « الانسان من حديد » و « الانسان من المرمر » .

كانت أول مرحلة للتعاون مع المسرح في الفترة (١٩٥٩ ـ ١٩٦٣) حيث أخرج «هاملت» شيكسبير و «حفلة زواج» لفسبيانسكي في مسرح « Stary Teatre » « الشياطين » لـ Whiting . « واثنان فوق المرجيحة » لـ Gisbon في مسرح "Ateneum" . تتسم هذه العروض الأخيرة بقربها من أسلوب تناول الفيلم السينمائي والواقعية النفسية .

في المرحلة الثانية والتي تبدأ عند فايدا منذ عام ١٩٧٠ أخرج في المسرح الحديث بوارسو "Teatr Wspolczesny" ومن تصميمه كسينوغراف مسرحية "Play Strindberg" لدورينمات بمؤثرات سينمائية للتأكيد على اللغة المسرحية واخرج مسرحية « الكلاب » المستوحاة عن رواية دوستويفسكي في مسرح "Stary Tea r" عام ١٩٧١ ولعثر في مسرح فايدا على ايقاع لاهث تعبيري يتسم بموسيقاه الخاصة ولعل مسرحية « ليلة نوفمبر » للكاتب والشاعر ستانيسلاف فسبيانسكي أهم انجاز له في هذه المرحلة (عام ١٩٧٤) .

والمرحلة الثالثة لأعمال فايدا تمثلها مسرحية « قضية دانتون » للكاتب البولندي بجيبيشفكي في مسرح Teatr Powszechny بوارسو عام ١٩٧٥ . وهي مسرحية يحاول فيها فايدا أن يقلل من دور الاخراج المسرحي للاضاءة والديكور والعناصر المسرحية الأخرى لصالح أداء الممثل . ان هذا التيار يبرز بشكل واضح في مسرحية « عندما ينام العقل » للكاتب Buero Vallejo بمسرح na Woli بوارسو عام ١٩٧٦ . فالعنصر المرئي الذي تعتمد عليه المسرحية ، أصبح محددا بشكل عام ، ولكن التركيز الشديد كان على الممثل ، وامكاناته الابداعية الخلاقة . ان اهتمام فايدا المكثف حول الأداء التعبيري للممثل ؛ وقضية المساحة المسرحية والزمن المسرحي في العلاقة الديناميكية بين خشبة المسرح/الجمهور ، تخلقت بشكل واضح في خبرات هذا المخرج المسرحي/السينمائي وتمثلت في تجربة مسرحية محددة زمنها ساعات هي « الأبله » للكاتب الروسي دستوفيسكي والتي اتخذ منها فايدا فكرة مسرحيته « ناستازيا فيليبوفنا » في المسرح القديم بمدينة كراكوف عام ١٩٧٧ ، والتي اعتمدت في تكوينها

الفنى على البروفات والتدريبات المسرحية المفتوحة ، وقد وصلى عددها سبعا وعشرين بروفة قدمت أمام الجمهور .

ان التاريخ والزمن فى حياة الفرد وحياة المدينة ، كانت مصدرا للثلاثية المسرحية « بمرور الأيام ، بمرور الأعوام » وفق سيناريو « يوان أونتشاك » (١٩٧٨) بالمسرح القديم وفى عام ١٩٨١ يقدم قايدا فى المسرح نفسه مسرحية « عدلت » . وفى بدايات ١٩٨٤ يقدم « أنتيجون » لسوفوكليس و « الجريمة والعقاب » المأخوذة عن عمل دوستويفسكى الروائى .

أخرج قايدا لعدد من المسارح فى الخارج وقدم عددا من الأعمال المسرحية لعالمية الهامة .

(٢٥) لويس بونويل Luis Bunuel

ولد فى عام ١٩٠٠ . اسبانى الجنسية . مخرج سينمائى . قدم أعماله السينمائية فى مختلف أنحاء أوروبا ، وفى امريكا والمكسيك ، يعد الممثل الرئيسى للتيار السيريالى فى سينما سنوات العشرينات وعلى رأسها : « الكلب الأندلسى » . فأفلامه تلمس مشاكل الطبقة البورجوازية من أهم هذه الأفلام : « جمال اليوم » و « تريستان » و « وجه البورجوازية المتخفى » و « شبح الحرية » .

(٢٦) قنسطنطين ستانيسلافسكى : (١٨٦٣ ـ ١٩٣٨) .

روسى الجنسية . ممثل ومخرج ومنظر مسرحى . فى عام ١٨٩٨ اشترك مع « نوفيمير نيميروفليتش ـ دانتشينكا » فى تكوين فرقة مسرح الفن بموسكو التى يطلق عليها "Mchat" ويعد الأخير ممثلا ومخرجا كذلك . ان ستانيسلافسكى هو مبدع اساليب فن الممثل التى تعتمد على المعاناة الداخلية للدور الذى يمثل مما يطلق عليه : نظام ستانيسلافسكى التمثيلى . أول من قدم مسرحيات تشيخوف وجوركى والتى اقترح فيها كذلك نظاما فنيا جديدا بالاضافة الى اشرافه على عمله التربوى والتدريس . ان أعماله كمخرج قد أثرت تاثيرا كبيرا فى التطوير المستمر للفن المسرحى بروسيا ، وقد كون فى عمله بمسرحه أساسا لمفهوم العمل الجماعى داخل الفريق المسرحى فى مجال التنظيم الفنى وأشكال العرض المسرحى وصيغه .

(٢٧) جاك كوبوه Jacques Copeau **(١٨٧٩ ـ ١٩٤٩) .**

فرنسى الجنسية ، مخرج وممثل ومنظر مسرح . مصلح المسرح الفرنسى . كون مسرح « vieux » فى باريس . اصـــلح من الفن المسرحى المرتبطة جذوره بتراث المسرح الشعبى والكوميديا دى لارتى . استخدم ما يطلق عليه « بخشبة المسرح العارية » دون تواجد الاضاءة الأرضية الأمامية وديكورات قليلة التكاليف . اهتم اهتماما مكثفا بالممثل ، وتعامله معه فنيا ، قام على امكانية استخراج وتفجير طاقاته المختبئة للظهور والتعبير .

obeikandl.com

obeikandl.com

هوامش الفصل الرابع

(١) جورتشاكوف : Nkolaj M. Gorczakow (١٨٩٨ ـ ١٩٥٨) .

روسى الجنسية ، مخرج ـ ناقد مسرحى . تعاون مع « مسرح الفن » و « المسرح السابرى » بموسكو ـ نشر مذكراته عن المصلح المسرحى الروسى الكبير ستانسلافسكى بعنوان

Riezyssiorskije uroki K.s Stanislawski

(٢) : Mchat

اختصار لاسم المسرح الاكاديمى الفنى لجمهوريات الاتحاد السوفيتى (مسرح مكسيم جوركي) أو « مسرح الفن » .

(٣) يبجى انجيبفسكى : JERZY Andrzejewski

ولد فى عام ١٩٠٩ . كاتب روائى . يتناول فى أعماله الأدبية المشكلات الأخلاقية المعاصرة وكذلك السياسية . قبل عام ١٩٣٩ نشر مجموعة من القصص القصيرة بعنوان « طرق لا خلاف عليها » ورواية « الانضباط » عام ١٩٣٨ . من أهم أعمال هذا المؤلف هو رواية « رماد وماس » عام ١٩٤٨ وهى أول عمل أخلاقى/سياسى أدبى يصور المأساة الأخلاقية والسياسية . تلك القضية المثيرة للجدل والخلاف داخل المجتمع البولندى بعد الحرب ، وقد أخرج المخرج السينمائى البولندى « أنجيه فايدا » فيلما سينمائيا هاما يدور حول هذه الرواية . كما أن انجيبفسكى كتب مجموعة من القصص حول موضوع الاحتلال ـ « ليلة » عام ١٩٤٥ . ورواية « القافز فوق الجبال » عام ١٩٤٦ وهى رواية ساخرة حول توظيف الاسطورة الفنية فى العالم المعاصر . كما ألف أعمالا درامية من أهمها : القديس فينكيلريد/عام ١٩٤٦ ؛ و « بروميثيوس » عام ١٩٧٢ .

(٤) فيدرا : (Phedre) مسرحية جان راسين (١٦٣٩ ـ ١٦٩٩) .

وهى مسرحية أخذت فكرتها عن مسرحية يوريبدز . تحتوى المسرحية المأساوية على خمسة فصول ، وقد عرضت للمرة الأولى فى باريس عام ١٦٧٧ .

(٥) دولسكا : بطلة مسرحية « اخلاقيات السيدة دولسكا »

Moralnosc pani Dulskiej

للكاتبة البولندية « جابريلا زابولسكا » Gabriela Zapolska والسيدة دولسكا بطلة المسرحية هى رمز للفساد والغباء والتعبير الرمزى لأخلاقيات الطبقة البورجوازية .

(٦) تيبور ديرى : Tibor Déry (١٨٩٤ ـ ١٩٧٧) .

كاتب مجرى ، تأثرت بدايات أعماله الأدبية بالتعبيرية ثم السيريالية . ثم تحول فيما بعد الى التيار الواقعى ، وعرضت أعماله القضايا المعاصرة والسياسية . من أهم

obeikandi.com

رواياته : « اجبنى يا حماى الحبيب » ومجموعة قصص قصيرة بعنوان «الحب» .

(٧) امبلوى ـ Emploi

هو نظام توزيع الأدوار ، كان يتخصص فيه الممثل فى أدوار بعينها . فعلى سبيل المثال : دور المحب العاشق « أو « الشرير » أو « الانسان الخير » . وحتى بدايات القرن العشرين . كان هذا النظام متبعا بدقة وانضباط فى توزيع الأدوار وقبول الممثلين فى المسارح .

(٨) سوافومير مروجيك : Slawomir Mrozek

ولد فى عام ١٩٣٠ . كاتب مسرحى وقصصى ساخر سابقا من أهم أعماله مجموعته القصصية « الفيل » وقد ترجم بعض منها الى العربية ونشرت فى المجلات المصرية والعربية بقلم مترجم هذا الكتاب ، ومسرحيات تدور حول القضايا الاجتماعية والفلسفية من أهمها : « الشرطة » . و « تانجو » ، و « المهاجرون » وغيرها . منذ عام ١٩٦٣ وهو يقيم خارج بولندا وتقدم أعماله المسرحية فوق خشبات المسرح البولندى والعالمى .

(٩) دانييل اوابريخسكى Daniel Olbrychski

ولد فى عام ١٩٤٥ ممثل بولندى . حاز على اعجاب منفرجيه ومشاهديه فى أفلام آنجى فايدا : « رماد وماس ١٩٦٥ » و « كل شىء للبيع ١٩٦٩ » و « منظر عام بعد المعركة ١٩٧٠ » و « الأرض الموعودة ١٩٧٥ » . كما اشترك فى أفلام كشيشتوف زانوسى : « الحياة العائلية » عام ١٩٧١ ، وغيرها من الأفلام الهامة . قدم تجاربه المسرحية فى المسرح القومى بوارسو . من بين هذه الأدوار : « هاملت » لشيكسبير و "Beniowski" لسووفاتسكى و « زوج وزوجة » لفريدرو [illegible] . يتميز أداؤه بالتلقائية مع المعايشة الكاملة فى الدور . استفاد من مدارس ستانسلافسكى وايليا كازان وجروتوفسكى فى فن الأداء التمثيلى . منذ عشر سنوات وهو يمثل فى السينما والمسرح الفرنسيين .

(١٠) لورانس اوليفييه :

انظر هامش رقم (١) الفصل الثالث .

(١١) كاليبان Caliban

شخصية من شخصيات مسرحية « العاصفة » لشيكسبير .

(١٢) الام سيكوراكس :

شخصية من شخصيات مسرحية « العاصفة » .

(١٣) بروسبير :

بطل مسرحية « العاصفة » .

(١٤) آرييل :

خادم بروسبير ويمثل « الروح الهائمة » فى مسرحية العاصفة .

(١٥) جيورجيو شتريللر : Giorgio Strahler

ولد فى عام ١٩٢١ ايطالى الجنسية . مخرج ، ومدير مسرح . فى عام ١٩٤٧ أسس بالتعاون مع Grassi مسرح Piccolo Tea ro di Milano فى السنوات

(١٩٤٧ ـ ١٩٦٨) كان المخرج الرئيسى فى هذا المسرح ، وفى السنوات (١٩٥٥ ـ ١٩٦٨) كان كذلك المدير الفنى له . فى عام ١٩٦٨ كون الفرقة المسرحية "Gruppo Teatro e Azione" والتى كان هدفها تجريب امكانية التعامل فى بنية مسرحية مختلفة عن تلك التى يقترحها مسرح الدولة العامة بعد سنوات اربع انضم ثانية بفرقته الى مسرحه الأول Piccolo Teatro وفى عام ١٩٧٢ يصبح المدير العام لهذا المسرح ، بعد ان اصبح شريكه Grassi مديرا لمسرح La Scala بميلانو.

ان الشهرة العالمية لشتريلر كمخرج والتى تنسب الى فترة السبعينيات تبدأ من مسرحيته الهامة « خادم سيدين » لكاتب المسرح الايطالى جولدونى (ترجم منذ أزيد هذه المسرحية بالعربية فى سلسلة المسرح العالمى) وقد كان العرض المسرحى الأول فى عام ١٩٤٧ وقد عرضت فى عروض خارجية داخل حوالى عشرين دولة .

تزيد أعمال هذا المخرج عن الثلاثة والسبعين عرضا مسرحيا ودائما يخرج أعمال مسرحية مستمدة بكثافة فنية وفكرية ، وهو يقدم عروضه المسرحية من تأليف **اربعة مؤلفين مسرحيين أساسيين** : جولدونى ، شيكسبير ، بريخت ، تشيكوف . ان كلا من هؤلاء المؤلفين يساعد على ابراز جانب من جوانب موهبة شتريللر . اما جولدونى فهو نموذج للموديل المسرحى المتخصص ، وفى ذات الوقت يعد درسا لتلقائية وطبيعية فن الكوميديا دى لارتى الايطالية ، **والمؤثرات الكوميدية الزخرفية والكشف** عن ما وراء السطور والمواقف من افكار ومعان . وتكوين فنى متكامل للوحة ، وواقع فنى يكسر الطابع التقليدى للكوميديا النمطية . أما شيكسبير فهو لشتريللر مصدر للتناقضات الحية ، وامكانية استغلال مختلف الوسائل والوسائط ، التى يملكها الممثلون وخشبة المسرح بكل امكاناتها . كما أن بريخت يستجيب لحاسة شتريللر الاجتماعية/السياسية ، فهو يفتح له الطريق نحو أشكال العرض المختلفة . ويعد شتريللر المبدع الوحيد فى العالم الذى استطاع أن يقدم ـ بجوار مسرح البرلينر أنسامبل Berliner Ensemble أعمال بريخت وفقا لافكاره وايديولوجيته دون أن ينسخ أو يقلد أسلوبه . أما تشيخوف فهو يمثل بالنسبة لشتريللر التيار **النفسى / الشعرى** .

ان التطبيق العملى قد أدى بشتريللر الى أن يكون على يقين بأن يحول أحلامه الفنية المسرحية ويحققها داخل مسرح شعبى : يمتزج بفكرة مسرح يمثل منصة للنقاش يدور حول القضايا الفكرية والسياسية .

(١٦) عدو البشر : Mizantrop

مسرحية للكاتب الفرنسى جان باتيست موليير (١٦٢٢ ـ ١٦٧٣) . كان العرض المسرحى الأول فى باريس عام ١٦٦٢ . وانظر هامش (١٣) من هوامش الفصل الأول **حـــول موليير** .

(١٧) السست : Alces

الشخصية الرئيسية فى مسرحية « عدو البشر » .

(١٨) سليمينـا Cellimena

الشخصية النسائية الرئيسيال فى المسرحية .

(١٩) باثولوجية المسرح :

هو المسرح الذى يعرض شخصيات مسرحية مريضة ، ويبحث داخلها عن مسببات وميكانيزم الأمراض التى تصيب هذه الشخوص ، ويقوم بتحليلها من خلال التغيرات الداخلية والخارجية الطارئة عليها ٠

(٢٠) انجمار برجمان :

انظر هامش رقم (٢٠) من هوامش الفصل الثالث ٠

(٢١) بيلى وايلدر : Billy Wilder

ولد فى عام ١٩٠٦ ٠ أمريكى الجنسية ، نمساوى الأصل كاتب سيناريو ومنتج ومخرج سينمائى ٠ قدم أفلاما من النوع الاجتماعى/السيكلوجى (النفسى) من أهمها : « طريق بين الأشجار » و « غروب الشمس » ٠ كما تخصص فى أفلام الجريمة من أهمها « شاهد اثبات » والأفلام الكوميدية « قليل من الجد وقليل من الهزر » ٠

(٢٢) ستانيسواف كوجميان : Stanislaw Kozmian

انظر هامش رقم (٧٢) من هوامش الفصل الثانى ٠

(٢٣) كوبولا Francis Ford Coppola

ولد فى عام ١٩٣٩ ٠ أمريكى الجنسية ٠ كاتب سيناريو ومخرج سينمائى ٠ من أشهر سيناريوهاته وأفلامه هى تلك التى تدور حول عصابات المافيا ومن بينها : « الأب الروحى » والأفلام الحربية ٠

obeikandl.com

هوامش الفصل الخامس

(١) أناتولى افروس : Anatoli Efros (١٩٢٧ ـ ١٩٨٧) .
مخرج روسى ، مرتبط بمسارح موسكو ، أخرج بشكل أساسى المسرحيات الدرامية الكلاسيك من الأدب المسرحى الروسى . كما أخرج مؤلفات المسرح الروسى الحديث من بينها أعمال : A Arbuzowa, W. Rozowa

(٢) آلان رينيه : Alain Resnais

فرنسى الجنسية . ولد فى عام ١٩٢٢ . مخرج سينمائى ، وهو يعد الممثل الرئيسى للموجة الجديدة فى السينما الفرنسية . بدأ حياته الفنية كمخرج للأفلام الوثائقية والسجيلية ، ثم بعد ذلك أخرج الأفلام الروائية الطويلة النفسية .

(٣) تادوش كانتور :

انظر هامش رقم (١٨) من هوامش الفصل الأول .

(٤) جاك كوبوه :

انظر هامش رقم (٢٧) من هوامش الفصل الثالث .

(٥) نيكولاى جورتشاكوف :

انظر هامش رقم (١) من هوامش الفصل الرابع .

(٦) جان فيلار :

انظر هامش رقم (١١) من هوامش الفصل الثالث .

(٧) اوتو برام : Otto Brahm (١٨٥٦ ـ ١٩١٢) .
ألمانى الجنسية . ناقد مسرحى ومدير للمسارح ، مبدع « المسرح الحر » : Freie (Biihne) فى برلين عام ١٨٨٩ ؛ وصاحب مجلة مسرحية بنفس الاسم « المسرح الحر » . مخرج للمسرحيات الطبيعية للمؤلف « هاوبتمان » كما أخرج مسرحيات هيبرالينك .

(٨) قسطنطين ستانسلافسكى :

انظر هامش رقم (٢٦) من هوامش الفصل الثالث .

(٩) صامويل بيكيت :

انظر هامش رقم (١٠) من هوامش الفصل الأول .

obeikandi.com

(١٠) الاخوة ميننجين :

انظر هامش رقم (٥٦) من هوامش الفصل الثانى ٠

(١١) سير هنرى ارفينج :

انظر هامش رقم (٦٩) من هوامش الفصل الثانى ٠

(١٢) ماكس راينهاردت : Max Reinhardt

واسمه الحقيقى ماكس جولدمان ، عاش فى السنوات (١٨٧٣/١٩٤٣) ممثل ألمانى ومخرج ، مثل فى بداياته بمسرح "Deutches Theater" ببرلين ٠ قدم اول اعماله كمخرج فى ملاهى وكباريهات برلين ٠ منذ عام ١٩٠١ أخرج لمسرح : "SCAN UND KAUCH" اداره بنفسه ؛ وأخرج فوق خشبته مسرحيات حديثة : « سالومى » لاوسكار وايلد (١٩٠٢) ، و « بلياس وميليسماندرا » لميترلينك (١٩٠٣) ، و « الكترا » لـ ٠ فون هوفمانستال H. von Hofmannsthal (١٩٠٣) ٠ اشتهر ماكس راينهاردت بتناوله وتفسيره الجديد لمسرح شيكسبير ؛ وللمسرحيات الكلاسيكية والحديثة للمسرح الالمانى وكذلك لاخراجه الذائع الصيت لمسرحية « الملك اوديب » لسوفوكليس والتى قدمها عام (١٩٠٩) فى داخل سيرك برلين ٠ كان مديرا لمسرح "Deutches" فى الفترة (١٩٠٥ ـ ١٩٣٣) ؛ وخشبة مسرحه الصغير Kamerspiele منذ عام (١٩٠٦) ٠ ظل منذ عام ١٩٣٨ يعيش فى امريكا حتى موته ٠

(١٣) الطبيعيون :

النزعة الطبيعية هى التمثيل لمظاهر الطبيعة على صورة أقرب ما تكون من الواقع المرئى ، على الرغم من أن الموضوع قد يكون مثاليا أو خياليا ٠ وما كاد عام ١٩٠٦ يطل حتى كان كتاب المسرح الطبيعى البارزون فى فرنسا ؛ قد تحولوا الى المسرح التجارى ٠ ولم يلبث زعيمهم « بيك » [illegible] نفسه أن غدا هو الآخر من الطراز القديم ، غير أن النهج الطبيعى بوصفه مرحلة من مراحل تطور الواقعية فى القرن ١٩ ، شق طريقا طويلا مثمرا فى أوجاء أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ؛ فلم يصدر فى هذه البلاد أقوى بيان عن أهداف الحركة ودوافعها عن ناقد أو أديب فرنسى ، بل وضعه كاتب مسرحى سويدى هو أوجست سترندبرج (١٨٤٩ ـ ١٩١٢) الذى نشره فى مقدمته الشهيرة لمسرحية « الآنسة جولى » عام ١٨٨٨ بعد نشر اميل زولا لكتابه « المذهب الطبيعى فى المسرح » عام ١٨٨١ : Le Naturalisme au theatre

(١٤) اندريه انطوان : Andre Antoine (١٨٥٨ ـ ١٩٤٣)

فرنسى الجنسية ، مخرج وممثل ، واحد من مبدعى فن الاخراج الحديث ، الممثل الرئيسى للمذهب الطبيعى فى المسرح : أسس فى عام ١٨٨٧ « المسرح الحر » وقدم فيه المسرحيات الفرنسية ذات النزعة الواقعية كما قدم أعمال ابسن وهاوبتمان وسترندبرج وتولستوى ، محاولا أن يقرب الاسلوب المسرحى من واقع الحياة ، وانفصل عن الرموز فى التناول ، وعن ما يطلق عليه بالديكور الشامل ، حافظ حفاظا رقيقا على أن يتبع ويطوع اسلوب أداء الممثلين للمفهوم العام للعرض المسرحى ؛ وكذلك على تواجد شخوصه المسرحية بطبيعتها وخصوصيتها الفردية داخل مشاهد المجاميع ٠ وفى عام ١٨٩٧ أسس فى باريس « مسرح أنطوان » الذى قدم فيه بشكل رئيسى الدراماتورجيا الحديثة ٠

(١٥) البرلينر انسامبل :

في سنوات الخمسينيات كان يعد أكثر المراكز تأثيرا في الفكر النظري المسرحي في العالم • أسسه « بريخت بريخت » و « هيلينا فايجل » في عام ١٩٤٩ من خلال مسرح Deutsches Theatre ببرلين ودد أسسا هذا المسرح بعد عجزه استمرت خارج ألمانيا حوالي خمسة عشر عاما • كان العرض الأول لمسرحهما « الأم شجاعة وأطفالها » من تأليف واخراج بريخت في الحادي عشر من شهر يناير عام ١٩٤٩ ، ثم العرض الثاني « الدكتور بونتيلا وتابعه ماتي » في الثاني عشر من نوفمبر عام ١٩٤٩ من تأليف واخراج بريخت ويعد العرض الرسمي للمسرح الجديد « برلينر أنسامبل » الذي أدارته هيلينا فايجل بعد موت زوجها بريخت • في عام ١٩٥٤ حصل المسرح على بناء خاص به يحوي ثمانمائة مقعد ، على الستارة رسم بيكاسو بريشته « حمامة » • ينقسم تاريخ « برلينر انسامبل » الى ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : تشمل الفترة (١٩٤٩ ـ ١٩٥٦) وهي مرحلة قيام المسرح بنشاطه الفني في أثناء تواجد مؤسسة بريخت • فبالاضافة الى مسرحيات بريخت التي كتبها بقلمه باعتبارها نموذجا ومويدا لدعوته الجديدة في مسرحه ، كان يقدم كذلك الأعمال الكلاسيكية التي يعدها خصيصا لمسرحه • من بين هذه المسرحيات : « المربي » عن عمل للكاتب J. M. R. Lenz و « فراء الكبش » و « الديك الأحمر » لهاوبتمان ، و « الزير المكسور » لكلايست ، في هذه المرحلة كانت « دائرة الطباشير القوقازية » حدثا تاريخيا مسرحيا عام ١٩٥٤ • في العام نفسه حقق المسرح نجاحا كبيرا في باريس • قدم فوق خشبته عددا من الممثلين الذين منحهم الفرصة للعمل مع مخرجين شبان •

المرحلة الثانية : في عام ١٩٥٦ يموت بريخت ولم يكمل الستين من عمره بعد : تتحمل فايجل مسئولية المسرح كمديرة له وكممثلة كبيرة بعد وفاة زوجها ، وتعد عملها هو تحقيق وتنفيذ لوصية زوجها في استمرار مسرحه بعد موته • تشمل المرحلة الثانية من أنشطة مسرح « برلينر أنسامبل » الفترة (١٩٥٦ ـ ١٩٧١) • ويقوم تلامذة بريخت باخراج أعمال أساتذهم من بين هؤلاء Palitzsch والمخرج البولندي Swinarski وغيرهما • قدم فوق خشبة هذا المسرح في هذه المرحلة : « الانسان الطيب من ستشوان » ، « مستقبل أرتورو أوي » و « يوم الكميونه » و « أوبرا ذات الثلاثة بنسات » و « حياة جاليليو » و « شفايك » لم يختف في هذه المرحلة الطابع الرفيع في الانجازات الفنية لهذا المسرح . لكنه ظهر ميل واتجاه قوي ، يجعل المسرح واقعا تحت براثن ومخاطر تحويل مسرح «برلينر انسامبل» الى متحف • لم يكن « برلينر انسامبل » مسرح المخرج الواحد ، بل الأسلوب الواحد !

المرحلة الثالثة : بعد موت « هيلنيا فايجل »/بعد فترة/يقوم Ruth Berghaus بادارة المسرح • بجوار مسرحيات بريخت يعرض الدرامات الحديثة • ويوسع من حدود « البرتوار المسرحي » باستغلاله أعمال بريخت الأولى من أعمال مسرحية تعبيرية وكلاسيكية تنتمي تحت تيار « الحداثة » •

لا ريب أن نظريات بريخت وتطبيقاته العملية في مسرحه « برلينر أنسامبل » تتسم بطابعه التاريخي الفريد • لم تكن فكرة المسرح الملحمي : ولا الأغاني ! ولا الستارة الداخلية ولا الكتابات والتعليقات على الأحداث ، هي التي جذبت حواريي بريخت :

وجملتهم يؤمنون به ، انما الذى جذبهم وأثارهم ؛ هو ما قاله فى كلمات واضحة وضوح العيان للمسرحيين :

« اردت ان اضع للمسرح مهمة ، وهى أن وجوده لا يعنى فقط بتفسير العالم ، بل بتغييره ! » .

(١٦) Mchat :

انظر هامش رقم (٢) من هوامش الفصل الرابع .

(١٧) بيتـر بروك :

انظر هامش رقم (٢٣) من هوامش الفصل الثالث .

(١٨) طيران نحو عش الوقواق :

مسرحية مأخوذه عن رواية Ken Kesey بنفس الاسم . وكان فيلما أمريكيا ناجحا بطولة الممثل الأمريكى نيكلسون . وقد أعده زيجمونت هيبنر فى عمل مسرحى داخل مسرحه « T. Pwszechny »

(١٩) يوليوش اوستيرفا : (Juliusz Osterwa)

واسمه الحقيقى : « يوليوش مالوشيك » . بولندى الأصل (١٨٨٥ ـ ١٩٤٧) . ممثل ومخرج ومعلم . كمخرج قدم معظم أعمال الكتاب البولنديين ذوى التيار الواقعى النفسى الشـــاعرى « كستيفان جيرومسكى » Stefan Zeromski و ى . شانيفسكى Jszaniswski من مناصرى الفنانين الذين ينشئون فرقهم الخاصة ، ويشرفون عليها فنيا . صاحب بحوث واساليب واستلهامات فنية جديدة بمسرحه . ممثل متميز يمتلك ناصية أدوات مهنته ، مجدد فى اسلوب أداء الشعر الذى يقف بالمرصاد ضد الاسلوب التقليدى لأداء الشعر الغنائى ، فهو من أنصار المدرسة الباحثة عن معنى القصيدة ومضمونها وليس القافية او ما يطلق عليه بالوزن الخارجى . من اهم أعماله كممثل ومخـــرج : « دون فـــيرناند » بمسرحيـــة (الأمـــير الذى لا ينثنى » ـ (Ksiaze niezlomny و (فانتازى ـ Fantazy) هذا عدا عدد غير ضئيل من الأدوار الكوميدية والملاهى والفارسات .

(٢٠) تينان كينيث : (١٩٢٧ ـ ١٩٨٠) (Tynan Kenth)

ناقد مسرحى حديث ـ انجليزى الأصل . مبدع العمل الاستعراضى الهام : « أوه ـ كلسكتا !! » وغيرها من الأعمال المسرحية .

(٢١) كارل ماريا فون فيبير (Karl Maria Von Weber) ١٧٨٦ ـ ١٨٢٦) .

المانى الجنسية . مؤلف موسيقى . عندما بلغ الثالثة عشرة من عمره ، قدم بنجاح كبير أول اوبرا له (Oar Waldmädchen) ذاع صيته كمؤلف للأوبرات ، بل انه يعد مبدعا للأوبرا الرومانتيكية ، عندما قدم عمله الأوبرالى الهام (رامى الهام الحر) اعتبر أهم حدث مسرحى فوق خشبة المسرح الأوبرالى الألمانى . تنتمى هذه الأوبرا الى المرحلة الرومانتيكية من ناحية الموضوع (الغابة ، حياة الصيادين ، صراع مع قوى الطبيعة الخفية . تميز «فيبير» فى موسيقاه من ناحية استخدامه للوسائل والأدوات الموسيقية ، التى تخدم بشكل خاص ومتميز الشخصيات والمواقف الدرامية . وهذه

الأدوات والآلات هي يشكل رئيسي على سبيل المثال / « القرون » في مشاهد الصين ولكن استخدم كذلك أدوات هارمونية . ان « رامي الهمام الحر » و "oberon" فيما بعد تحتوي على مشاهد فيها حوار . تنتمي الى ما يطلق عليه «أوبرا Euranthe الكبرى » تمثل محاولة متواضعة وغير مكتملة ؛ لدفع بدرة دراسية الى الموقع الأول من الأوبرا . في مجال الموسيقى التي تعتمد على الآلات . يعد « فيبر » واحدا من أهم مبدعي نموذج : "Brilant Wir..." يعرف معرفة تامة لموسيقى البيان ؛ للمؤلفات الموسيقية الرومانتيكية المبكرة والتي أداها فردريك شوبان .

من أهم أعماله الأوبرالية : Peter Schmoll و Silvana و « أبو حسن » و « رامي الهمام الحر » و Ober... و Turandot. ثم الأعمال الموسيقية المؤلفة للبيان والسوناتا ورباعيات البيان ، والأغاني الشعبية ، وموسيقى الكنائس والكانتات .

(٢٢) ارفين شتريتماتن (Ervin Strittmaten)

ولد في عام ١٩١٢ ، كاتب ألماني ، عضو أكاديمية الفنون الألمانية . الموضوع الرئيسي لأعماله هي حياته والتغيرات الاجتماعية في الريف الألماني من أهم أعماله : « للتقطة » و « تينكو » وقصص قصيرة من أهمها : « علامات في أجندة ريفية » ، و « البلبل الأزرق » .

(٢٣) بوريس زاخافا : (Borys Zachawa) (١٨٩٦ ـ ١٩٧٦) .

ممثل ومخرج سوفيتي ، منذ عام ١٩١٣ وهو مرتبط أوثق الارتباط بمسرح فاختانجوف ، انه يواصل تقاليد هذا المسرحي الكبير . من أهم أعماله التي قدمها : مسرحيات جوركي وتشيكوف .

(٢٤) هارولد كلورمان : (١٩٠١ ـ ١٨٨٠) .

مخرج أمريكي ، ناقد مسرحي . كان يمثل ويخرج بمسرح « Theatre Guide » حيث كون فرقة مسرحية لهذا الاسم بنيويورك . أخرج أعمالا مسرحية هامة لمؤلفين مثل وليمز وميللر واونيل ، كما ألف دراسة نقدية عن فرقته الخاصة .

(٢٥) جرانفيل باركر هارلي : (Granville Barker Harley) (١٩٧٧ ـ ١٩٤٦) .

ممثل ومخرج انجليزي ، وكاتب دراما وناقد مسرح . أخرج مسرحيات شيكسبيرية من أهمها : (ريتشارد الثاني) ومن أهم أعماله للكاتب المسرحي برنارد شو مسرحية « كانديدا » ، كما أخرج العديد من المسرحيات التي ألفها بقلمه .

(٣٦) جان رينوار : (Jean Renoir) (١٨٩٤ ـ ١٩٤٩) .

ابن الرسام الفرنسي ، ممثل التيار الانطباعي . مخرج للأفلام الفرنسية ، ويعد ممثلا لتيار الفيلم التاريخي في عصر الفيلم الصامت ، وعدد من الأفلام الناطقة من بينها « رفاق السلاح » و « The South erner »

(٢٧) جوزيف لوسي : (Joseph Losey) (١٩٠٩ ـ ١٩٨٩) .

مخرج سينمائي أمريكي ، كان يعيش في انجلترا . مؤلف لطراز من الأفلام السيكلوجيه التي تصور العلاقات البشرية الواهية . كما أنه قدم أفلاما عن الحرب والجريمة والرواية العلمية .

obeikandl.com

(٢٨) اندريه سيربان (Andrei Serban)

ولد عام ١٩٤٤ ـ رومانى الاصل • منذ عام ١٩٦٩ وهو مقيم فى الخارج • مخرج وصاحب مسرح طليعى جديد ؛ فى مسرح بمدينة سان فرانسيسكو الأمريكية يطلق عليه : Amirican Conservatory Theatre اخرج مسرحية « اوبرا ذات الثلاثة بنسات » لبريخت ، عمل فى مسرح Lina Tertern فى ميلانو ، حاضر فى اكاديمية الدراما الملكية باستوكهولم ؛ وشارك فى نشاطات وتجارب مركز الأبحاث المسرحية الدولية مع بيتر بروك ومن بين هذه التجارب مسرحية «اورست» • فى عام ١٩٧٠ تعاون مع مسرح «لاماما» حيث اداز فرقة The Doris Dependent Band وهى الفرقة التابعة لمسرح «لاماما» • هذه الفرقة اخرج فى مسرح Lincoln Centre المسرحية نفسها فى طوكيو • ثم قدم اجاممنون من اعداده واخراجه (١٩٧٧) والتى لعب فيها أجاممنون بنفسه دور ايجيست (اخيه) • وكليتمنسترا دور كاسندرا ، وقدم عرضا مسرحيا من اعداده واخرجه من أعمال موليير مكونة من أربع مسرحيات (فارس) تحت اسم (سجان اريل) فى مسرح Repertory Theatre فى الموسم المسرحى ١٩٧٧/١٩٧٨. وقدم فيه من بين أعماله : سوناتا الاشباح لسترندبرج وفى المسرح الأمريكى بنيويورك "Public Theatre" قدم اعدادا مسرحيا لرواية « السيد وماوجوجانا » لبوهاكوفا (١٩٧٨) ثم « الشقيقات الثلاث » (١٩٨٠) و « النورس » لتشيكوف (١٩٨٠) ـ وفى العام نفسه قدم المسرحية الأخيرة بطوكيو ثم « الأيام السعيدة » لبيكيت (١٩٨٠) • ان أهم نجاح فنى لسيربان هو اخراجه لعمل مسرحى مزج فيه بين اليونانية واللاتينية فى الثلاثية الافريقية « ميديا » عام ١٩٧٢ وهو عمل مسرحى يتكون من النصوص اليونانية ليوربيدز ومن اللاتينية حيث قدمت أعمال سينسيكا وكذلك قدم مسرحية « الكترا » عام ١٩٧٣ ، ثم « الملحمة الأوبرالية » "Trojanki" ليوربيدز عام ١٩٧٤ كانت المؤلفة الموسيقية ومبدعة العرض المسرحى من الناحية الصوتية الفنانة الموسيقية Elizabeth Swados والتى كانت تشترك فى أعمال بروك كذلك • ومثلما حدث فى « أورست » من اخراج بروك ، حدث الشىء نفسه فى « الثلاثية » عند سيربان ، فهى محاولة منه لتقديم الدراما من خلال وسائط مسرحية فقط بواسطة استثارة « حواس المتفرج المرهفة » عبر الطبقة الدلالية للغة • بنى هذا العرض اذن من ايحائية اللوحات ذات الديناميكية المختلفة والمتنوعة وذات المناخ الفنى الخاص والموائم • لعبت مؤثرات الاضاءة دورا هاما على سبيل المثال : المشاعل ، وضوء الشمعة الواحدة داخل مساحة كبيرة ، الوان الأزياء واشكالها ، قطع الاكسسوار • لقد اهتم سيربان فى عرضه المسرحى قبل كل شىء بتعبير حركة الجسد واصوات ممثليه • كانت الجمل والحوارات تهمهم وتدندن فى لغة غير مفهومة ، منطوقة بشكل يتسم بالصراخ ، مهموسة ، مقروءة مؤداة ، تحمل خصائص موسيقية فقط • من هذا المنطلق نشأت لغة جديدة جميلة فى صيغة رؤية تحوى داخلها المشاعر والحواس والأحاسيس الأساسية و « الكلاسيكية » كالحب والكراهية والغيرة والمأساة • لقد كان عاملا هاما للمتفرج فى استثارة مشاعره هو النظم الأوركسترالى غير التقليدى للمساحة المسرحية للعب التمثيلى ، والذى غير من علاقة الجماهير بالممثلين • فى ميديا يدخل سيربان المتفرجين الى صالة يسودها الكلام وراء تظاهر طقسية يؤديها الممثلون؛ حيث يجلس المتفرجون على جانبى خط محدد للتمثيل• وفى مسرحية Trojanki ، وهى أكثر أجزاء الثلاثية تركيبا ـ نشاهد الحدث المسرحى يدور أحيانا بشكل مباشر مع المتفرجين الواقفين والمحيطين بالممثلين • يصبح هؤلاء

المتفرجون ـ عن غير قصد ـ خلقية من الممثلين المشاركين ! المراقبين لما يقع أمامهم من أحداث القسوة والعنف • وفي مسرحية « كما تحبون » ينتقل المتفرجون مع الممثلين من مكان لمكان آخر في موقع الغابة التي تسمى عند شيكسبير بغابة « أردين » •

قدمت عروض سيرك المسرحية في أنحاء العالم ، من خلال عروض زائره أو مهرجانات دولية بإيطاليا وانجلترا وفرنسا وهولندا • حاول فيها المخرج أن يوظف عروضه المسرحية و « يكيفها » وفق ظروف الواقع الخلية لهذه البلاد • فعلى سبيل المثال : عرض في كنيسة ايطالية « بفينسيا » وفي موقع جبلي « بشيراز » الايرانية وغيرها •

في عام ١٩٨٠ غرم سيربان باخراج "الأوبرا ، مقد « الناي السحري » لموزار « بنانسي » ، و « العبقري أونيجين » ـ لتشايكوفسكي ! وأوبرا « روديلاندا » لهاندل بدار أوبرا «فلياه» القومية بكارديف ، كما قدم العرض المسرحي الموسيقي «مطلات من شيربورج » بلندن وأوس انجلوس ، وفي عام ١٩٨٣ قدم أوبرا « النصيبا » لهاندل بأوبرا نيويورك ، وكذلك قدم « ترانتدوت » لبوتشيني بكوفنت جاردن • وفي عام ١٩٨٧ بمناسبة مرور ربع قرن على انشاء مسرح « لاماما » أعاد تقديم مقاطع من مسرحيه « الثلاثية الاغريقية » •

(٢٩) تشارل ديللان : Charles Dullin (١٨٨٥ ـ ١٩٤٩) •

ممثل فرنسي ومخرج • قدم أعمالا مسرحية مشتركة مع جاك كوبو • كان ديللان المؤسس ومدير مسرح Théâtre de l'Atelier عام ١٩٢٢ • وهو عضو من أعضاء الكارتل الأربعة • أخرج ومثل مسرحيات كلاسيكية لكالديرون وأرسطوفانيس وشيكسبير • كما كان أول من قدم « بيراندييللو » في المسرح الفرنسي •

(٣٠) مازيبا ـ Mazepa :

مأساة في خمسة فصول للكاتب المسرحي الشاعر الرومانتيكي يوليوش سووفاتسكي **Juliusz Slowacki**

في قصر واحد من الأثرياء المنتمين لطبقة النبلاء البولنديين يقوم الملك بالتقرب من زوجة صاحب القصر الشابة ، ويبدو جليا أن الزوجة الشابة مغرمة بالملك نفسه • يحاول أحد أفراد الحاشية الملكية « مازيبا » تحذير المرأة الشابة من أغراض الملك ، فيتجه الى باب حجرة نومها بتوجس وحذر ، لينبهها ، وفي ذات اللحظة يسمع أصوات أقدام تقترب من غرفتها فيختفي « مازيبا » نفسه في غرفة نومها ، حيث يأتي زوجها الغيور ـ صاحب القصر ـ ولأنه لم يرد أن يكشف الأمر أمام زوجته فلا يجرح كبرياءها ، يأمر البنائين بأن يغلقوا باب غرفة النوم بالأسمنت ، وان يتحول حائط الغرفة الى مذبح • وعندما يسمع الملك عن أنين غريب ينبعث من خلف هذا الحائط ، يأمر بتحطيمه • يجد الملك وحاشيته « مازيبا » المختفي ، ويحمل « مازيبا » الخطأ على كاهله وتحت مسئوليته ، لأنه لم يرد أن يفضح مليكه •

(٣١) توفستونوجوف : "Tovstonogov"

انظر هامش رقم ٢٢ من هوامش الفصل الثالث •

(٣٢) مايورهولد : "Meyerhold"

انظر هامش رقم ١٨ من هوامش الفصل الثالث •

obeikandl.com

هوامش الفصل السادس

(١) ريشارد بروكس : Richard Brooks

ولد فى عام ١٩١٢ • امريكى الجنسية ، مخرج سينمائى • مؤلف درامات اجتماعية وسيكولوجية وكاتب سيناريوهات أفلام رعاة البقر والجريمة والطبيعة • من أهم أعماله السينمائية ككاتب سيناريو ومخرج : « الأدغال الزجاجية » و « طائر الشباب الحلو المذاق » و « مع سبق الاصرار » •

(٢) جون ديواى : John Deway

انظر هامش رقم ٤ من هوامش الفصل الأول •

(٣) كلوديل : Claudel

انظر هامش ١٤ من هوامش الفصل الثالث •

(٤) جاك كوبوه : Jacqu sse Copeau

انظر هامش ٢٧ من هوامش الفصل الثالث •

(٥) مسرح الخبز والدمى : Bread and Puppet

فرقة أمريكية ، تعد من أهم الظواهر المسرحية فى سنوات الستينيات • تقدم عروضا مسرحية مبدعة تشترك فيها الدمى ، طولها يصل من بضعة سنتيمترات الى خمسة أمتار ونصف ! بأقنعة فوق رؤوسها • اسس بيتر شومان Peter Schumann هذه الفرقة وأدارها فى نيويورك منذ عام ١٩٦١ ، وفى السنوات (١٩٧٠ ـ ١٩٧٤) كانت تعمل هذه الفرقة تحت رعاية « جودار كوليج ـ Goddard Coll » فى مزرعته التى تسمى Cate Farm • تحاول هذه الفرقة ان تقوم بنوع من الامتزاج الكامل بين الفن والحياة على يقين بأن المسرح مثل الخبز ، يمثل للانسان الحاجة الضرورية الأولى • ومن هنا انبثق اسم الفرقة « الخبز والدمى » باعتبار أن ما تقدمه هو طقس اقتسام الخبز مع الجمهور ـ هذا الخبز الذى يعد من صنع الفرقة نفسها ، وعروضها مجانية ، وهى عروض تقدم أحداثا تشترك بها بالفعل الايجابى داخل البنيان الثقافى العام • فعلى سبيل المثال تشترك الفرقة فى التعاون مع معارض الفنون التشكيلية ، مع الأطفال ونشاطاتهم ، وتسهيل اشتراك الجماهير العادية خارج الفرقة فى تجهيزات العروض واعدادها ، وكذلك فى البنية والهيكل التنظيمى للفرقة واعداد النموذج المثالى لحياة الفرقة نفسها ، التى تمثل منذ عام ١٩٧٤ فتصبح أرضا مشاعا ومقرا لكل الناس • تشترك فرقة « الخبز والدمى » اشتراكا فعليا وحميميا فى التظاهرات السياسية ، واللقاءات الجماهيرية التى تعد لها الفرقة خصيصا عروضا مسرحية تمثل تظاهرات معبرة عن ما تراه • لكن النقد والتقييم كما يعرضه هذا المسرح يؤكد أن واقع العروض المسرحية التى يقدمها ليس لها علاقة بكونها عروضا مهيجة

obeikandl.com

أو مثيرة للشغب . فهدف هذا المسرح هو « ايقاظ الحس الانسانى » ، وتوعية المتفرجين بجوهر الخير والشر، وخاصة فيما يعكسهما فى الحياة السياسية الحاضرة. والتى دائما ما يسلك تجاهها هذا المسرح سلوكا فعليا حيا فعلى سبيل المثال لا الحصر ـ ينعكس هذا فى موقف هذا المسرح الواضح تجاه قضايا سياسية هامة كحرب فيتنام ، والتعصب ، وتدمير الطبيعة والعدوان على كامبودج ، والموقف فى تشيلى ، وسباق التسلح وغيرها من القضايا المعاصرة . يتعرض مسرح « الخبز والدمى » لهذه المشكلات بمنظور اخلاقى ، ويقدمها بمعونة حبكة بسيطة ورموز مباشرة ، وبموضوعات ونماذج منغرسة فى الثقافة الغربية وحضارتها ، مأخوذة ـ بشكل رئيسى ـ من الانجيل والأساطير وأغانى « جريم » وأناشيده ، من الطقوس المسيحية والتراث الشعبى ؛ وخاصة فيما يتعلق بموتيفات المعاناة والولادة والموت والقيامة ودورة الحياة .

تنشأ عروض مسرح « الخبز والدمى » من الارتجال المشترك لأعضاء الفرقة ، ولكنها تحترم الأفكار الذاتية لأعضاء الفريق ، بل انها فى جوهرها تمثل تعبيرا مباشرا للمقومات الفنية الشخصية لمدير هذه الفرقة . فالعرائس « الدمى » والأقنعة ـ وهى فى معظمها من تصميم « شومان » واشرافه على تنفيذها ـ تجسد ـ كما فى الكوميديا دى لارتى ـ مقومات محددة للشخوص الممثلة ـ مزاياها ونواقصها . أما حجم عروض الفرقة فمتنوع . تسيد الأحجام الصغيرة بدايات عمل الفرقة وتاريخها ، فتقدم عروضا صغيرة ، أعمالا مسرحية صغيرة شاعرية . توظف لتقديمها فى ديكورات داخلية ، حيث يتمثل فيها التلوين والحركة والصوت . فعلى سبيل المثال ، تقدم الفرقة « مسرحية » الحريق ـ Fire فى السنوات (٦٢ ـ ٦٦ ـ ٦٧ ـ ١٩٦٨) وهو عرض مسرحى يمثل ثلاثة أمريكيين احتجوا ضد جريمة الحرب فى فيتنام بأن قاموا باحراق أنفسهم ، وهى حادثة حقيقية اتخذها مسرح « الخبز والدمى » مادة تخدم تجربته المسرحية ، ثم قدم هذا المسرح كذلك : Gray Lady Cantatos nr 1, nr nr 3 ثم The Birdcateher in Hell (١٩٦٧) The Dead Man Rises فى سنوات (١٩٦٤ ـ ١٩٦٥) ، ثم « جان دارك » (١٩٧٧) ، وفى فترة لاحقة « فينوس » (١٩٨٠) ، « جويا » (منوعات حول موضوع فظاعة الحروب عند « جويا ») عام ١٩٨٠ وكذلك عروض مسرحية تعتمد على سرد مشاهد من الشارع تبرز فكرة جويا ») أو موضوعا بذاته . فعلى سبيل المثال العرض المسرحى : "Hallelujah" (عام ١٩٧٢) ـ وكان قسم من هذا النموذج من العروض المسرحية قد نشأ فى اطار العمل المسرحى الاسبوعى الذى يعرض على الجمهور ، ويعد فى نفس الوقت عروضا افتتاحية للصحافة . أما العروض متوسطة الحجم فقد نفذت من خلال المسيرات والمظاهرات ، كما قدمت مسرحيات للأطفال من بينها : « الفرخة الصغيرة » Chicken Little (١٩٦٦) ، ثم :

The Story of One Who Set Out to Etudy Fear

فى عام (١٩٨١) ، هذا عدا الحفلات والمناسبات الدينية واعياد القيامة والميلاد والعروض المسرحية الدينية ، حيث قدمت الفرقة منذ عام ١٩٦٣ عروضا من هذا النوع ومن بينها : Crucifixion وكذلك The Stations of the Cross (١٩٧٢) ، وفى عام (١٩٧٠) The Difficult Life of Uncle Fa'so. ويخصص فصل كامل ومنفصل حول اللاحم المسرحية الكبرى ، ذات البنية المسرحية الطيعة ، والتى تكثف داخلها عناصر جميع الأشكال والصيغ المذكورة ، فتستغل مقاطع بل عروضا باكملها قدمت مبكرا ، من بينها العرض المسرحى : « مناشدة البشر للحوم » والذى نجح نجاحا دوليا كبيرا فى نانسى عام ١٩٦٩ ، أو « السيرك » الذى

يقدم كل عام من (١٩٧٠) وتنحصر أهميته فى ايجاد مناخ مسرحى أقرب الى الكرنفال الذى يشترك فيه الجمهور مع الممثلين فى تقديمه . فى أعمال هذا المسرح يتشابك صراع الخير مع الشر والبعث مع القضايا والمشاكل الحالية (مشكلة القنبلة النووية) أو فى اعاده تقييم الأعمال التاريخية لأمريكا ، فعلى سبيل المثال لا الحصر : العرض المسرحى الهام عام ١٩٧٠ : العرض (Our Domestic Resurrection)

الذى يربط ما بين صلب المسيح بالتاريخ الاجتماعى لأمريكا ؛ أو سلسلة من العروض المسرحية التى تحلل ظاهرة وحدة الولايات المتحدة الأمريكية لمناقشتها ، ثم العرض المسرحى : A Monument for Isni فى عام (١٩٧٥) ؛ والذى يتحدث عن ظاهرة القتل الجماعى لليهود الحمر فى أمريكا . أعدت هذه العروض الجماهيرية لغفيرة لثمانية أو عشرة آلاف متفرج ؛ بواسطة الاشتراك والتعاون المثمر للجماهير العادية ؛ القادمة من أقرب ضواحى المدينة ؛ والضيوف المدعوين ، وعاده ما يدخل فى مكونات هؤلاء الضيوف أعضاء الفرقة القدامى ، والذين يمثلون مهرجانا متوجا بجهودهم يستمر بضـــعة أيام ، ويدخل فى تكوينه كذلك عروض مجموعات أخرى وحفلات موسيقية ورقص ولقاءات شبابية .

ومنذ عام ١٩٧٤ بداية من العرض المسرحى : "Jephtah" نشاهد دورا أهم للموسيقى يدخل كعنصر جوهرى فى نسيج عروض « مسرح الخبز والدمى » ، والتى تعزفها الفرقة على آلات موسيقية تقليدية أو من خلال الكورس . كما نشاهد عن قرب دخول هذه الموسيقى فى العرض المسرحى "Masaul tlu" (عام ١٩٧٧) والمكون من اربعين شخصا ، و "Volkenstein" فى (عام ١٩٧٨) بالاشتراك مع فرقة تعزف موسيقى عصر النهضة . ويعد العرض المسرحى « The Story of Bread » (عام ١٩٨٠) بليون ، و « فويتسك » لبشنر (عام ١٩٨١) نيويورك ، محاولة لاخراج النص المسرحى الأدبى بالتعاون مع الممثل الحى وليس الدمية .

قدم مسرح « الخبز والدمى » عروضه المسرحية فى أنحاء شتى من العالم باوروبا (فى سنوات ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ ، شتاء ٧١ ، ٧٢ ، ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٢) . وفى فرنسواف البولندية ١٩٦٩ فى المهرجان المسرحى الدولى للمسارح المفتوحة ؛ وغيرها من الدول الأوروبية وغير الأوروبية . ان مسرح « الخبز والدمى » يمثل معلما من أهم معالم المسرح التجريبى الذى أثر بدوره فى الحـــركة المسرحية الدولية .

(٦) دير ميشين جكراوف « Der Messingkauf »

عنوان كتاب بيرتولت بريخت ذائع الصيت . وهو كتاب يركز فيه بريخت دراسته حول مسرحه « البرلينر انسامبل » ، وفيه تمارين للممثلين واشعار بريخت حـول قيمة معدن النحاس الأصفر .

(٧) الدراماتورجية الأرسطية :

هى دراما تعتمد اعتمادا أساسيا على جوهر الدراما التقليدية التى تتبع القواعد واللوائح المنبثقة عن كتاب « فن الشعر » لأرسطو طاليس خاصة فى القسم المتصل « بفن الشعر الدرامى » وينظر أرسطو فى كتابه الى الدراما ، باعتبارها وحدة فنية متكاملة ، تتكون من شخصيات درامية متنوعة ، تمثل فى نوع « مسرحى واحد »

ماساه ـ ملهاة ـ الخ) داخل صراع درامي يدور فيما بينها ، حول قضية جوهرية في وحدة زمانية ومكانية وحدث ـ انظر كتاب « فن الشعر » لأرسطو طاليس .

(٨) جون دواى :

انظر هامش رقم ٤ من هوامش الفصل الأول .

(٩) فرينيخوس : Frynichos

ولد حوالى القرن الرابع والخامس قبل الميلاد . شاعر اغريقى من أثينا القديمة . يعد واحدا من اقدم كتاب التراجيديا (الماساة) الاغريقية. كتب حوالى عشر مآسى من بينها على سبيل المثال لا الحصر : « فتح ميليت » وكذلك « الفينيقيون » . يشار اليه بانه اول من ادخل فى المأساه « البرولوج » والأدوار النسائية ؛ التى كانت يؤديها الرجال .

(١٠) ايومينيدى : "Jeumenidy"

واحدة من سبع مسرحيات أبقاها الزمن لنا من الأعمال المسرحية للكاتب المسرحى الاغريقى ايسخولوس (٥٢٥ ـ ٤٥٦) قبل الميلاد .

(١١) اوبير Auber **: (ـ دانيال فرانسوا اوبير ـ) (١٧٨٢ ـ ١٨٧١) .**

مؤلف موسيقى فرنسى ، واحد من مؤلفى « الأوبرا التاريخية الكبرى » من أشهر أعماله : « الأخرس من نورتيشى » ١٨٢٨ . وكذلك الاوبرات الكوميدية ـ « فرا ديافولو » ١٨٣٠ و « الدومنو الأسود » ١٨٣٧ .

(١٢) مسرحية « الأجداد » : « Dziady"

مسرحية دراسية بولندية . وهى مسرحية شعرية من تأليف الكاتب البولندى الأشهر آدم ميتسكيفيتش وهى تعبر تعبيرا واضحا عن تمرد الفرد ضد العالم وما يدور فيه ، والوقوف بالمرصاد ضد الأنماط الجاهزة ، والقيم الاجتماعية التقليدية ، التى تحطم السعادة الانسانيه للفرد . يتكون العمل المسرحى من أربعة أجزاء : الثانى منها يرتكزان حول طقوس الموتى والاحتفال بها مع المضمون الفكرى السابق . أما الجزء الثالث فيطرح القضـــايا الانسانية التاريخية والميتافيزيقية ، التى تمثل خلفيتها « بانوراما » للأقدار المأسوية للجيل الرومانتيكى ، كما أنها تشير باصبع الاتهام الصارخ نحو طبقة المثقفين من الشعب البولندى آنذاك فى نهايات القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر باكمله بأنها طبقة خادمة لا موقف لها .

(١٣) آدم ميتسكيفيتش : Adam Mickiewicz **(١٧٩٨ ـ ١٨٥٥) .**

أعظم شاعر بولندى فى تاريخ الشعر البولندى الرومانتيكى . كان يواصل فى بدايات ابداعاته الشعرية وكتاباته ، حركة « التنوير الكلاسيكى » فى بولندا ، ليصبح فيما بعد أهم مبدع من المبدعين الرومانتيكيين بداية من قصيدته الهامة : « قصيدة الى الصبا والشباب » وقصيدة « الشعور والعقيدة » التى تعبر ـ بشكل واضح ـ عن عدم قدرة الطبيعة الانسانية على تفهم روح « الشعر الرومانتيكى » . كان اتجاه العودة الى مصادر القدرات الخيالية الابداعية والعقائد البشرية لدى ميتسكيفيتش ؛ هى المنبع الرئيسى لشعره الحقيقى وتحقيقا لبرنامجه الشعرى ، وفى الوقت ذاته مصدرا لشعوره بالتوازن الأخلاقى لذاته ، ومعنى وجوده كشاعر وكاتب مسرحى ، خاصة فى نوعين من الشعر : أناشيده الشعرية (Ballad) وقصائده حـول « الحب » ، الممتزجتين بالاحتجاج الصارخ ضد الأعراف الأخلاقية والسياسية ؛ كما نرى فى قصيدته الملحمية التاريخية

« جراجينا Grazyna » ، ١٨٢٣ ، كما تستخدم في أعمالها كذلك نموذجا للعصيان الرومانتيكي للفرد في مواجهة العالم بقوالبه ولوائحه الاجتماعية ، وشعورا بالسعادة الذاتية الأبدية ؛ كما تساعد في مسرحيته الدائعة الصيت « الأجداد » - وفي المنفى عام ١٨٢٦ تبدو في أشعار ميتسكيفتش - بشكل واضح - فكرة التمزق الانساني المأساوي ، والوحدة المتزجمين لديه برؤيه توحيدية تستكملها الشاعر ويستلهمها من روح الشرق ، بالاضافة الى رؤيته الفكرية لعالم من النبلاء يسقطون ويموتون ، رؤية مختلطة بالغنائية وشوق الشاعر نحو « وطن سنوات الطفولة » كما نقرأ في ملحمته الشعرية « السيد تادووش "Pan Tadeusz" » . ان أعمال ميتسكيفتش الأدبية قد أثرت تأثيرا بالغا في تطور الأدب البولندي ، بل هي تعد - حتى اليوم - منبعا رئيسيا في الالهامات الفنية والايديولوجية لهذا الأدب ، ولمسرح البولندي المعاصر في آن واحد .

obeikandl.com

obeikandl.com

هوامش الفصل السابع

(١) ايزينشتين Eisenstein Sergiej (١٨٩٨ ـ ١٩٤٨) .

مخرج روسى ، كاتب سيناريو ومنظر سينمائى ، سينوغراف ومخرج مسرحى . فى بدايات أعماله المسرحية كان يقوم بالتجريب . اشترك مع الفنان المسرحى الكبير « مايورهولد » ، صاحب الأعمال المسرحية الطليعية الكبيرة . أما ايزينشتين فقد أخرج أفلاما سينمائية حول الأحداث الكبرى لثورة روسيا ، كما كان أستاذا فى المعهد العالى للسينما بموسكو .

(٢) كوليشوف : Kuleszov Lev (١٨٩٩ ـ ١٩٧٠) .

مخرج سينمائى روسى ، ومنظر للفيلم السينمائى . صاحب نظرية جديدة وأساليب حديثة فى مجال المونتاج الفيلمى والأداء التمثيلى .

(٣) ديمشا : Adolf Dymsza (اسمه الأصلى أدولف ياجينسكى) (١٩٠٠ ـ ١٩٧٥).

ممثل بولندى . كان يعد من أصحاب الفن التمثيلى الكوميدى الحديث فى الفن المسرحى والسينمائى البولندى .

(٤) شابلن : Chaplin Charles

ولد عام (١٨٨٩) ومات عام (١٩٧٧) . ممثل أمريكى من أصل انجليزى ، كاتب سيناريو ومخرج سينمائى . حتى عام (١٩١٠) كان ممثلا فى عروض الموزيكهول المسرحية . يعد واحدا من أشهر فنانى السينما العالمية ، فقد أبدع الكوميديات السينما الكلاسيكية وبطلها المأسوى/الضاحك : عابر الطريق ، جواب الآفاق « شارلى » ، وهى شخصية ترجع أصولها الأولى الى فن التمثيل الصامت . وفى أفلامه : « العسكرى شارلى » ، « لاعب السيرك » ، « أضواء المدينة » و « الديكتاتور » وغيرها كان يصرخ فى هذه الأعمال صرخة احتجاج ضد الظلم الاجتماعى ، ممثلا لرؤية تقدمية وفكرية تبناها فى أفلامه وأعماله الابداعية حتى موته .

(٥) كيتون : Keaton Buster

(واسمه الحقيقى جوزيف فرانسيس كيتون) ـ ولد فى عام ١٨٩٥ أو ١٨٩٦ ليس معروفا تاريخ مولده بدقة ـ ومات فى عام ١٩٦٦ . ممثل سينمائى أمريكى ، يلعب أدوار « الكوميك » وشخصيته المعروفة فى تاريخ الأفلام السينمائية الصامته باعتباره رجلا ذا وجه حجرى أصم . أهم أدواره فى الأفلام الصامتة ، أما فى الأفلام الناطقة فقد أدى أدوارا ثانوية .

(٦) للويد : Lloyd Harold (١٨٩٣ ـ ١٩٧١) .

ممثل سينمائى أمريكى . أبدع أدوارا كوميدية ، تنشأ الفكاهة فيها لأنها تعرض

شخصيات تتسم بالغباء ، وتحاول دائما أن تتصابى . مثل العديد من الأدوار السينمائية في الأفلام الصامتة والناطقة .

(٧) ليلوش : Lelouch Claude

(ولد في عام ١٩٣٧) مصور ومخرج سينمائي فرنسي . مبدع الأفلام الجديدة من طراز الأفلام النفسية والاجتماعية والميلودرامية ، من بينها « رجل وامرأة » ، « الحياة للحياة » وغيرهما .

(٨) لوبيتش : Lubitsch Ernest (١٨٩٢ ـ ١٩٤٧) .

مخرج سينمائي للأفلام الصامتة . منذ عام ١٩٢٣ وهو يقيم في الولايات المتحدة الأمريكية . مخرج الأفلام الدرامية التاريخية والكوميديات (الملاهي) الضاحكة حول « الطبقات العليا » ، وهو أستاذ في فن المؤثرات السينمائية وخاصة في مجال التوتر والفزع .

(٩) هيتشكوك : Hitchcock Alfred (١٨٩٩ ـ ١٩٨٠) .

مخرج سينمائي انجليزي . منذ عام ١٩١٩ وهو يقيم في الولايات المتحدة الأمريكية ، أخرج العديد من أفلام الفزع والرعب والجريمة ، أستاذ في فن الإثارة وخاصة في مجال التوتر والرعب .

(١٠) وايلدر : بيلي وايلدر Wilder Billy

انظر هامش رقم ٢١ الفصل الرابع .

(١١) فيسكونتي : Visconti Luchino (١٩٠٦ ـ ١٩٧٦) .

مخرج سينمائي ايطالي ، واحد من أهم مبدعي وممثلي الواقعية الجديدة في السينما العالمية . قدم درامات سينمائية حول موضوعات اجتماعية « الضائع ١٩٤٣ » ، وهو أول فيلم من أفلام الواقعية الجديدة في ايطاليا ، « الأرض تهتز ١٩٥١ » ، و « روكو واخوانه ١٩٦٠ » و « لامبارت ١٩٦٣ » . وأفلاما نفسية : « الموت في فينسيا ١٩٧٠ » وسياسية « تلاشي الآلهة ١٩٦٩ » . كما أخرج أعمالا مسرحية موسيقية ودراما مسرحية ، وأعمالا للباليه والأوبرا .

(١٢) برجمان : Bergman Ingmar

انظر هامش رقم ١٧ الفصل الثالث .

(١٣) فايدا : Wajda Angej

انظر هامش ٢٤ الفصل الثالث .

(١٤) بيسكاتور : Piscator Ervin : (١٨٩٣ ـ ١٩٦٦) .

مخرج ألماني ، مبدع فكرة المسرح السياسي للطبقة العاملة . من أهم أعماله المتميزة كمخرج : « أعداء البشر » و « الطبقة المتوسطة » لمكسيم جوركي ، « راسبوتين » لتولستوي ، « شفايك » « لهاشيك » وقد قدمت هذه الأعمال بمسرح « Piscator Bühne » في الفترة ما بين (١٩٢٧ ـ ١٩٣١) .

(١٥) تروفو : Truffaut Francois

ولد في عام ١٩٣٢ . كاتب سيناريو ومخرج سينمائي . واحد من أبرز مخرجي وممثلي الموجة الجديدة في السينما الفرنسية . صاحب أعمال سينمائية نفسية واجتماعية : « أربعمائة ضربة ١٩٥٩ » و « الجد الباسم ١٩٦٤ » و « ليلة أمريكية ١٩٧٣ » . كما أخرج أفلاما من فئة Science-Fiction « العلمية/الفانتازية » : وأهم أفلامه على الاطلاق لهذا النوع هو فيلمه « ٤٥١ درجة فهرنهايت » عن قصة براديوري .

(١٦) كلير : Clair René واسمه الحقيقي : René Chomette (١٨٩٨ ـ ١٩٨١)

كاتب سيناريو ومخرج سينمائي ، من أهم ممثلي ما يطلق عليه « التيار السينمائي الذي يقوم بنشر الملاهي الاجتماعية والموسيقية في سنوات الثلاثينات . من أهم أفلامه : « تحت سقف باريس » و « مليون » و « لتحيا الحرية » .

(١٧) رينوار : Renoir Jean (١٨٩٤ ـ ١٩٧٩) .

ابن الرسام الفرنسي الممثل التيار الانطباعي . وجان رينوار مخرج سينمائي فرنسي ، ويعد الممثل الرئيسي للسينما (انظر هامش ٢٦ الفصل الخامس) .

(١٨) كانتور : Kantor Tadeusz

انظر هامش رقم ١٨ الفصل الاول .

(١٩) بيكيت : Beckett Samuei

انظر هامش ١٠ الفصل الاول .

(٢٠) مات الفصل الدراسي « Umarla Klasa »

تعد مسرحية « موت الفصل الدراسي » من أهم عروض كانتور المسرحية ، التي تحتوي فلسفته ورؤيته المسرحية الخالصة . والعرض المسرحي يربط فيها الفنان مراحل الحياة الانسانية من : ولادة ـ موت ـ طفولة برباط يتسم بالقداسة الفنية . يبدع فيه رؤيته لقضية تلاشي الوجود الانساني وتواصله : فدائما يصبح الانسان شيخا في طفولته ـ على حد تعبير كانتور ـ وفي شيخوخته يعود الى الطفولة . طوال حياته وهو يتعلم هادفا للتعرف على معنى وجوده . ويفشل في ذات الوقت في الوصول الى هذه المعرفة . هذه الرواية يعرضها المشهدان (الأول والثاني) من العرض المسرحي . ففي مقاعد الفصل الدراسي الطويلة ، يجلس شخوص العرض المسرحي ، غير متحركين ـ في حالة من السكون ، كتماثيل شمعية ساكنة ، حيث يجلس الكبار المسنون/الأطفال ، بوجوههم الهامدة المنتفخة ، مرتدين أردية أقرب ما تكون الى أردية القبور . يصوبون نظراتهم نحو « اللا شيء » نحو الفراغ . وفي الوقت نفسه يصوبون أعينهم الزجاجية نحو الجمهور . بعد عدة دقائق نشاهد يدا ترتفع الى أعلى بشكل متردد غير جريء ، حيث يستجيب اصبعان يرتفعان بعد ذلك أكثر فأكثر ، بعد أن تمتدا رويدا رويدا ممسكتين بالفراغ . ثم ينهض العجزة/المسنون ، يتلمسون مقاعدهم : هرم الأجساد والأيادي المرتفعة ارتفاعا يتسم بالفجة ، في حركة خرساء متوسلة ، تستثير أحدا للاجابة . لا يوجد هنا شخص يصيح ، ينادي شخصا آخر ، أما الكبار واحدا واحدا فيتلصصون الهرب من الفصل المدرسي . وبعد لحظات عند الأصوات العالية للحن « الفالس » المزعج والمتطفل ، يدخلون عدة مرات حيث يحيطون بالفصل ، مهرولين بعرائسهم « المانيكان » التي تصبح كل منها ظلا لحاملها ، مقترنين بهذا الشكل من

الأطفال/الموتى : « البعض معلقون بلا حركة ، يصطدمون بعضهم بالبعض حركيا ، كما لو أنهم يشعرون بتأنيب الضمير ـ كما يصفهم كانتور ـ العكاز عند القدم ، كما لو كان « هذا العكاز » يستريح على الجسد ، أجساد لبشر كاريكاتوريين ، يمشون بلا خجل ـ أسرار ماضيهم » يقول كانتور :

« [...] في الوقت الذي يجلسون فيه في مقاعدهم تقبع بجوارهم طفولتهم ، ان هذا الدخول المتعاقب يمثل في الوقت نفسه القومات الشخصية والفردية لنماذج من الشخصيات/الاكسسوارات » . فهي كما يقول كانتور : « شخصيات ملتصقة ومحاطة من مختلف ما تبقى من طفولتنا ، عاشت في الماضي أقدارهم الماضية ـ غير المستحبة أحيانا ـ عبر أحلامهم ورغائبهم » .

لذلك نحن نشاهد من بين هذه الشخصيات المتنوعة المقدمة فوق خشبة المسرح تواليا لأحداث العرض المسرحي ، وهو مكون من الذكريات المدرسية المتغيرة ، بشكل أقرب ما يكون الى المفارقة المضحكة ؛ من خلال رؤية ذاتية للميلاد والموت والطفولة ، وهي أحداث أخذت من مشـــاهد مسرحية « تومور » "Tomur" للكاتب المسرحي Mozgowicz ، وهي مشاهد مختارة في هذا العرض بقصد خلق التوتر الدرامي بين الواقع المسرحي والواقع المتخيل . فالمدرسة تذكرنا هنا بصخب الطلبة . والدرس يلمس الدائرة الأبدية ـ الأسئلة والاجابات، والاستثارات، والملامح المتسمة بالغباء. والشعور بالخوف أمام المعلم ، والدخول الى دورة المياه والخروج منها . ومشاهد من الاثارة العامة .. ينفذ كل هذا بواسطة مستين متصابين ، مع رؤية تتسم بالاشارة وعنصر التهييج للخرق والأسمال البالية للملك سليمان ، والملكة « بون » ، والأوز الكابيتولي ، وأنف كليوباترا ، وقدم أخيليوس ، وكبد بروميثيوس ، والنوائح الأجرومية ، والجوقة المكررة للألف باء . تستقطب المدرسة العامة هنا في زمن ومكان محددين ، مثل مدوس الدراجة ، الذي يغني السلام الرسمي للامبراطورية النمساوية/ الهنغارية ، والكناسة التي تقرأ خبرا عن حالة الانقلاب التي حدثت في « سارايفو » .

ان هذا العرض المسرحي ليس عن موت انساني عادي ، بل عن موت حضارة وثقافة محددتين في لحظة زمنية معينة . « فالمرأة الواقفة خلف النافذة » تنادي الأطفال ، كي يتجهوا للانضمام الى الاحتفال بعيد العمال في الأول من مايو . اما المسنون فهم يتابطون حقائبهم المدرسية ، وفي قفزات سعيدة يهرولون زوجا زوجا ، وفي القاعد المستطيلة تبقى المانيكان المعبرة عن وجوه طفولية هامدة ، في الوقت الذي تقوم فيه الكناسة بتحريك مكنستها بشكل آلي ، كما لو كانت تكنس بالمناجل أكواما من الكتب القديمة ، ولكنها في حقيقة الأمر تتلذذ بتفريق ذرات التراب التي تنثرها في كل مكان ، وبهذا يزداد حجم التفسخ العام ، عبر الأشياء يتوجه هذا التفسخ نحو البشر . وتتجه الكناسة نحوهم لتقوم بتغسيل أجسادهم ، كما لو كانت تقوم باعدادهم لاكفانهم . المرة تلو المرة يذكروننا أكثر فأكثر وبشكل أوضح بالموت . وهكذا يخرج المسنون العجزة بمناديلهم البيضاء الكبيرة ، مكونين مسيرة جنائزية ، يولولون فيها على ذلك الذي فقدوه . ويوزع عليهم الرجل المنلعثم شارات العزاء السوداء الكبيرة ، ويقرأ المسنون قائمة لا تنتهي من الأسماء ـ أولئك الذين فقدوهم استشهادا .

بعد تلك المشاهد المتتالية من مسرحية « تومور » لموزجوفيتش ، والتي يؤديها المسنون بسهولة ، وبشخصيات أخذت من مسرحيات الكاتب البولندي الطليعي فيتكاشي تجيء النهاية .

ان كل شخصية تكرر نشاطا دراميا بشكل ؛ تتزايد فيه كثافة العنصر الصوتى لرقصة الفالس ؛ واهتزازات المهد الذى يتحرك • بينما تقوم الكناسة بتفسيل الجثث • فالمسن بدراجته يسير مسيرته ، يقوم بتوديع الحضور ثم يسير مسيرته ، أما المدوسى فيردد السلام الملكى ، والمرأة بمهدها المتحرك ، وكالاسطوانة المشروخة • يعيد الحدث نفسه جملة واحدة متكررة : العاهرة التى تقف بجوار « عمود النور » نراها تركع ، شخص آخر يهرول حول نفسه بلا معنى • ويستمر هذا طويلا وبطريقة منفرة ولكن بايقاع فنى عالى الكفاءة • وفجاة وباشارة من المايسترو ، يتوقف كل شىء فى منتصف الطريق ، وعند منتصف الايماءة التى لم تستكمل نهايتها • لحظة صمت وباشارة من المايسترو (وهو المخرج كانتور بنفسه ؛ مشاركا فى العرض المسرحى فوق خشبة المسرح) ، يتحرك مسرح « الآليين » من جديد ؛ وبايماءة من المايسترو/المخرج يتوقف كل شىء من جديد ، ثم يتحرك ، ثم يتوقف ليتحرك ثانية • وهكذا يستمر فى حركته وتوقفه الى أن بدأ الجمهور فى التصفيق •

(٢١) السبيرناتيكا :

انظر هامش ١٥ من الفصل الأول •

(٢٢) جودار : Godard Jean-Luc

ولد فى عام ١٩٣٠ ، مخرج سينمائى فرنسى ، كاتب سيناريو أفلامه ، وناقد سينمائى • يعد « جودار » واحدا من الممثلين الرئيسيين ، وملهمى الموجة الجديدة فى السينما الفرنسية المعاصرة • من أهم أفلامه : « حتى النفس الأخير ـ ١٩٦٠ » و « الحياة ذاتيا ـ ١٩٦٢ » و « بيتر المعتوه ـ ١٩٦٥ » انه صاحب رؤية اجتماعية/سياسية فى أفلامه • وأحيانا يستخدم فى بعض أفلامه اسلوب الكولاج الفيلمى ـ وأهم أفلامه التى تستخدم هذا الاسلوب : « شيئان أو ثلاثة أشياء ـ ١٩٦٦ » وهى أفلام تتسم بطابعها الصحفى « الروبرتاج الفيلمى » ؛ وبطابعها التحريضى المستثير ، كما تحمل داخلها مضمونا سياسيا •

(٢٣) بونويل : Poneuel

انظر هامش ٢٥ من الفصل الثالث •

(٢٤) فيليني : Fellini Federico

ولد فى عام ١٩٢٠ • مخرج ايطالى ، وكاتب سيناريو أفلامه • كانت بداياته متصلة اتصالا وثيقا بالواقعية الجديدة • وهو واحد من أشهر مبدعى السينما العالمية • من أهم أفلامه : « روما ـ مدينة مفتوحة » • وهو مخرج لعدد من الأفلام التى تدور حول دراما انسانية سينمائية تستعرض موضوعات معاصرة ، وتناقش القضايا الاجتماعية للمجتمع الايطالى ، وكذلك القضايا المتسمة بطابعها الانسـانى الفلسفى والأخلاقى الشمولى • ومن بين هذه الأفلام : « لاسترادا ـ ١٩٥٤ » و « ليالى جابرى ـ ١٩٥٧ » و « الحياة حلوة ـ ١٩٦٠ » و « ثمانية ونصف ـ ١٩٦٣ » و « ساتيريكون ١٩٦٩ » و « روما ـ ١٩٧٢ » •

(٢٥) كيراساوا : Kurosawa Akira

ولد فى عام ١٩١٠ • مخرج يابانى وكاتب سيناريو أفلامه ، يعد واحدا من أقوى مبدعى السينما العالمية المعاصرة • أخرج ويخرج دراما سينمائية تعرض القضايا الانسانية

العامة سواء الفلسفية منها أو الأخلاقية ، وهى تتصل اتصالا وثيقا بفنون التراث الياباني بالصيغ الفيلميه للسينما ـ الأوروبية المعاصرة . من أهم أفلامه : « الملاك النمل ـ ١٩٤٨ » و « الأبله ـ ١٩٥١ » و « السامورای السبعة ـ ١٩٥٤ » و « عرش الدم ـ ١٩٥٧ » عن مسرحية ماكبث الشيكسبيرية . و « صاحب الدفن الأشقر ـ ١٩٦٤ » وغيرها من الملاحم السينمائية العالمية الخالدة الذكر .

obeikandl.com

هوامش الفصل الثامن

(١) كالاس : Menechini-Callas Maria (١٩٢٣ ـ ١٩٧٧) .

مغنية أوبرا يونانية ، وهى بريمادونا مسرح « لاسكالا » ، وأوبرا متروبوليتان ، يتميز صوتها بالأداء السوبرانى الدرامى ، ووهبت موهبة تمثيلية كبيرة . من أشهر الأوبرات التى أدتها هى : «كارمن» بيزيه و « ترافياتا » فردى .

(٢) جوبلين : Joplin Janis (١٩٤٣ ـ ١٩٧٠) .

مغنية أمريكية ، ومؤلفة موسيقى الجاز ، غنت نوعا من موسيقى « البلوزى - Bluesy ومؤلفات « الكونترى Country »

(٣) زيلفيروفيتش : Zelwerowicz Aleksanderi (١٩٥٥ ـ ١٩٧٧)

ممثل بولندى ومخرج ومعلم ، كان يؤدى أدوارا مسرحية لنماذج معينة من الشخصيات الانسانية ـ خاصة فى الأعمال الكوميدية . من بينها « مريض الوهم » لموليير ، وكذلك الأدوار فى المآسى المسرحية ؛ ومن أهمها « الكنزا » لجان جيرودو و « الجريمة والعقاب » لدوستويفسكى .

(٤) اكسير : Axer Erwin

ولد فى عام ١٩١٧ . مخرج مسرحى . كان مديرا « للمسرح الحديث "Teatr Wspolczesny هو يعد من أهم المسارح البولندية فى العاصمة وارسو ، كما كان أستاذا أكاديميا . وفى عام ١٩٣٩ ينهى دراسته لفنون التمثيل والاخراج فى « المعهد الحكومى للفنون المسرحية » بوارسو ، والذى كان عميده المصلح المسرحى البولندى الكبير Leon Schiller وفى اثناء دراسته كان مساعدا « لشيللر » فى اخراجه لمسرحية « المتآمرون » للكاتب الألمانى « فردريك شيللر » عام ١٩٣٧ ؛ و « مدينتنا » لوايلدر عام ١٩٣٩ فوق خشبة المسرح القومى . وفى اطار الورش المسرحية أعد من بين ما أعد من اخراجه : « البشير » لكلوديل و « الآنسة جول » لستريندبرج . فوجئ باشتعال الحرب العالمية الثانية وهو فى مدينة « لفوف » حيث أخرج هناك أول عمل مسرحى مستقل له عام ١٩٤١ « الآنسة مالينشيفسكا ـ "Panna Maliczewska للكاتبة المسرحية البولندية « زابولسكا ـ Zapolska » » فى « المسرح الدرامى الذى كان يقدم أعماله المسرحية بشكل مستمر فى أثناء الاحتلال الألمانى لبولندا حتى التحرير . يسافر « أكسير » الى العاصمة وارسو فى عام ١٩٤٢ . وبعد « ثورة وارسو » ضد المحتل ، يأسره الألمان ، وينقل مع من نقلوا من الأسرى البولنديين وغيرهم من الجنسيات الى «ستالاه» وهو «المعسكر رقم ١١ ا الألمانى» . يعود الى بولندا فى عام ١٩٤٥ أى فى نهاية الحرب العالمية الثانية . وفى عام ١٩٤٦ . يرتبط بالمسرح الصغير Teatr Kameralny بمدينة « وودج » البولندية . وفى عام (١٩٤٩) ينتقل الى العاصمة وارسو حيث يدير هناك المسرح الصغير فى السنوات (١٩٤٦ ـ ١٩٤٩) .

وفى السنوات (١٩٤٩ ـ ١٩٥٤) يتولى منصب مدير المسرح القومى فى ذات الوقت وفوق خشبات هذه المسارح يخرج ما لا يقل عن خمسين عرضا مسرحيا ٠

وبداية من عمله فى « وودج » ومن خلال منظوره للمسرح ، ونظرته النقدية لبرنامج أستاذه « شيللر » الذى يطلق عليه «المسرح الشامل» حيث المسرح يعد موقعا مفتوحا . لتعدم فيه مختلف الامكانات والأنواع المسرحية بشكل يتصف بالشمولية ، فانه يرمى بأن يكون مسرحه مسرحا صغيرا ، يتخذ الصيغة و « الفورم » الصغير ، بديلا عن طابع العروض المسرحية الكبرى المتسمة بالضخامة ، انه يرى ان فى مسرحه ينبغى ان يقدم المخرج فيه عروضا مسرحية درامية ، وليست عروضا تتسم باخراجها المسرحى الضخم ٠

يصف النقاد المخرج « أكسير » بانه متخصص فى مجال « الربرتوار » المسرحى/ الواقعى/النفسى المعاصر كما نرى فى أعماله « اللعبة الزجاجية » لتينسى ويليامز (١٩٤٧) ، و « الابن الأصغر لوينسلو » لرايتجان (١٩٤٨) فى (المسرح الصغير بمدينة « وودج ») ٠ كما أنه قدم العرض المسرحى الأول فى بولندا « للموس الفاضلة » لسارتر فى عام (١٩٤٨) بمسرح " Teatr Wojska Polskieg بمدينة (وودج) ٠ فى المرحلة الأولى بوارسو كان أكثر ما يثير اهتمام أكسير هو اخراجه للمسرحيات البولندية الحديثة التى تدور حول موضوعات أخلاقية/سياسية من قبيل : « الألمان » للكاتب المسرحى البولندى Kruczkowski فى الأعوام (١٩٤٩ و ١٩٥٥) ، و « قضية عادية » للكاتب المسرحى البولندى Parn فى عام (١٩٥٠) و « الاسعاف » للكاتب البولندى Lutowski فى عام (١٩٥٥) ، حيث تميز اخراجها بدقته الفنية المتناهية ٠ ثم اتسعت رقعة الربرتوار المسرحى ، والتجارب المسرحية للمخرج والمتسمة بجمالياتهـــا الخاصـــة فى العروض المسرحية « كورديان » للكاتب المسرحى البولندى الرومانتيكى ؛ والذى يعود الى كتـــاب القرن التاسع عشر : سووفاتسكى Slowacki ، و « الذباب » لسارتر ، و « مدينتنا » لوايلدر (١٩٥٧) ، و « موزيكهول » (١٩٨٥) ، و « اليوم الأول من التحرير » لكروتشوفسكى ، وكذلك « بيدرمان والمشعلون » لفريش عام ١٩٥٩ ، و « القارع » Romains و « ايفجينى فى طوروس » لجوته ١٩٦١ ، وكذلك « مستقبل أرتور أوى » لبريخت فى عام ١٩٦٢ ، كما تظهر فى مسرح أكسير الدراما الملحمية « آنى لاحكى لكـم » للكاتب المسرحى : Broszkiewicz عـــام (١٩٦٥) ، و « التحقيق » لفايس عام (١٩٦٦) ٠

لقد كان العرض المسرحى « مستقبل أرتور اوى » عرضا هاما فى تاريخ المسرح البولندى ، لأنها مسرحية تتسم بقيمتها الفكرية ، وليس فقط بالقيمة الفنية الكبرى فى مجال الاخراج المبتعد عن طراز وأسـلوب مسرح « البرلينر انسامبل » ، بل تأتى أهميته من مواجهته الساخرة لمسرح بريخت نفسه ، حيث ان من المتوقع أن يسيطر الاسلوب البريختى على المخرج (أكسير) بأسلوبه الواضح فى تشكيل اسلوب وطراز الاخراج لفنه ؛ وفى طريقة توجيه الممثلين ٠ ان الجوهر المشترك المبتعد ، وبشكل متواز ، عن تيـــار المسرح الملحمى نراه فى تقديم (أكسير) « للمسرح الساخر ـ الجروتسيك » و « تانجو » « لمروجيك » Mrozek (وهو كاتب بولندى) فى عام ١٩٦٥ ، و «الأم» لفيتكاشى (وهو كاتب مسرحى بولندى) فى عام (١٩٧٠) ٠ وكذلك فى الواقع النفسى المفهوم بشكل شمولى فى تقديم عروض مسرحية ، بداية من (الشقيقات الثلاث) «تشيخوف» فى عام ١٩٦٣ ، ووصولا الى تلك (الأزمان البعيدة) «لبنتر» فى

عام ١٩٧٢ . انها مرحلة الوصول الى المراهنة باعتبارها تفسيرا يستلزم فهما منطقيا للبنية الأدبية لهذه الأعمال .

يكتب أكسير بقسمه مقالات هامة بعنوان « رسائل من المسرح » في مجلة المسرح البولندية حتى عام (١٩٧٢) تتسم بطابعها الساخر ، وبأسلوب عقلاني متشكك في مواجهة الطريقة المتجمدة الدوغمائية الجزمية ، للتعامل مع الأشكال والصيغ المسرحية ، ليشكلها وفق تجربته الذاتية لمسرحه . فالثقافة والحساسية الأدبية تثير في كتاباته الحدس الفني والارهاص الفني المستقبلي ، بل تراها أحيانا تعبيرا صادقا وأصيلا عبر نسق الكلمة والحركة ؛ واحترامه لهما باعتبارهما أهم أدوات التعبير كما نرى في أعماله المسرحية التي يقدمها من اخراجه لكتاب مسرحيين مثل « جوته » و « فايس » ، واحيانا تقف اقتراحاته ضد التون الميلودرامي والكوميدي في أعمال مسرحية لكتاب مثل « حكاية أركوتسكا » للكاتب « أزبوزوف » . وفي الوقت الذي يقوم فيه « أكسير » بتقديم مسرح يسعى فيه الى أن يستعرض «انطباعاته الفنية» عن العالم ، انما نجده يسعى في الوقت نفسه ؛ الى الالتزام بمساحة واضحة أمام المشاعر الذاتية والأحداث التاريخية . من هذا المنطلق نجد اهتمامه بامكانية التلاحم في عرض مسرحي واحد لأساليب فنية متعددة أو تتصف بتباينها . يتضح ذلك جليا في اهتمامه الواضح بأسلوب فن « الكباريه » والسخرية في « ماكبث » ليونيسكو (١٩٧٢) والتي تربط جماليات بريخت بمسرح القسوة ، والتي تراها كذلك في « لير » بوند (١٩٧٤) ، المعتمدة على التناول الساخر للشخصيات والرمزية الأدبية في « أشياء توفمبرية » للكاتب المسرحي البولندي المعاصر Bryll (١٩٧٥) . وتيقنا منه من الدور المصيري للكلمة في المسرح- باعتباره ظاهرة اجتماعية - يقدم لنا « كورديان » من التراث المسرحي البولندي الرومانتيكي في عام ١٩٧٧ . وفي السنوات (١٩٧٦ - ١٩٨١) يعد أكسير ثلاثة عروض مسرحية جديدة ، لتقدم للمرة الأولى في بولندا وهي : « القديس بوريس » لبرنارد (١٩٧٦) و «الخياط » لروجيك (١٩٧٩ » و « الثلاثية » لفريش (١٩٨٠) .

ان ما يثير اهتمام « أكسير » في العرض المسرحي هو « تعامله مع الممثل » . وتكتشف ذلك بشكل واضح في تحديد معالم الدور ورسم ملامحه ، وهذا لا يعني على الاطلاق بأنه يريد بهذا أن يخمد من الفردية الاكتشافية لممثلة ، بل يساعده على الاستكشاف والابداع . للفنان اكسير تجربة وخبرة تعليمية وتربوية ، فهو يدرس فنون التمثيل والاخراج وعلومهما بالمعهد الحكومي للمسرح منذ عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٨١ . ويحقق مزيدا من النجاحات في تعاونه المشترك كمخرج مسرحي ؛ ذي باع طويل في الفن المسرحي بالخارج .

(٥) كولتشينسكي Jan Kulczynski

ممثل ومخرج مسرحي بولندي . من أهم أعماله المسرحية التي يقدمها هي اخراجه « للمسرحيات التراثية البولندية » : التي لها علاقة وثيقة بالتيار الرومانتيكي : « الأجداد » و « كورديان » و « الكوميديا اللا الهية » وغيرها . عمل كأستاذ بالمعهد الحكومي للمسرح بأكاديمية الفنون ثم رئيسا لقسم الاخراج بالأكاديمية الفنية حتى عام ١٩٨٠ . يعد من أهم المخرجين المنظرين الذين أثروا في الحركة المسرحية البولندية الحديثة .

(٦) راينهاردت Reinhardt Max

انظر هامش « ١ » من الفصل الخامس ·

(٧) ستانسلافسكى : K. Stanslawski

انظر هامش « ٢٦ » من الفصل الثالث ·

(٨) Gitis

مختصر لتسمية « المعاهد الرئيسية لفنون المسرح » بموسكو ·

(٩) شـــيللر : Leon Schiller : (١٨٨٧ ـ ١٩٥٤) ·

مخرج ، تعاون بشكل رئيسى مع المسارح البولندية فى « وارسو » و « وودج » و « لفوف » · وفى نشاطاته الفنية (كمخرج شامل) استطاع أن يحقق ثلاثة تيارات فى المسرح الشعرى الشامل « الأجداد » لميتسكيفيتش ، والمسرح السياسى الحديث « فلتنصرفوا أيها الصينيون » لترتياكوفا ، والمسرح الموسيقى « من نثريات الأغانى » من اعداده واخراجه · كما انه كان معلما وأستاذا فى المعهد الحكومى للفنون المسرحية فى « وودج » و « وارسو » : وكان مؤسسا ومحررا فى المجلة المسرحية « ذاكرة المسرح » ، وكان يكتب أيضـا المقـالات والدراسـات · من أهم كتبـه : « المسرح الشـامل » و « بدايات مسرح جديد » ·

(١٠) ايزنشتاين :

انظر هامش « ١ » من الفصل السابع ·

(١١) جاثرى Tyrone Guthrie

انظر هامش « ١٦ » من الفصل الثالث ·

(١٢) بروك : Brook Peter

انظر هامش « ٢٣ » من الفصل الثالث ·

هوامش الفصل التاسع والأخير

(١) **اوتو براهم :** Brahm Otto

انظر هامش « ٧ » من الفصل الخامس ·

(٢) **الشوفينيزم :**

ايديولوجية وقاعدة ؛ تعكس علاقتها ضد المجتمع الذى تمثله ، وكذلك تحتقر وتكره امما أخرى ، وهى صيغة متطرفة للأممية والمؤدية الى السياسة العنصرية ، والاستغلال وقهر الشعوب · والفاشية هى صورتها المتطرفة المعبرة عنها ·

(٣) **انطوان : اندريه انطوان ·**

انظر هامش ١٤ من الفصل الخامس ·

(٤) **آبيا :** Appia Adolphe **(١٨٦٢ ـ ١٩٢٨) ·**

سويسرى الجنسية · سينوغراف ، منظر مسرحى ، يشترك مع « ادوارد كريج » فى عصره ـ أى فى بدايات القرن العشرين ـ فى حركة الاصلاحات المسرحية الكبرى ، وهى محاولات تتسم بالتنسيق المشترك للمساحة والفراغ داخل خشبة المسرح ، تتشكل عند « آبيا » من خلال المكعبات والمسطحات البسيطة ؛ وحركة الممثل ؛ والموسيقى ؛ وكذلك استخدامات الاضاءة الجديدة ·

(٥) **كوبوه : جاك كوبوه ·**

انظر هامش « ٤ » فى الفصل السادس ·

(٦) **بيفرينييف : نيكولاى بيفرينييف ·**

انظر هامش « ١ » من الفصل الثانى ·

(٧) **ستانسلافسكى : كونستانتين ستانسلافسكى ·**

انظر هامش ٢٦ من الفصل الثالث ·

(٨) **جوفيه : لويس جوفيه :**

انظر هامش « ١ » من الفصل الأول ·

(٩) **جيرمييه :** Germier Firmen **: (١٨٦٩ ـ ١٩٣٣) ·**

ممثل ومخرج مسرحى فرنسى · أسس المسرح الشعبى "Théâtre Populaire" فى الفترة (١٩٢٢ ـ ١٩٣٣) · مثل أدوارا مسرحية هامة ، من بينها « أوبو ملكا »

obeikandl.com

الفريد جارى و « يهودى فينسيا » لشكسبير . وكذلك مختارات من المسرح الحديث من بينها مسرحيات كلوديل ورولان . كما كان مبدعا للعروض المسرحية الكبرى فى سيرك Cirque d'Hivar فى الفترة (١٩١٩ ـ ١٩٢٠) يعد من أفضل مخرجى المجاميع فى المسرح ، وفى المواقع الخارجية . كما يعتبر مؤسسا وداعيا لفكرة المسرح الشعبى .

(١٠) جاستون باتيه : Baty Gaston (١٨٨٥ ـ ١٩٢٥) .

مخرج وسينوغراف فرنسى . اهتم اهتماما أساسيا بمسرح العرائس . فهم العرض المسرحى باعتباره خلاصة فنية لعناصر مسرحية عديدة ، وهى النص والموسيقى والديكور .

(١١) ليسينج جوثمولد : LESSING GOTHOLD (١٧٢٩ ـ ١٧٩١) .

المانى الجنسية . كاتب ، منظر ، وناقد أدبى ومسرحى خاصة . انه الممثل الأساسى لحركة التنوير الألمانى ، ومجدد المسرح فى مجال : الدراماتورجيا الهامبورجية . ويعد مؤلفا لدراما الطبقة الوسطى : « ايمليا جالوتى » اشتهر كذلك بكتاباته الدرامية الفلسفية ، ومن أهمها : « ناثان الحكيم » .

(١٢) جوته : يوهان فولفجانج فون جوته :

انظر هامش « ٥٩ » من الفصل الثانى .

(١٣) راينهاردت : ماكس راينهاردت :

انظر هامش « ١٢ » من الفصل الخامس .

(١٤) بريخت : بيرتولت بريخت :

انظر هامش « ١٧ » من الفصل الثالث .

(١٥) ديللان : تشارل ديللان :

انظر هامش « ٢٩ » من الفصل الخامس .

(١٦) بيتوف Pitoëff

أسرة ممثلين فرنسيين من اصل روسى : "Pitojew" . اشهرهم جورج بيتوف (١٨٨٤ ـ ١٩٣٩) ممثل ومخرج وسينوغراف .

(١٧) برجمان : انجمار برجمان :

انظر هامش « ٢٠ » من الفصل الثالث .

(١٨) تشايكين : Chaikin Joseph

ولد فى عام ١٩٣٣ . ممثل ومخرج أمريكى من أصل روسى . باحث عن وسائل جديدة فى فنون الأداء التمثيلى . أحد مؤسسى المسرح المعاصر فى أمريكا . مدير « المسرح المفتوح "Open Theatre" ومنظره الرئيسى (١٩٦٣ ـ ١٩٧٣) . بعد دراساته فى كلية الدراما « بجامعة دراك » فى لوا (١٩٥٠ ـ ١٩٥٣) ثم فى نيويورك ، يشترك كممثل فى فرقة المسرح الحى : « Living Theatre »

oberkanal.com

حيث يمثل أدوارا أساسية فى هذا المسرح ، من بينها : « الارتباط » عام (١٩٥٩) ، ويؤدى دور « جاك جنى » بمسرحية « الرجل باعتباره رجلا » لبريخت عام (١٩٦٢) ، يستلزم هذا الدور منه تواصلا مباشرا مع الجمهور ؛ وكذلك تحولات وتغيرات مستمره فى دوره . تظهر بوضوح حالة انعدام الوزن ، داخل المجتمع الأمريكى المسيطرة عليه ، مما يتسبب عنه فى أن يبحث رجل المسرح – ستراسبيرج – عن أساليب جديدة فى فنون الأداء التمثيلى تتمركز حول ايجاد صيغة للاداء المتميز بواقعيته/النفسية لاداء المسرحيات الحديثة . لقد أصبح من الضرورى العثور على تقنيات أخرى للممثل ، وكذلك الاهتمام بتقنية جديدة للصور واللوحات فى المسرح ، والبحث داخل العلاقه الحميمة بين خشبة المسرح والجمهور . دفع هذا كله . « تشايكين » للقيام بتجاربه فى هذه الميادين المختلفة مع فرقته « المسرح المفتوح » ؛ التى أسسها عام ١٩٦٣ مع جماعة من معارفه من رجال المسرح . ويضمن آراءه ووجهات نظره وخبراته هذه فى كتابه الهام : « حضور الممثل » الصادر فى عام (١٩٧٢) بنيويورك .

بعد أن تحل الفرقة فى عام ١٩٧٣ يخرج تشايكين مسرحية تقع فى ساعة زمنية بعنوان « الكترا – مع نص لروبرت مونتجمرى » يشترك معه فيها ثلاثة من الممثلين – كان اثنان منهم أعضاء فى المسرح المفتوح – ويقدمها فى عام (١٩٧٤) . ان أهم ما يلفت النظر فى هذه التجربة هو خروج (تشايكين) الواضح عن الأسلوب الواضح المعتاد « للمسرح المفتوح » ، باعتبار أن الممثل أهم عنصر من عناصر العرض المسرحى ، فنجده يهتم أكثر فى هذه التجربة بالايماءات الدقيقة للوجوه ، مع حركة الممثلين الثابتة الساكنة ، والتركيز على تعابيرهم الصوتية ؛ مع الاهتمام بالكلمة .

يقدم تشـــايكين تجارب مسرحية هـامة من اخراجـه أهمها : « النورس » لتشيكوف والتى يعدها له : جان كلود فان ايتالى (١٩٧٥) ، « الاخراج الجماعى لمسرحية « خراف » بالاشتراك مع أعضاء « المسرح المفتوح » ومسرح « الخبز والدمى » (١٩٧٥) ، ومسرحية « لعبة النهاية » لبيكيت (١٩٨٠) ، و « المغنية الصلعاء » ليونيسكو (١٩٨٧) وغيرها .

ومع أن تشايكين يحاول أن يهرب فى مسرحه من السياسة – وربما كان هروبه هذا سببا فى استقلاليته عن فرقة « المسرح المفتوح » لتزايد تسييس برنامج هذه الفرقة غير أنه أعد بعض العروض المسرحية التى تتسم بصبغتها السياسية . من أهمها العرض الجماهيرى التوثيقى : (تشيلى – تشيلى) والتى اشترك فى ادائها فرقة « تولا » (مسرح أمريكا اللاتينية) بنيويورك عام ١٩٧٥ . يعود تشايكين ثانية الى خشبة المسرح كممثل فى عام (١٩٧٦) ، فيؤدى الدور الرئيسى فى مسرحية « فويتشيك » لبشنر ، كما يؤدى أدوارا رئيسية فى اثنين من المونودراما . لقد جدد « تشايكين » – فى عمله – فى تقنيات فن الممثل عام (١٩٧٥) ولذلك منحته الحكومة الأمريكية تفرغا لمدة ثلاثة أشهر كل عام ؛ كى يرأس جماعة من الممثلين – وجزء منهم من فرقة المسرح المفتوح – للاشتراك معا فى دروس فن التمثيل داخل ورشة فنية ، يقودها « تشايكين » ويسمى « مشروع الشتاء » . كان من بين انتاجات هذه الورشة : تكوين عرض مسرحى هو مزيج من الاسكتشات القصيرة والأغنيات حول الحب والجنس بعنوان « رى – آر – وان – » جيمينتز فى عام (١٩٧٩) . ثم عرض مسرحى آخر حول البيت ومن لا بيت له : « تغيرات فى المكان » عام (١٩٨٠) ، ثم عرض مسرحى تال ، يتتبع الانسان عندما يموت « الضفيرة الراحلة » عام (١٩٨٢) ، وعروض صغيرة أخرى مكونة من ممثلين اثنين وموسيقى .

يتعاون « تشايكين » مع « بيتر بروك » فى أثناء عرضه ذائع الصيت « نحن فى الولايات المتحدة الأمريكية » فى عام (١٩٦٦) وكذلك فى أثناء اخراج « بروك » مسرحية « عاصفة » شكسبير ·

يدرس « تشايكين » فنون الأداء التمثيلى : فى عدد من المعاهد الفنية والمؤسسات العلمية : من بينها : جامعات نيويورك وكولومبيا وكذلك « المعهد الجديد للأبحاث الاجتماعية » ·

يشترك تشايكين بدور فعال فى الأبحاث الفنية الخاصة الجامعة لفلسفة « مسرح الأمم » وبرامجه ، مما يجعل تشايكين أحد رواد المسرح العالمى المعاصر ·

(١٩) شتاين Stein Peter

ولد فى عام ١٩٢٧ · مخرج مسرحى ألمانى · درس علوم اللغة الألمانية وآدابها وتاريخ الفن فى فرانكفورت وميونيخ · وفى قسم المسرح بجامعة ميونيخ ، كثف نشاطه الفنى فى مجال التمثيل والاخراج · فى عام (١٩٦٤) التحق بالمؤسسة المسرحية "Kammerspiele" فى وظيفة « دراما تورج » ثم مساعدا للاخراج · قدم مشروعه الأول كمخرج مستقل فى عام (١٩٦٧) بمسرحية « المحنمون » لبوند ، فوق خشبه المسرح الطلابية : Atelier der Kammerspiele واعترفت المجلة المسرحية الشهرية "Theater Heute" بهذا العرض المسرحى · واعتبرته حادثا فنيا فريدا فى عامه · وفى عام (١٩٦٨) قدم فوق ذات خشبة المسرح « فى ادغال المدينة » لبريخت حيث يتعاون مع الفنان Karl Ernest Herrmann للمرة الأولى ، وفيما بعد يتعامل مع الفنان السينوغراف Schaubühne فى مسرحية « بيرجنت » لابسن ، و « ماساة منقالة » لفيشينفسكى · ويقدم عروضا مسرحية فى مسرح « بريمان » حيث يخرج مسرحية « الكيدة والحب » للشاعر المسرحى الالمانى شيللر (١٩٦٧) · كما يثير ضجة واسعة خلفيتها سياسية ، عندما يقوم باخراج مسرحية Viet-Nam Diskurs لبيترفايس والتى يعيد تقديمها فوق مسرح : Schaubühne am Hallesschen فى عام ١٩٦٨ · وهى العامل الأساسى فى خروج شتاين من مسرحه القديم « كامبرشبيلى » · وفى عام (١٩٦٩) يقدم فى مسرح « بريمان » من اخراجه مسرحية « تاسو » للشاعر الدرامى الألمانى جوته بالتعاون مع السينوغراف « مينكز » ؛ وفى زيورخ يخرج مسرحية « صباح مبكر » لبوند · ان هذه العروض المسرحية الأخيرة التى تثير قدرا هائلا من الضجة ، يتسبب عنها تضامن جماعة من الممثلين فريين من شتاين معه · كان (بيتر لوفلر) مديرا لمسرح زيورخ آنذاك ، وبعد مرور عام يحل محله « هارى بوكفيتز » حيث يخرج فى هذا المسرح شتاين دراما من تاليف كاتب مسرحى ؛ يعود تاريخه الى العصر الاليزابيثى · حيث يصبح مسئولا عن مسرح « Schaubüne » ؛ وفى الأول من أغسطس يمارس نشاطه الفنى مشرفا فنيا ، ثم يترك هذا المنصب فى عام (١٩٨٥) ·

ان محاولات « شتاين » الدائمة للوصول الى ورشته الفنية الخاصة كانت تعنى بالنسبة له وللمتعاونين معه ، الانفصال عن اسلوب وموديل العمل المتعارف عليه فى المسارح الثابتة · منذ بداية نشاطه الفنى يقوم شتاين باخراج أعمال مسرحية جماعية « كالام شجاعة » لبريخت ؛ المأخوذة عن « الأم » لجوركى عام (١٩٧٠) · ولقد وجدت فكرة الابداع الجماعى لديه ، انعكاسها ـ قبل كل شىء ـ فى نشاطاته الفنية المنتظمة ،

ويحقق مسرحه كيانه الفنى المستقل ، بفضل الانجازات المسرحية الهامة ؛ التى يحققها شتاين طوال مسيرة حياته الفنية ٠

ان العروض المسرحيه التى يقدمها شتاين من اخراجه مثل : « بيرجنت لابسن » (١٩٧١) ، و « مأساه متمائلة » لفيشنيفسكى ، و « أمير هامبورج » لكلايست ، و « المطهر فى انجولستار » لفايستر (١٩٧٢) ، « الحصالة » لأبيش (١٩٧٣) ، و « مشروع قديم » و « تدريبات للممثلين » و « المصيفون » لجوركى (١٩٧٤) ـ انما تحدد هذه العروض كلها ـ بشكل واضح ـ اتجاه تطور « شتاين » الفنى » ، ويطرز المسرح الذى يقترحه كمجدد ومسيح مسرحى ألمانى ٠ لقد حاول « شتاين » التقليل من أهمية دوره كمخرج ، مركزا تركيزا جوهريا على الأهمية الفكرية للعمل الأدبى مبنيا مقترحات الممثلين المستقلة داخل نسيج العمل الفنى ٠ وباعتباره مخرجا فان « شتاين » كان يهتم فى تفسيره لعمله ؛ بداية بتفسير النص الأدبى ، ويتعامل معه باعتباره البنية الأساسية لتشكيل الرؤية الشاملة للعمل الفنى ككل ، فهو يرينا هذه الرؤية من خلال منظور تاريخى واجتماعى ٠ انه يدخل الصيغة المسرحية كل مرة ـ بموضوعية ـ عبر الوقائع والتفاصيل اليومية ٠ فعلى سبيل المثال يقوم شتاين فى مسرحية « أمير هامبورج » بتحليل للنظام البروسى ، بل بتحليل سيرة المؤلف « كلايست » نفسه ، والأعمال الأدبية المكتوبة فى عصره ، وفى « المصيفين » لجوركى ، يبنى بناءه الدرامى على الوقائع المتباينة ؛ حول حياة الطبقة الوسطى عبر منظور الدستور البروسى ، ويؤكد على التكوين الناشىء من الفضاء المسرحى الذى يتلاءم مع الضرورة البصرية/الشعرية ، مع أن هذا العرض المسرحى « أمير هامبورج » والعروض المسرحية الواقعية/التعبيرية لجوركى ، تدور أحداثهـــا فوق خشبة مسرح العلبة التقليدى ٠ أما « بيرجنت » و « مأساة متمائلة » فقد استلزمنا الاختلاط بالمتفرجين فى وحدة حميمية ولذلك فان معظم عروض شتاين المثيرة للنقاش ، كانت تعرض فى أسواق « فيليب » التجارية ، مثل العرض المسرحى : « تدريبات للممثلين » ؛ حيث يقدم فيه القسم الأول للعرض اليوناني : « مشروع قديم » وهو يمثل محاولة لتفسير الطقس « الديونيزوسى » والطقوس القديمة ٠ أما الأقنعة فتصبح قطع الاكسسوار المعاصرة بديلا عنها فى هذه العروض ، كما أن شتاين أعاد تكوين بنية التراتيل والطقوس الاغريقية الوثيقة الصلة بالاستعارة الفنية المركبة ٠

يعود تاريخ أكثر عروض شتاين المتسمة بشموليتها العالمية ، الى النصف الثاني من سنوات السبعينيات . وهى مسرحيات شيكسبير التى يخرجها فى « بلاتوه سبيلما » بوسط مدينة « سبيلاندو » مثل ذكريات شيكسبيرية (١٩٧٩) ، وكما تحبون (١٩٧٧)٠ فالعرض الأول هو محاولة لابراز النتائج الفنية من العمل التحليلى المدروس المتأنى لأعمال شيكسبير ؛ حيث يبلغ زمن اخراج هذه الأعمال عدة سنوات ، فيقدم شتاين عبر وسائط مسرحية متباينة ؛ رؤيته عن الكاتب وعصره من ؛ خلال النصوص الأدبية ووجهات النظر الفلسفية ؛ واللوحات البصرية الحية ٠ أما العرض الثانى فكان تفسيرا مشروعا للكوميديا ، التى تعنى قبل كل شىء ؛ بالثراء البصرى كما نرى فى « غابة اردان » الشيكسبيرية من خلال اطار سينوغرافى يتمثل فى تشكيل طريق حلزونى ـ حيث مكان الأحداث الذى يتعرف عليها الجمهور المتابعون هذا الطريق بأحداثه ، سعيا على أقدامهم مع الممثلين داخل رحلة الغابة ٠ يخرج « شتاين » فى العام الذى يتلو اخراج هذه العروض المسرحية ثلاثية أيسخولوس « الأورستيا » ٠ وكذلك « بوشو الكبير والصغير » لشتراوس ٠ ويحقق « شتاين » نجاحا كبيرا عندما ينقل العرض المسرحى

الأخير الى شاشة السينما ، وفى عام ١٩٨٠ يخرج شتاين ثلاثية أيسخولوس للمرة الثالثة من خلال عرض مسرحى ضخم : يستمر تسع ساعات • ان هذا العرض الذى يمثل دراسة وتحليلا جادا للمسرح والدراما الأثينية ، يظهر لنا الحجم الكبير لهذا العمل الضخم بوسائط تتخذ مصادرها من التاريخ والخبرات الحديثة لخشبة المسرح • لقد منح كل ذلك معا مرتبة عالية من الكفاءة الفنية الفائقة • أخرج بعدها « شتاين » فى عام (١٩٨١) مع ممثلين شبان مسرحية « فصل الحيوانات » للكاتب الدرامى الانجليزى : « نيجل ويليامز » ثم يقدم مسرحية « النزاع » لماريفو فى افتتاح المبنى الجديد للمسرح الذى ما يزال يهبه كل حياته الفنية بعطاءاته المتجددة •

(٢٠) تشاستو ادفارد : EDWARD Csato (١٩١٥ ـ ١٩٦٨) •

أشهر النقاد المسرحيين ومؤرخى المسرح البولندى ، صاحب نظرية التحليل المسرحى لدراما النص ، أى رؤيته من خلال التحليل والتفسير المرئى « البصرى » ليس فقط لعناصر العرض المسرحى من اضاءة وديكور وأزياء وحركة ممثل ، ولكن لمحتوى الكلمة ومضمونها البصرى باعتبار هذه العناصر جزءا من مفردات العرض الأساسية بالاضافة الى النص المسرحى •

(٢١) ديجلر يانوش Degler Janusz

مؤرخ مسرحى بولندى معاصر ـ غير معروف تاريخ مولده •

(٢٢) جورتشاكوف

انظر هامش « ١ » من الفصل الرابع •

(٢٣) بروك بيتر

انظر هامش « ٢٠ » من الفصل الثالث •

(٢٤) كريج ادوارد

انظر هامش « ١٦ » من الفصل الأول •

(٢٥) بيسكاتور

انظر هامش « ١٤ » من الفصل السابع •

(٢٦) تايروف الكسندر : Tairow Alexander (١٨٨٥ ـ ١٩٥٠) •

مخرج روسى ، مؤسس ومدير « المسرح الصغير » بموسكو • كان من أهم دعاة المسرح الهادف ، والذى سيطرت فيه الحركة والايقاع والصيغ التشكيلية والموسيقى •

(٢٧) مايورهولد فشيفولود :

انظر هامش « ١٨ » من الصل الثالث •

(٢٨) شيللر ليون :

انظر هامش « ٩ » من الصل الثامن •

(٢٩) فيلار جان :

انظر هامش « ١١ » من الفصل الثالث .

(٣٠) جروتوفسكى ييجى :

انظر هامش « ١٧ » من الفصل الأول .

(٣١) شيخنر ريتشارد : Schechner Richard

ولد فى عام ١٩٣٤ : أمريكى الجنسية ، مخرج ، ناقد ؛ منظر للمسرح الطليعى ، درس اللغة الانجليزية وآدابها فى Comell University وفى State of Lowa University ، كما حصل على الدكتوراة فى علوم المسرح فى عام ١٩٦٢ بجامعة Tulane . تخصص فى بداياته بمزج النشاط العلمى بالنقدى ، حيث أصدر دراسات متنوعة فى مجالات علمية متخصصة حول المسرح ، من بينها : The Drama Review والتى كان يرأسها فى السنوات (١٩٦٢ ـ ١٩٦٩) ، تميزت دراساته ومقالاته النقدية ؛ بأصالة الرؤية والروح النقدية ، وفى التطبيق المسرحى أصبح فى عام ١٩٦٥ أحد مؤسسى ومخرجى : The Pro Southern Theatr

وفى عام ١٩٦٥ أصبح موسسا بالاضافة الى الرسام : فرانك أدمز ؛ والمؤلف الموسيقى « بول ابشتاين » عن الفرقه المسرحيه . The New Orleans Group.

من أهم مراحل حياته الفنية المسرحية نشاطه المسرحى فى فرقة The Performance Group والتى يوسسها فى عام (١٩٦٧) ليكون نائبا لمدير هذه الفرقة ومخرجها الأول لسنوات عديدة ، وحتى عام (١٩٨٠) وقبل أن ينزاح عمله فى الفرقة ، يقوم شيخنر باخراج « ديونوزيس ٦٩ » فى عام (١٩٦٨) . و « ماكبث » لشيكسبير (١٩٦٩) ، وعمل جماعى بعنوان « الكوميونه » (١٩٧٠ ـ ١٩٧٢) ، و « أتباب الجريمة » لشبرد (١٩٧٢ ـ ١٩٧٤) ، « الأم شجاعة » لبريخت ١٩٧٥ ، و « مشروع مارلين » لـ Gaard (١٩٧٥) ، « اوديب » لسينيكا عن رؤية « لتيد هافيز » (١٩٧٧) ، وكذلك "Cops Terry" لمؤلفها كيرتيس فوكس (١٩٧٨) ، وبعد استقلاله عن فرقة The Performance Group يعد كولاجا مسرحيا لمسرحيتى : « الملك لير » ، و « ريتشارد الثالث » بعنوان « لير الريتشاردى » (١٩٨٠) .

ان العروض المسرحية التى يخرجها شيخنر ، انما تمثل فى مجموعها فرصة للتجريب ، فهى فى نهاية الأمر اختبار لمفاهيم مسرحية جديدة فنية تبحث العلاقة بين عناصر العرض المسرحى : التغير فى علاقة المساحة المسرحية بما حولها ومتغيراتها ، الاشتراك الفعلى الحميمى للمتفرجين والتجربة المسرحية ، المسرح والطقس واستخدامه فى المسرحية ذات البنية الواقعية ـ كما نرى على سبيل المثال ـ فى مشروع «مادلين» وغيرها من العروض المسرحية .

ان شيخنر باعتباره ناقدا ، يحلل ويعلق على نتائج البحث الفنى لفرقته ، بل المسرح الطليعى برمته ، انما يبرهن على أهمية هذه النتائج من خلال تطبيقاته المسرحية ، لتعميمها فى مرحلة تالية ، معطيا اياها مدلولات وأشكالا علمية ودراسية ، بفضل هذا النهج يصبح « شيخنر » واحدا من أكثر المتحدثين الرسميين والمنظرين والمفسرين

للمسرح الطليعي . وعدا كتابته عددا غير قليل من المقالات المنشورة في المجلات . يصدر شيخنر كتبا هامة يتناول فيها قضايا المسرح المعاصرة المعبرة عن هموم الفنان المسرحي من بينها :

Public Domin (١٩٦٩) وهي مجموعة من الدراسات حول موضوعات المسرح الحديث وأشكاله : مسرح الهابينج ، والبورتوجرافيا ، ووظيفة الدراماتورج ، ثم كتابه الهام The Environmentel Theatre (١٩٧٣) وهو كتاب يشتمل على مفهومه حول موضوع المسرح ومحيطه . ثم كتاب : « 18 Projects » عام (١٩٧٦) الذى يؤلفه بالاشتراك مع « بروكز ماك ناميرا » و « جيرى روجو » وبه ثمانية عشر مشروعا لارتباط الساحة بالمسرح البيئى . يتلوها كتابه : Essays on Performance Theory (١٩٧٧) . والذى يقدم فيه ـ طبقا لأحدث نظرية له ـ أصول الظواهر المسرحية ومتابعها . من بينها على سبيل المثال لا الحصر : « الطقس » ، و « الشامان » وهو كتاب يتحدث فيه عن المسرح فى ضوء العلوم الاجتماعية :

السوسيولوجيه منها والانثروبولوجية . والسيكوتارابية . وكذلك نظريات التربية والسلوك الانسانى ونظريات الاتصال . ويشترك معه فى الكتابة عن ذات الموضوع : هارى شومان فى اصدار كتاب تال بعنوان : Ritual Play and Performance (١٩٧١) .

اما تحليل مولد ظاهرة « التيار الطليعى » فى المسرح العالمى وسقوطه فى سنوات السبعينيات : فيصدر « شيخنر » كتابا بعنوان The End of Humanism عام (١٩٧٨) ، كما أن شيخنر يحاضر فى جامعة نيويورك حول نظريات الدراما . وفى عام (١٩٨٦) وحتى اليوم يرأس تحرير مجلته الهامة : The Drama Review

الإهداء

obeikandl.com

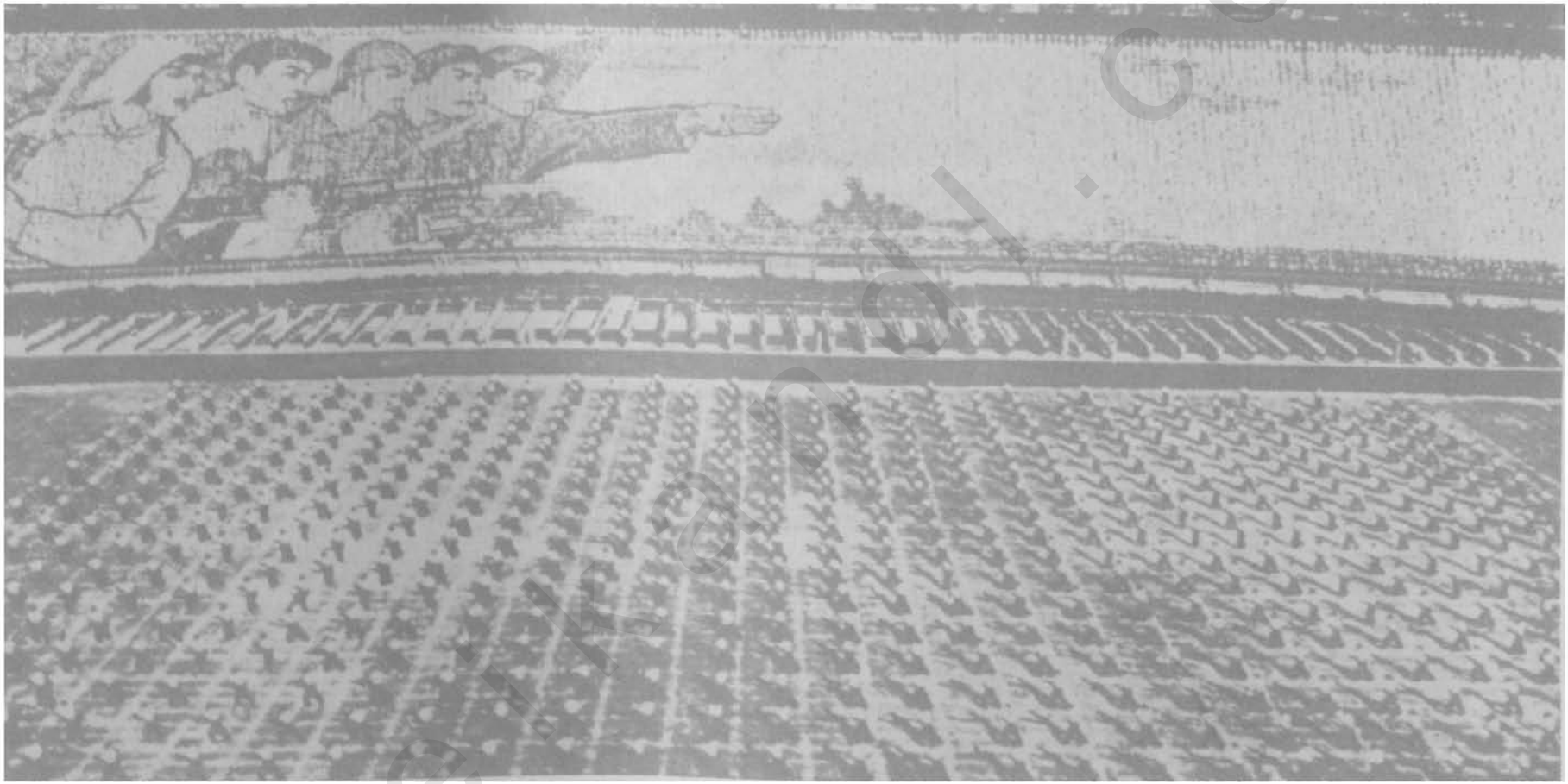

ظاهرة أخرى من الظواهر التي تستحق الدرس في عرض عام

احدى الظواهر المسرحية الاستعراضية الذى تحتاج إلى مخرج - مايسترو يقود المجاميع البشرية

مثال لديكور يستفيد من المعمار والنحت داخل الفضاء المسرحي

obeikandl.com

أول نموذج مصور للمخرج أثناء عمله

مخرجان من العصور الوسطى

obeikandl.com

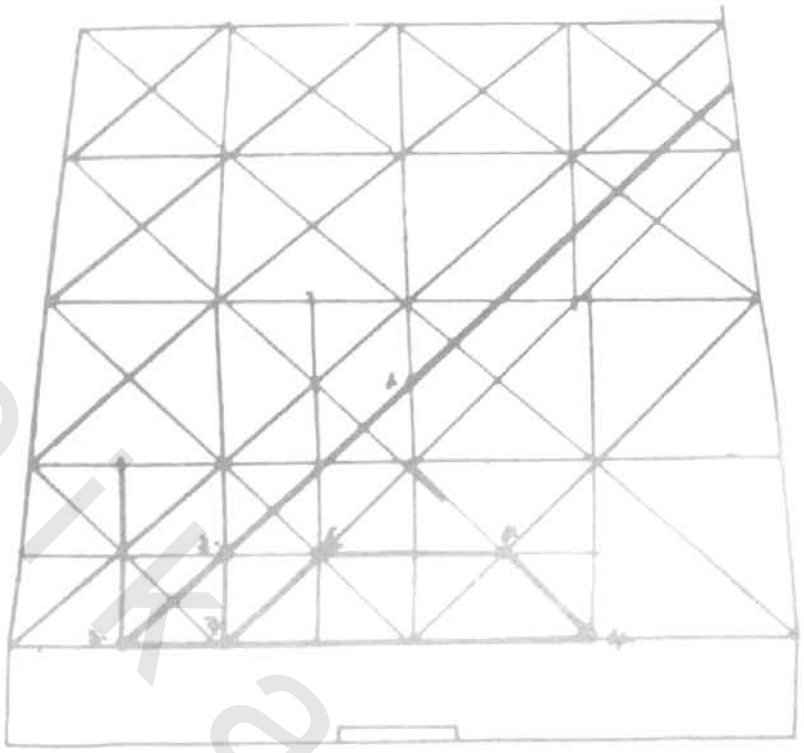

جونه كمخرج فى افتراضاته الاخراجيه على الورق

احدى المشاهد التى أخرجها جونه

obeikandl.com

جوته کمپنل

obeikandl.com

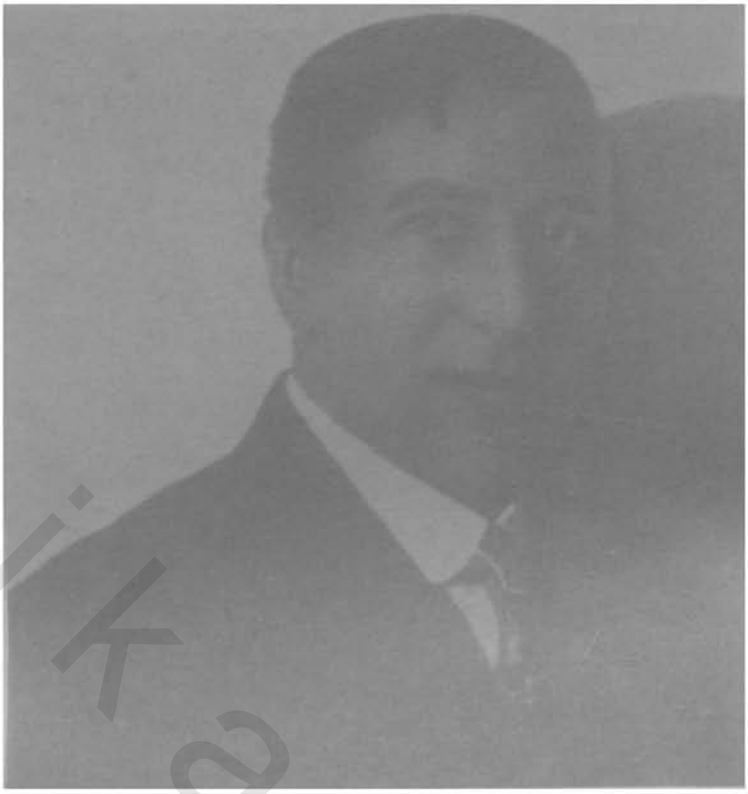

الكسندر فابروف

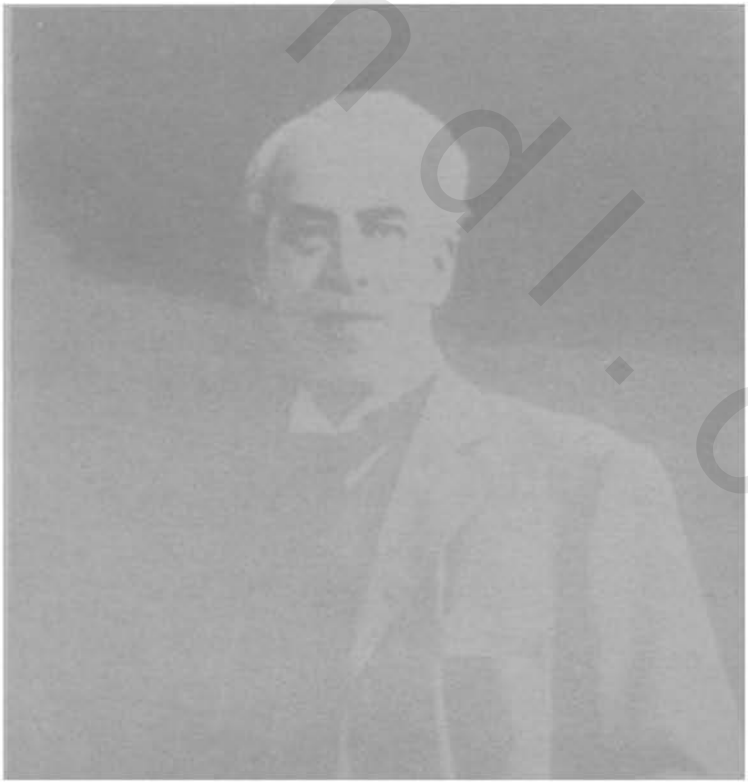

ی. سمیرنوف سفیر اسبق اتحاد شوروی در ایران

ليون شيللر - صاحب المسرح الشامل البولندى

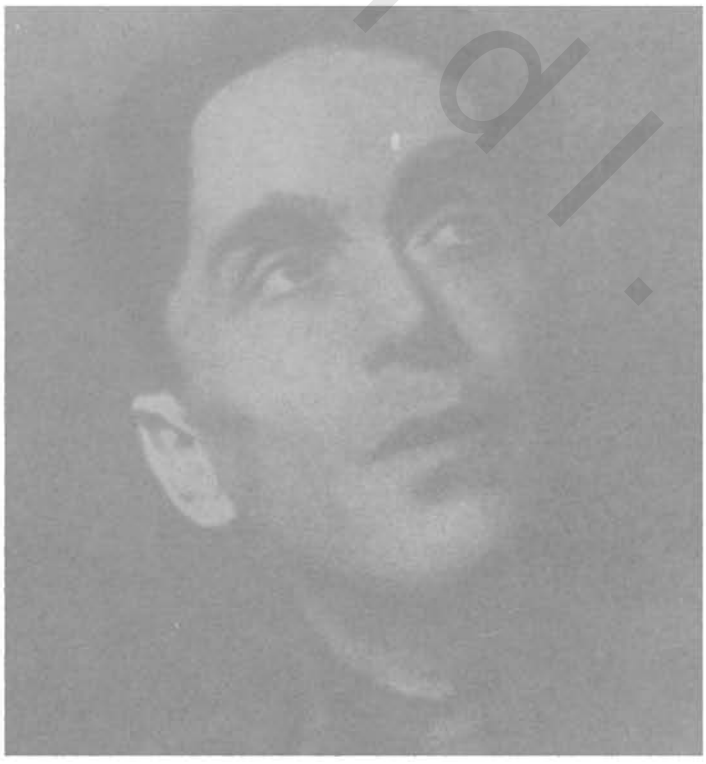

جورج بيتوف

obeikandl.com

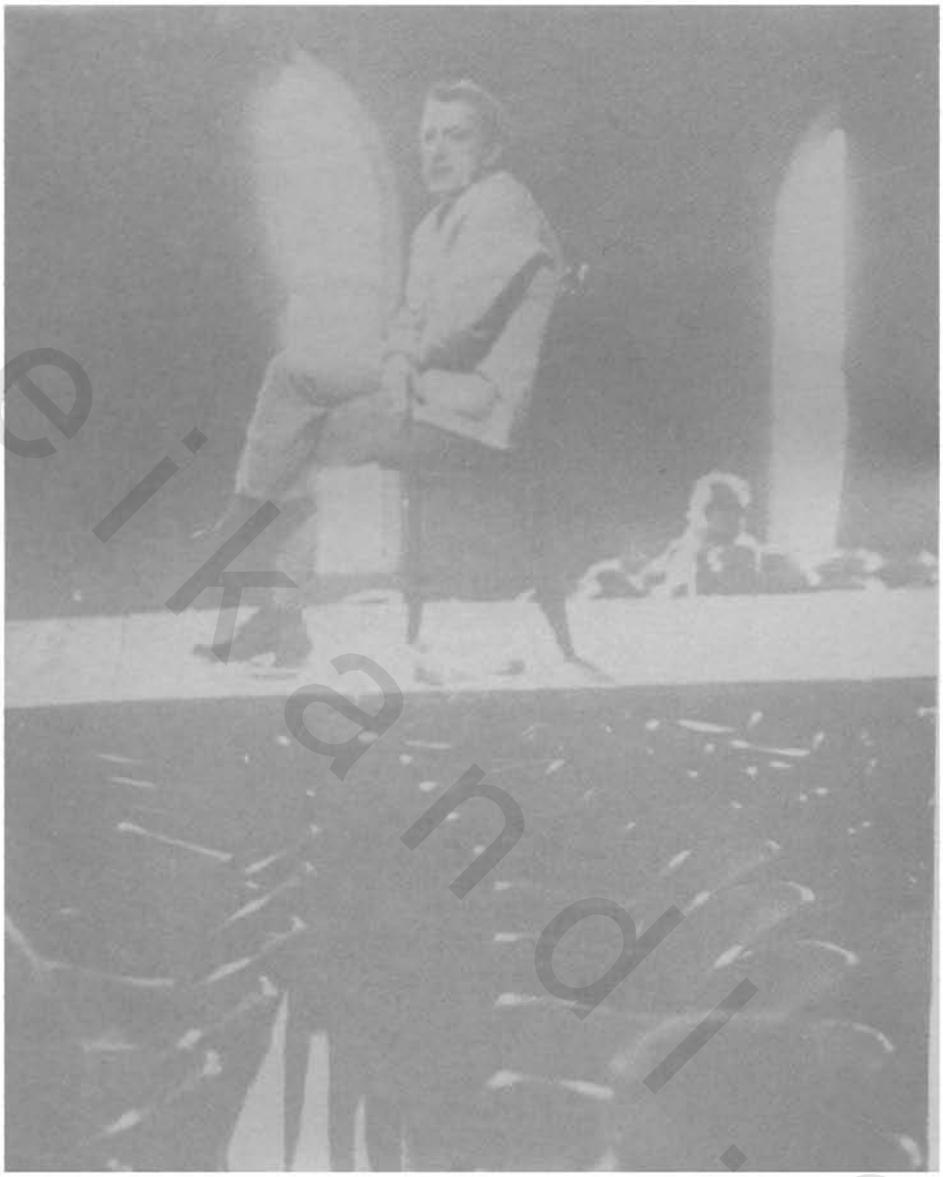

كرتراد سفيارسكى - المخرج البولندى و التجريب فى النص والمسرح

obeikandi.com

أول قصر لفرقة مسرح الفن

انطون تشيكوف يقرأ مسرحيته لفرقة مسرح الفن

obeikandl.com

بروفة حركة .للمخرج ما يورهولد

obeikan.com

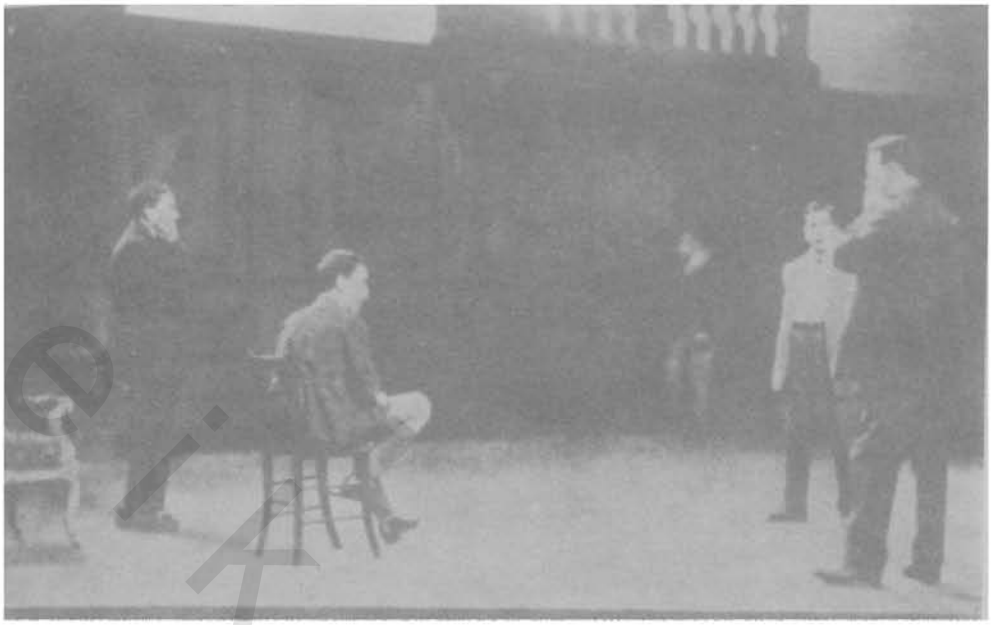

رینهاردت مجرج

obeikandl.com

جان رينوار فى أثناء ممارسته للاخراج

الجمهور من خلال عيون الممثل

obeikandl.com

برتولت بريشت

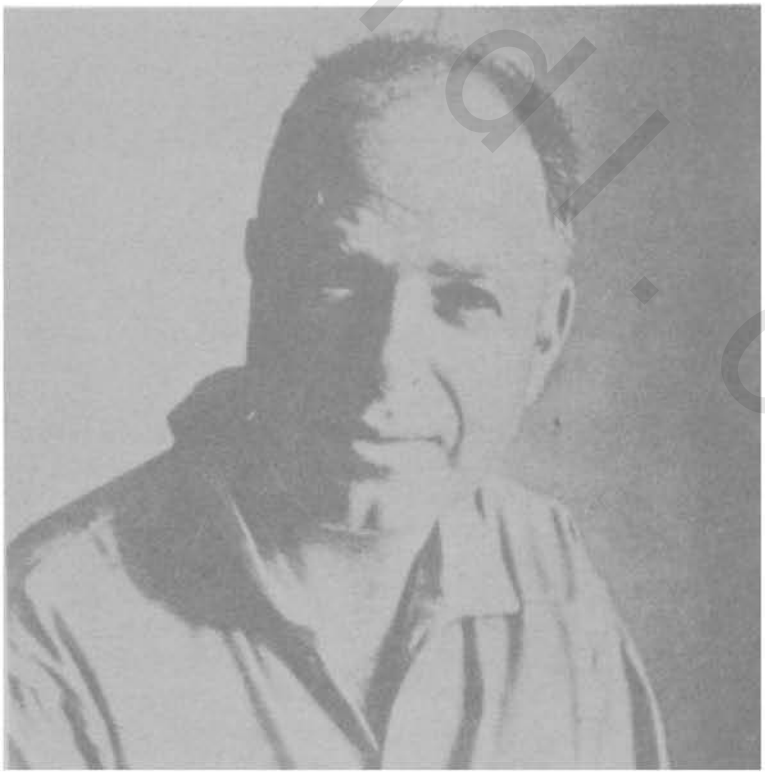

بيتر بروك

obeikandl.com

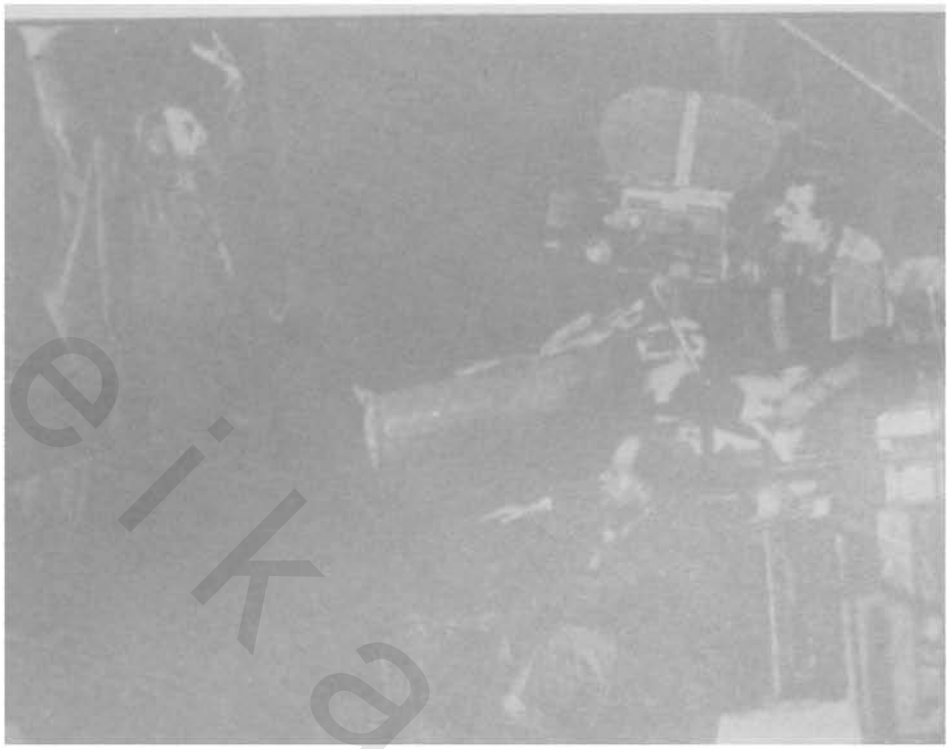

أبو شنب في الإذاعة

obeikandl.com

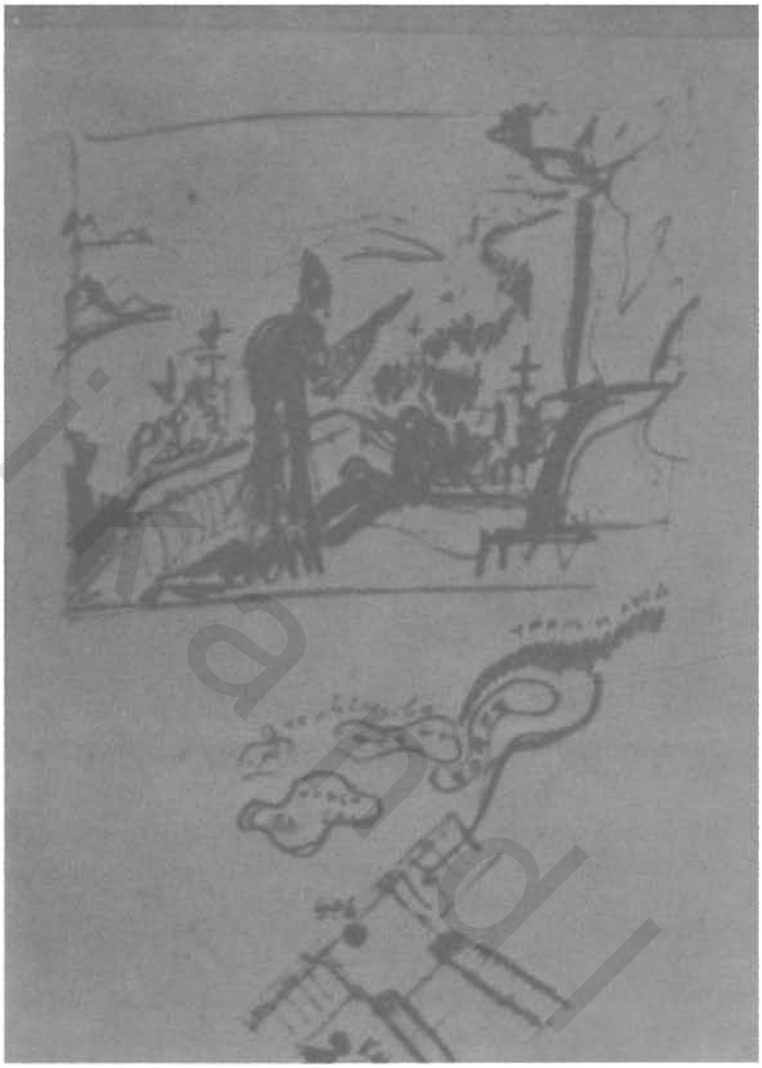

فكرة اخراجية لايزنشتين على الورق

obeikandl.com

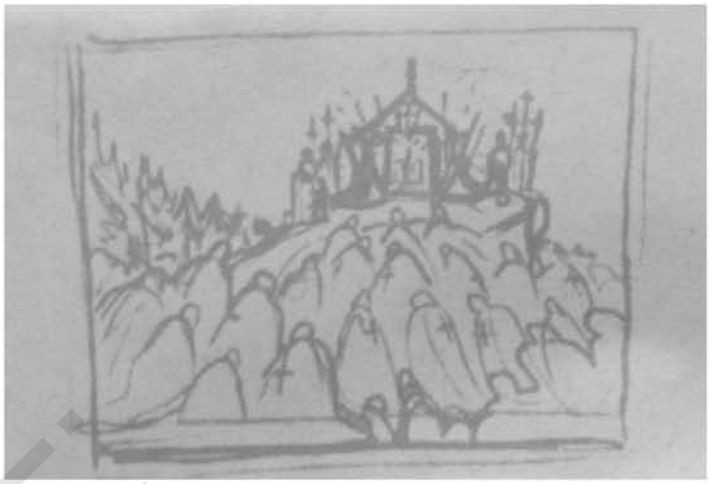

الفكرة على الورق

الفكرة منفذة

obeikandl.com

يوليوس قيصر - (لندن - ١٨٩٨)

يوليوس قيصر - موسكو ١٩٠٣

obeikandl.com

يوليوس قيصر باريس ١٩٠٥

يوليوس قيصر - وارسو عام ١٩٣٨

obeikandl.com

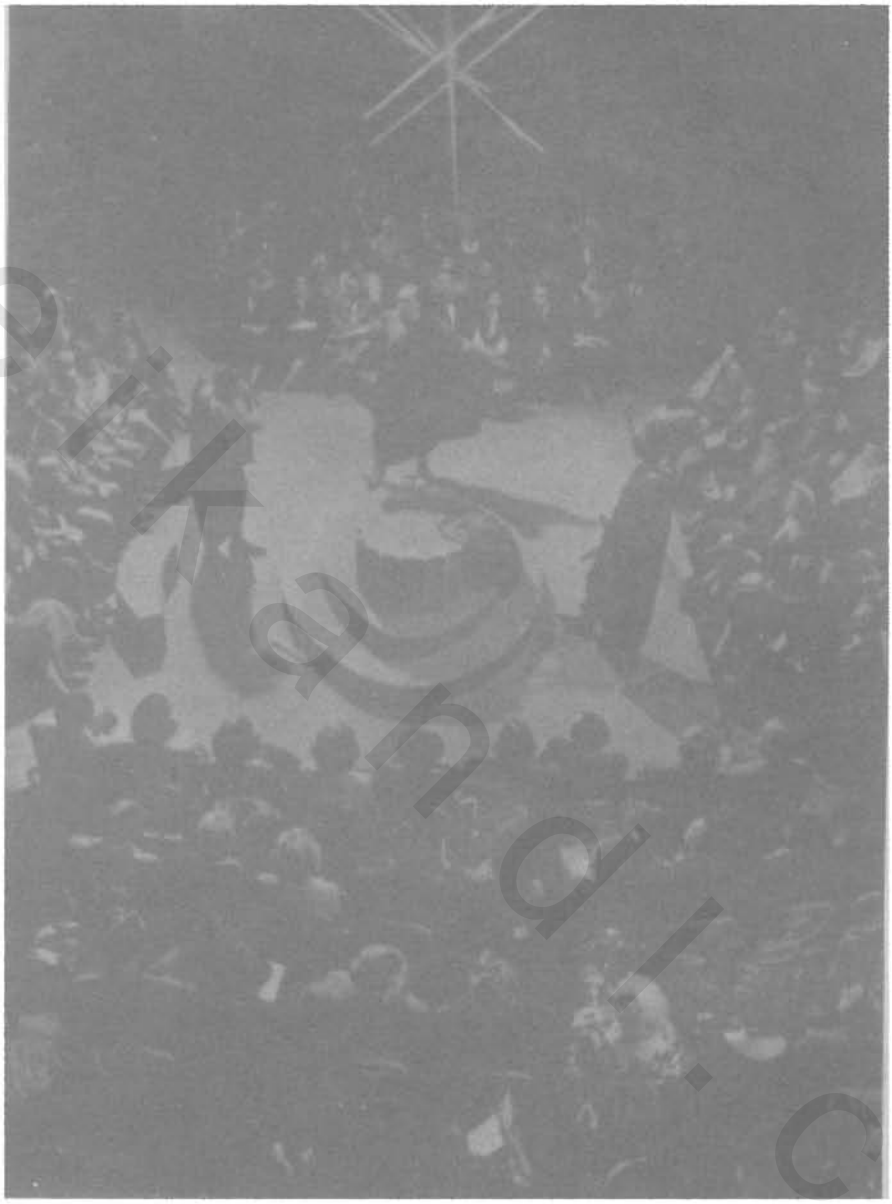

بوليوس قيصر نيويورك ١٩٥٠

obeikandl.com

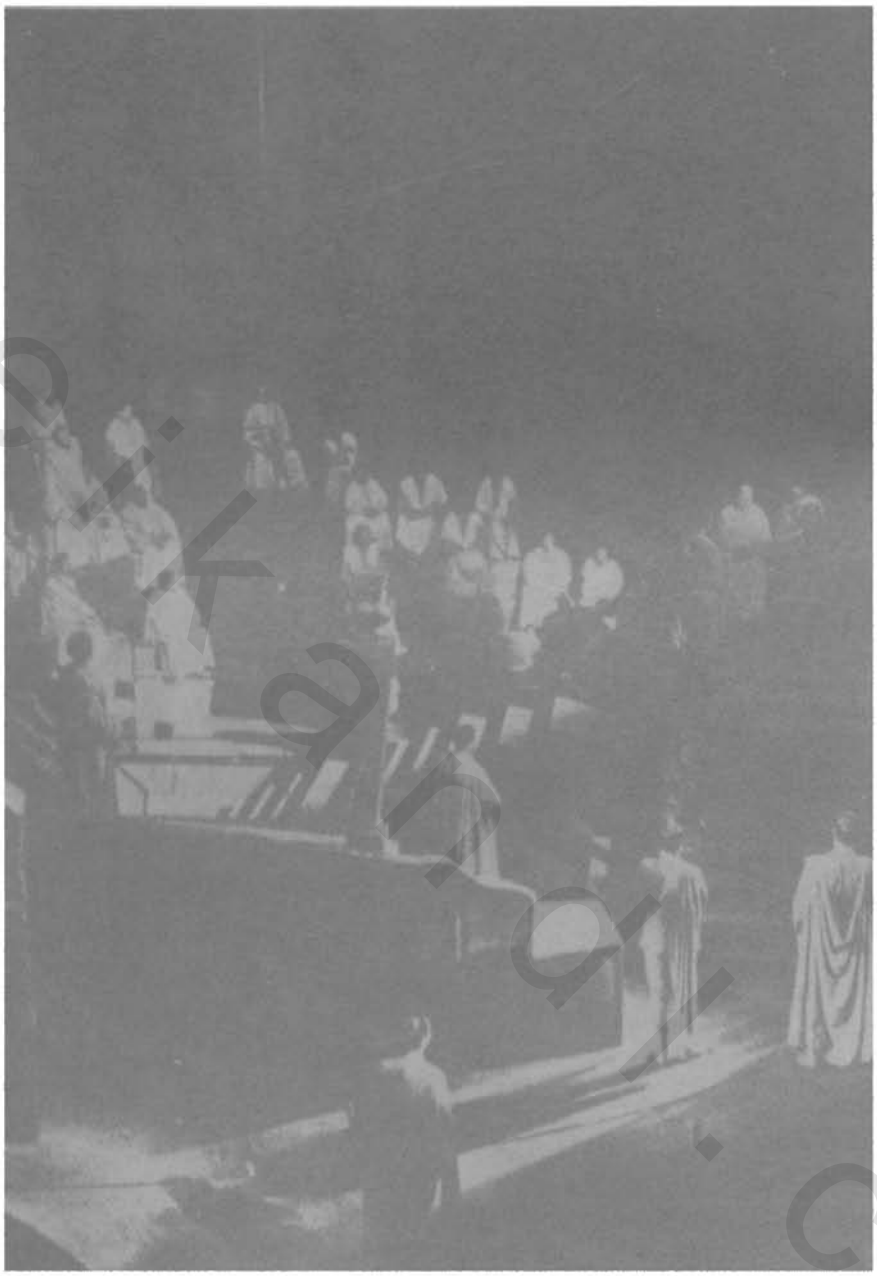

بوليوس قيصر ميونيخ عام ١٩٥٥

obeikandi.com

يوليوس قيصر لندن ١٩٦١

obeikandl.com

بروفة من مسرح مينجين

obeikandl.com

المؤلف المخرج - صامويل بيكيت

obeikandl.com

أول بروفة قراءة مسرحية فى التاريخ

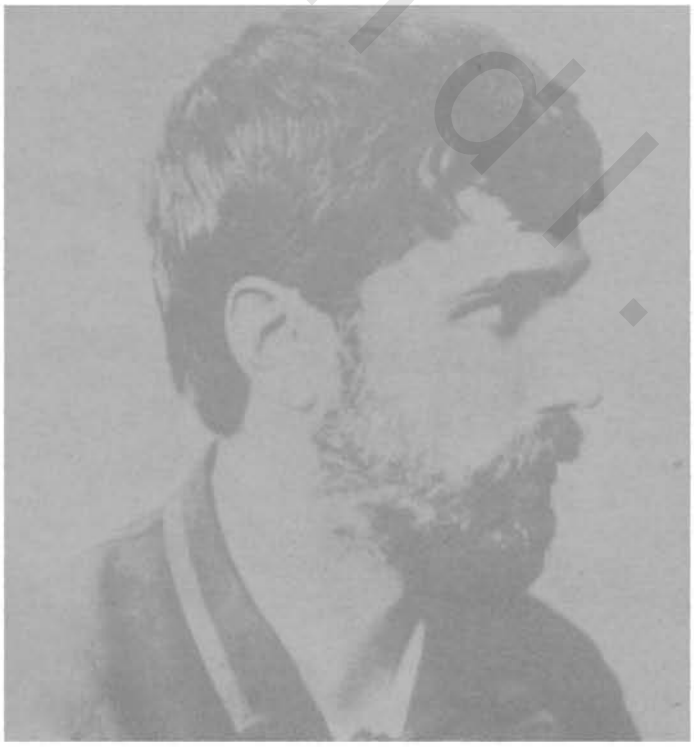

أدولف أبيا

obeikandl.com

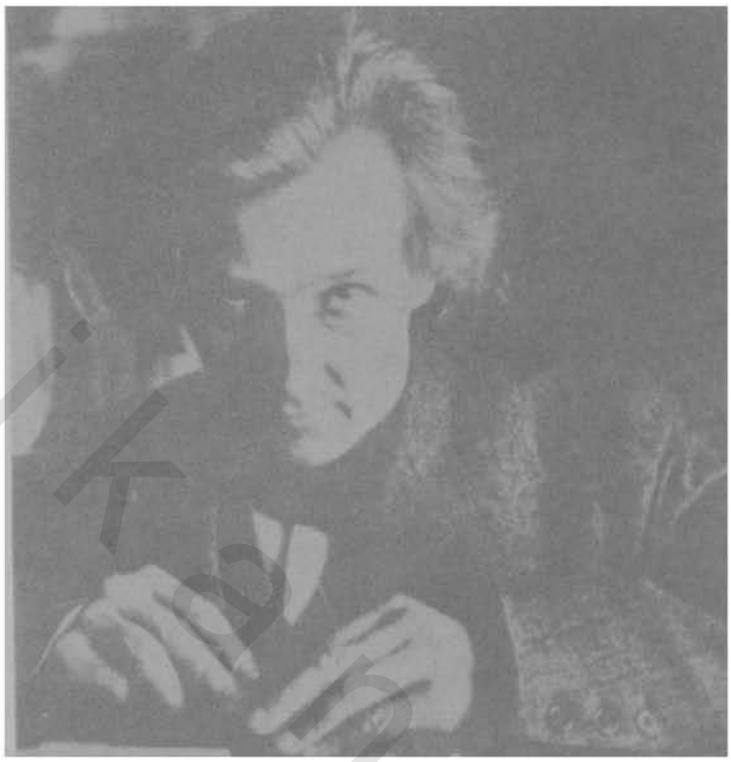

جوردون كريج

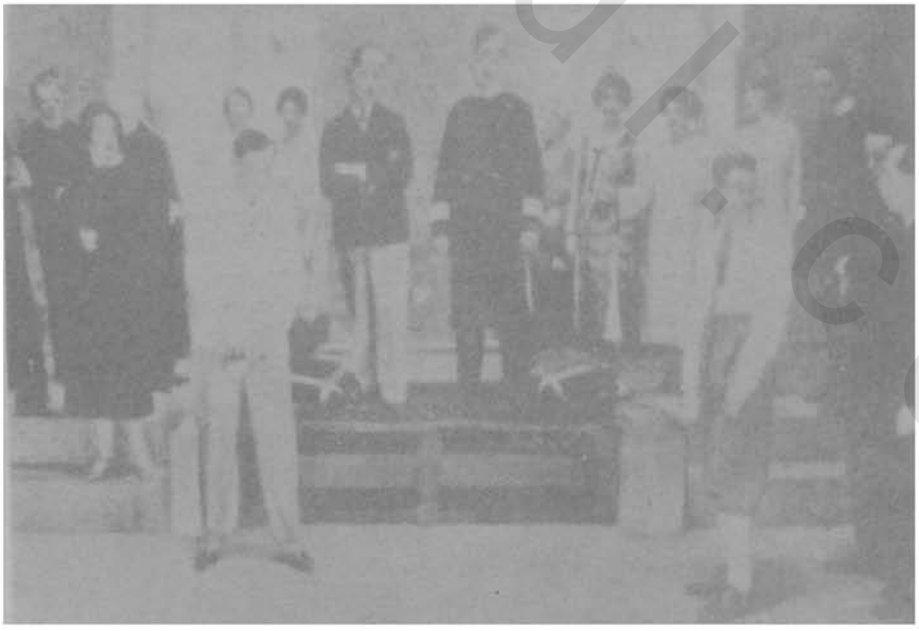

هاملت فى أزياء عصرية

obeikandl.com

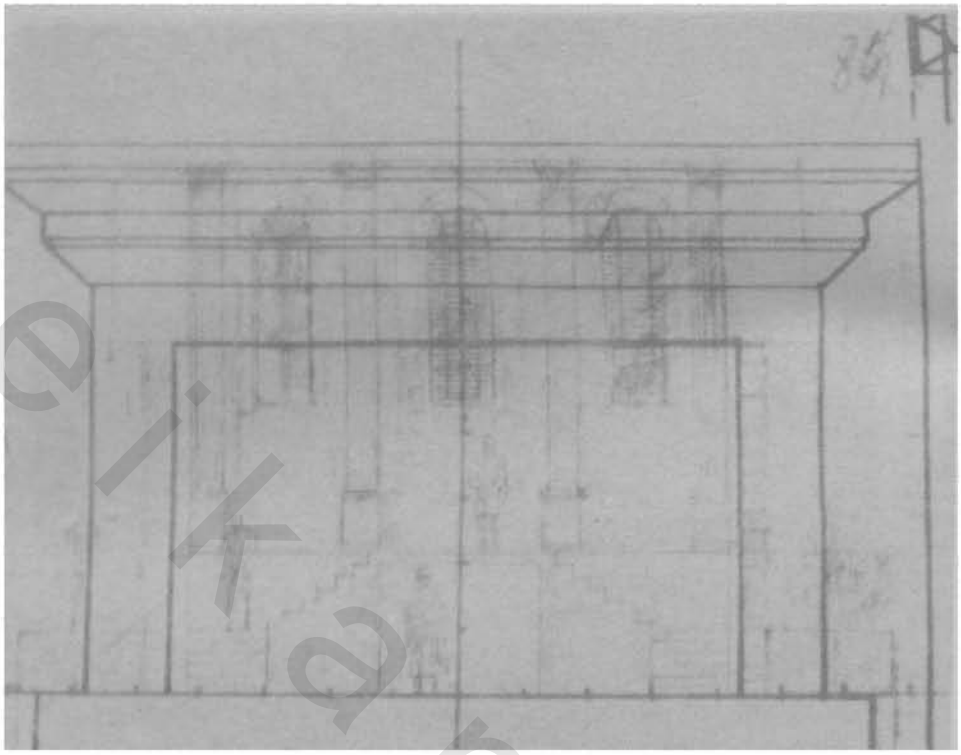

مولد الديكور فى الرسوم التكنيكية والتصميمات التشكيلية

obeikan.com

الزى مرسوما على الورق

obeikandl.com

ديكورات جاهزة فوق خشبة المسرح

obeikandl.com

اقرأ فى هـذه السلسلة

أحلام الاعلام وقصص أخرى	برتراند رسل
الألكترونيات والحياة الحديثة	ى · رادونسكايا ·
نقطة مقـابل نقطة	الدس هكسلى ·
الجغرافيا فى مائة عام	ت · و · فريمان
الثقافة والمجتمع	رايموند وليامز
تاريخ العلم والتكنولوجيا · جـ ٢ القرن الثامن عشر والتاسع عشر	ر · ج · فوربس
الأرض الغـامضة	ليستر ديل راى
الرواية الانجليزية	والتر ألن
المرشد الى فن المسرح	لويس فارجاس
آلهة مصر	فرانسوا دوماس
الانسان المصرى على الشاشة	د· قدرى حفنى وآخرون
القاهرة مدينة ألف ليلة وليلة	أوليج فولكف
الهوية القومية فى السينما العربية	هاشم النحاس
مجموعات النقـود صيانتها ·· تصنيفها ·· عرضها	ديفيد وليام ماكدونالد
الموسيقى ـ تعبير نفسى ـ ومنطق	عزيز الشـوان
عصر الرواية ـ مقال فى النوع الأدبى	د· محسن جاسم الموسوى
ديلان توماس	اشرف س· بى كوكس
الانسان ذلك الانسان الفريد	جون لويس
الرواية الحـديثة · الانجليزية والفرنسية جـ ١	بول ويست
المسرح المصرى المعاصر · أصله وبدايته	د· عبد المعطى شعراوى
على محمود طه · الشاعر والانسان	أنور المعـداوى
القوة النفسية للاهرام	بيل شول وأدنبيت
فن الترجمـة	د· صـفاء خلوصى
تولسـتوى	رالف ئى ماتلو
سـتندال	فيكتور برومبير
رسائل وأحاديث من المنفى	فيكتور هوجـو
الجزء والكل (محـاورات فى مضمار الفيزياء الذرية)	فيرنر هيزنبرج
التراث الغامض ماركس والماكسيون	سـيدنى هـوك

obeikandl.com

فن الأدب الروائى عند تولستوى	ف٠ ع ادنيكوف
أدب الأطفال ٠ (فلســـــفته ـ فنونه ـ وسائطه)	هادى نعمان الهيتى
أحمد حسن الزيات ٠ كاتبا وناقدا	د٠ نعمة رحيم العزاوى
أعلام العرب فى الكيمياء	د٠ فاضل أحمد الطائى
فكرة المسرح	فرنسيس فرجون
الجحيـــم	هنرى باربوسى
صنع القـــرار السياسى فى منظمـــات الادارة العـامة	السيد عليـــوة
التطور الحضـارى للانسـان (ارتقـاء الانسان)	جاكوب برونوفسكى
هل نستطيع تعليم الأخلاق للاطفال ؟	د٠ روجر ستروجان
تربيـة الدواجن	كاتى ثير
الموتى وعالمهم فى مصر القديمة	ا٠ سبنسر
النحـل والطب	د٠ ناعوم بيتروفيتش
سبع معارك فاصلة فى العصور الوسطى	جوزيف داهموس
سياسة الولايات المتحـدة الأمريكية ازاء مصر ١٨٣٠ ـ ١٩١٤	د٠ لينوار تشامبرز رايت
كيف تعيش ٣٦٥ يوما فى السنة	د٠ جون شندلر
الصـحافة	بيير البيـــر
أثر الكوميديا الالهيـة لدانتى فى الفـــن التشكيلى	الدكتور غبريال وهبه
الأدب الروسى قبـــل الثـورة البلشـــفية وبعدها	د٠ رمسيس عـوض
حركة عدم الانحياز فى عالم متغير	د٠ محمد نعمان جلال
الفكر الأوروبى الحديث ج ١	فرانكلين ل ٠ باومر
الفن التشكيلى المعاصر فى الوطن العربى ١٨٨٥ ـ ١٩٨٥	شوكت الربيعى
التنشئة الأسرية والأبناء الصغار	د٠ محيى الدين أحمد حسين
نظريات الفيلم الكبرى	تأليف : ج٠ دادلى اندرو
مختارات من الأدب القصصى	جوزيف كونراد
الحياة فى الكون كيف نشأت وأين توجد؟	طائفة من العلماء الأمريكيين
حـرب الفضاء	د٠ محمد أسعد عبد الرؤوف

obeikandl.com

ادارة الصراعات الدولية	د· السيد عليـــوة
الميكروكمبيـــوتر	د· مصطفى عنـــانى
مختارات من الأدب اليابانى (الشعر ـ الدراما ـ الحكاية ـ القصة القصيرة)	صبرى أبو الفضل
الفكر الأوروبى الحديث · ج ٢	فرانكلين ل · باومر
تاريخ ملكية الأراضى فى مصر الحديثة	جابرييل باير
اعلام الفلسفة السياسية المعاصرة	انطونى دى كرسبنى وكينيث مينوج
الفكر الأوروبى الحديث · ج ٣	فرانكلين ل · باومر
كتابة السيناريو للسينما	دوايث سوين
الزمن وقياســه	زافيلسكى ف·س
أجهزة تكييف الهـواء	ابراهيم القرضاوى
الخدمة الاجتماعية والانضباط الاجتماعى	بيتر رداى
سبعة مؤرخين فى العصور الوسطى	جرزيف داهموسى
التجربة اليونانية	س · م بورا
مراكز الصناعة فى مصر الاسلامية	د· عاصم محمد رزق
العـلم والطلاب والمدارس	رونالد د · سمبسون و نورمان د · اندرسون
الشارع المصرى والفكر	د· أنور عبد الملك
حوار حول التنمية الاقتصادية	والت روســتو
تبسيط الكيمياء	فرد · س · هيس
العادات والتقاليد المصرية	جون بوركهارت
التذوق السينمائى	الان كاسبيار
التخطيط السياحى	سامى عبد المعطى
البذور الكونيـة	فريد هويل
دراما الشاشة ج ١	شاندرا ويكراما ماسينج
الهيروين والايدز	حسين حلمى المهندس
صـور افريقية	روى روبرتســون
نجيب محفوظ على الشاشة	دوركاس ماكلينتوك
الفكر الأوروبى الحديث ج ٤	هاشم النحاس فرانكلين ل · باومر

obeikandi.com

الكمبيوتر فى مجالات الحياة	د٠ محمود سرى طه
دراما الشاشة ج ٢	حسين حلمى المهنـدس
المخدرات حقائق اجتماعية ونفسية	بيتر لورى
وظائف الأعضـاء من الألف الى الياء	بوريس فيدروفيتش سيرجيف
الهندسة الوراثية	ويليـام بينـز
تربية أسماك الزينة	ديفيـد الدرتون
كتب غيرت الفكر الانسانى	
الفلسفة وقضايا العصر ج ١	جمعها : جون ٠ ر ٠ بورر وميلتـون جـولد ينجـر
الفكر التاريخى عند الاغريق	أرنولد توينبى
قضايا وملامح الفن التشكيلى	د٠ صـالح رضـا
التغذية فى البلدان النامية	م ٠ هـ ٠ كنج وآخرون
الفلسفة وقضايا العصر ج ٢	جمعها : جون ٠ ر ٠ بورر وميلتـون جـولد ينجـر
بداية بلا نهاية	جـورج جاموف
الحرف والصناعات فى مصر الاسلامية	د٠ السيد طه أبو سديره
حوار حول النظامين الرئيسيين للكـــون ج ١	جاليـــليو جاليـــليه
حوار حول النظامين الرئيسيين للكـــون ج ٢	جاليـــليو جاليـــليه
حوار حول النظامين الرئيسيين للكون ج ٣	جاليـــليو جاليـــليه
الارهـــاب	أربك موريس ، آلان هـو
اخنـاتون	ســـيريل الدريد
القبيلة الثالثة عشرة	آرثر كيســـتلر
الفلسفة وقضايا العصر ج ٣	جمعها : جون ٠ ر ٠ بورر وميلتون جولدوينجر
العـلم والتكنولوجيا	ر ٠ ج ٠ فويس
الثورة الاصلاحية فى اليابان	أ ٠ ج ٠ فويس كوفـــلان
التـوافق النفسى	توماس أ ٠ هاريس
الدليل الببليوجرافى	مجموعة من الباحثين
لغـــة الصـــورة	روى أرمز
الثورة الاصلاحية فى اليابان	ناجاى متشيو

obeikandi.com

العـالم الثالث غدا	بول هاريسون ميكائيل ألبى
الانقراض الكبير	جيمس لفلوك
تاريخ النقـود	فيكتور مورجان
التحليل والتوزيع الأوركسترالى	اعداد محمد كمال اسماعيل
الشاهنامة ج ١	الفردوسى الطوسى
الشاهنامة ج ٢	الفردوسى الطوسى
الحياة الكريمة ج ١	بيرتون بورتر
الحياة الكريمة ج ٢	بيرتون بورتر
كتابة التاريخ فى مصر ق ١٩٠	جاك كرابس جونيور
قيام الدولة العثمانية	محمد فؤاد كوبريلى
العثمانيون فى أوربا	بول كونر
مختارات من الآداب الآسيوية	اختيار واعداد صبرى الفضل
التمثيل للسينما والتليفزيون	تونى بار
سـقوط المطـر	نادين جورديمر وآخرون
كتب غيرت الفكر الانسانى	اعداد أحمد الشنوانى
صناع الخلود	موريس بيربراير
دليل تنظيم المتاحف	آدامز فيليب

obeikandl.com